



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية



اتجاهات النخبة نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية
دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة الوادي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في علوم الإعلام والاتصال - تخصص سمعي بصري

الأستاذ المشرف:

د. رشيد خضير

إعداد الطالب:

هشام ميسه

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
د. محمد رشدي جرایة	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. رشيد خضير	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
د. فاطمة الزهراء قیطة	أستاذ مساعد - ب -	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مناقشا

السنة الجامعية: 2017-2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ

فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ الحجرات الآية 06

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى البلد المبارك . . . أولى القبلتين . . . وثالث الحرمين

الشريفين . . . ومسرى النبي المصطفى ﷺ

فلسطين الحبيبة

هشام

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين، اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا
اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، لك الفضل ولك الشكر والمنة على ما
أمدتني به من صبر ومثابرة واجتهاد وسعة بال حتى تم هذا العمل العلمي، فاللهم لا علم إلا ما علمتنا
ولا توفيق إلا بك، والصلاة والسلام على نبي هذه الأمة، الذي أكمل الله به الملة وأتم به النعمة، اللهم
صلّ على محمد في الأولين، اللهم صلّ على محمد في الآخرين اللهم صلّ على محمد في الملائكة الأعلیٰ إلى
يوم الدين.

يقول الله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)، ويقول تعالى: (وَهَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا
الْإِحْسَانُ) ويقول الرسول ﷺ: (من لا يشكر الناس لا يشكر الله)، ويقول الشاعر: (من يفعل الخير لا
يعدم جوازيه... لا يذهب العرف بين الله والناس).

لذا كان واجبا على الطالب أن يقدم جل شكره وعظيم تقديره لمن ساندته ووقف معه لإتمام بحثه
حيث يأتي في مقدمتهم الدكتور المحترم "رشيده خضير" الذي منحني الوقت وبذل الجهد من أجل أن
أصل لغايتي في إتمام مذكري، فكان كريم العطايا نبيل السجايا واسع الصدر عظيم القدر جميل التعامل
فله الشكر والثناء ومن الله عظيم الأجر والجزاء فعلى يديه الكريمة وفقني الله بأن أتم هذا البحث العلمي.
والشكر موصول للأستاذين المناقشين لتفضلهما وقبولهما مناقشين لهذا البحث ولشريا بعلمهما
هذه المناقشة، وإنها لفرصة عظيمة كي أستفيد من ملاحظاتهم العلمية القيمة.

ويدعوني واجب الوفاء إلى تسجيل شكري إلى الأساتذة الأفاضل الذي حكموا استمارة الاستبيان
ومنحوني من وقتهم الثمين للنقاش والحوار، كذلك الزملاء الذي ساعدوني في توزيع الاستبيان.
في الختام فإن الشكر موصول لكل من قدم لي المشورة أو أسدى لي النصيحة أو ساهم في إبداء
الرأي أو تبسم بكلمة طيبة تطمئن خاطر حتى استطعت أن أنجز هذا العمل ممن لم يرد ذكرهم، وجزى
الله الجميع عني خير الجزاء.

وفي الأخير فإن هذا العمل هو جهد بشري والذي لا يخلو من الأخطاء والهفوات فالكمال لله.

هشام

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	العنوان
ب	الآية القرآنية
ج	الإهداء
د	شكر وعرفان
هـ - و	قائمة المحتويات
ز	قائمة الجداول
ح	قائمة الملاحق
ط	ملخص الدراسة باللغة العربية
ي	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
1	المقدمة
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
4	1. مشكلة الدراسة
4	2. أهمية الدراسة
5	3. أهداف الدراسة
5	4. تساؤلات وفروض الدراسة
6	5. الدراسات السابقة
12	6. تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة
13	7. نوع الدراسة ومنهجها
13	8. مجتمع الدراسة والعينة
15	9. أدوات جمع البيانات
17	10. صدق وثبات أداة الدراسة
18	11. الأساليب الإحصائية المستخدمة
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	
26-20	المبحث الأول: الاتجاهات
30-27	المبحث الثاني: النخبة
45-31	المبحث الثالث: التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة للأزمة الليبية
55-46	المبحث الرابع: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

الفصل الثالث: الإطار الميداني للدراسة	
77-57	أولاً: عرض وتحليل البيانات
79-77	ثانياً: اختبار فرضيات الدراسة
84-81	ثالثاً: النتائج العامة للدراسة
85	الخاتمة
92-87	مصادر ومراجع الدراسة
101-93	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	14
02	توزيع عينة الدراسة حسب السن	15
03	توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية	15
04	توزيع عينة الدراسة وفقا لمشاهدتهم قناة الجزيرة الإخبارية	57
05	توزيع عينة الدراسة وفقا لحجم الوقت اليومي لمشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية	58
06	توزيع عينة الدراسة وفقا للفترة المفضلة لمشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية	58
07	توزيع عينة الدراسة وفقا لمزايا قناة الجزيرة الإخبارية	59
08	توزيع عينة الدراسة وفقا لعبوب قناة الجزيرة الإخبارية	60
09	توزيع عينة الدراسة وفقا للقنوات الإخبارية المفضلة	61
10	توزيع عينة الدراسة وفقا لاهتمامهم بالأزمة الليبية	62
11	توزيع عينة الدراسة وفقا لمصادر استقاء المعلومات حول الأزمة الليبية	63
12	توزيع عينة الدراسة وفقا لدرجة اعتمادهم على قناة الجزيرة الإخبارية	64
13	توزيع عينة الدراسة وفقا لدرجة الاعتماد ومدى مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية	65
14	توزيع عينة الدراسة وفقا لأسباب الاعتماد على قناة الجزيرة الإخبارية	66
15	توزيع عينة الدراسة وفقا للبرامج المتابعة في قناة الجزيرة الإخبارية	67
16	توزيع عينة الدراسة وفقا لثقتهم بقناة الجزيرة الإخبارية	68
17	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الموضوعية لقناة الجزيرة الإخبارية	69
18	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاحترافية لقناة الجزيرة الإخبارية	71
19	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات انعكاسات التغطية على المشاهد لقناة الجزيرة الإخبارية	73
20	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دور قناة الجزيرة في الأزمة الليبية	74
21	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الصور المستخدمة في الأزمة الليبية	76
22	نتائج تطبيق اختبار (ت) للفروق في اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعا لمتغير الجنس	77
23	تحليل التباين الأحادي للفروق في اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعا لمتغير السن	78
24	تحليل التباين الأحادي للفروق في اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعا لمتغير الرتبة العلمية	79

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
93	استبيان الدراسة	01
101	أسماء المحكمين	02

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية، واعتمدت الدراسة المنهجين الوصفي والمسحي، عن طريق أسلوب المسح لعينة عشوائية طبقية قوامها 90 مفردة من أساتذة جامعة الوادي، باستخدام أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

1. حازت قناة الجزيرة على المرتبة الأولى من بين المراتب الثماني الأخرى للقنوات الإخبارية المفضلة وكان مستوى التعرض (دائما، أحيانا) عاليا بنسبة (93.7%).
2. أن أغلب أساتذة الجامعة مهتمين بالأزمة الليبية، وهذا يعود للمستوى التعليمي من جهة، وكذا باعتبار القضية طارئة وذات قرب نفسي وجغرافي.
3. أن أغلب أساتذة الجامعة لا يثقون في قناة الجزيرة بشكل كبير.
4. أن اعتماد أساتذة الجامعة على قناة الجزيرة كان بدرجات مختلفة، وجاءت نسبة من يعتمدون عليها بدرجة عالية ضعيفة، بالرغم من أنها كانت الأولى في نسبة المشاهدة، وهنا يتضح الفرق بين مفهومي الاستخدام والاعتماد.
5. كانت قناة الجزيرة منحازة في تغطيتها للأزمة الليبية، وكانت مشاركة في صنع الحدث أكثر من كونها تغطي الحدث.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعا لمتغير الجنس والرتبة العلمية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعا لمتغير السن.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات - النخبة - قناة الجزيرة - الأزمة الليبية

Abstract

This study is undertaken to understand the elite's trends on the Aljazeera coverage to the Libyan crisis. Our study is done by surveying a sample of 90 teachers from the University of Eloued –Algeria using the questionnaire tool. At the end the study concludes some outputs:

- 1 – Aljazeera was on the first, among other eight channels, as the best channel in with (93.7 %) of watching.
- 2 – Most of the University's teachers are interested in the Libyan crisis due to the educational level and because the Libyan crisis has a psychological and geographical effect on them.
- 3 – Most of the University's teachers don't trust Aljazeera in a large scale.
- 4 – The teachers depend on Aljazeera , in getting information, in a small-scale despite the overwhelming watching percentage. This states the difference between dependence and usage in getting the information.
- 5 – The Aljazeera coverage to the Libyan crisis was biased. It contributes in making the story more than covering it.
- 6 – According to the sex and educational rank variables, no statistic difference was found , among the teachers, on Aljazeera coverage to the Libyan crisis. But according to the age variable this difference was counted.

Key words: trends – the elite – Aljazeera channel – the Libyan crisis.

مُتَكَلِّمَاتُ

شكلت تكنولوجيا الأقمار الصناعية طفرة نوعية في مجال الإعلام والبث الفضائي، ومثلت أحد مظاهر العولمة الإعلامية، فبعدما كان الفرد رهين القنوات المحلية (الوطنية) ذات المضمون العام، ليصبح بالإمكان الآن استقبال الآلاف من القنوات الفضائية ذات المضامين المتخصصة.

وقد ساهمت الفضائيات الإخبارية كقنوات متخصصة بشكل كبير في نقل الأحداث والقضايا ذات الاهتمامات الإنسانية إلى الجمهور، وإحداث التغيير الاجتماعي والسياسي في المجتمعات، من خلال الأطر الإعلامية التي تبنتها، من أجل بناء العقل العربي وفق أجندتها.

ومن بين هذه الفضائيات قناة الجزيرة الإخبارية، والتي أصبحت ذات مكانة لدى المشاهدين العرب، والذين أصبحوا يعدون بالملايين في فترة وجيزة، لتنافس القنوات العالمية على السبق الصحفي على غرار Cnn الأمريكية، حيث غطت قناة الجزيرة أحداثاً هامة كان لها تأثير على المنطقة العربية والعالمية، مثل أحداث 11 سبتمبر 2001، والحرب على العراق 2003، وكانت المصدر الوحيد لرسائل بن لادن.

ومن القضايا التي أثارت الرأي العام الأحداث التي شهدتها العديد من الدول العربية بداية من 2011 والتي سميت بما عرف بأحداث "الربيع العربي"، والتي ساهمت في إعادة الخارطة السياسية لتلك الدول، وتغير في الأنظمة السياسية الحاكمة وإن كان بشكل مؤقت، ومن بين الدول التي حدثت فيها الأحداث ليبيا، حيث دفع ما وقع في تونس ومصر بالشباب إلى الخروج في مظاهرات بمدينة بنغازي والتي سميت بأحداث 17 فبراير، والتي نتج عنها سقوط نظام القذافي وقتله فيما بعد، وما زالت الأزمة مستمرة إلى غاية يومنا هذا رغم مرور سبع سنوات، بسبب الصراع على السلطة وعلى المقدرات النفطية دون أن ننسى رغبة الدول الغربية في خلق نظام موالي لها، والتحكم في الاستثمارات الأجنبية بها.

وقد عرفت الأحداث تغطية إعلامية آنية، عن طريق شريط الأخبار (أخبار عاجلة)، ونقل مباشر للأحداث، حيث كان البث مباشراً ومتواصلاً من مدينة بنغازي، التي بدأت فيها التظاهرات (الأحداث)، ونقل الحدث من جهة واحدة، ثم تناول وتحليل الأزمة عن طريق البرامج الحوارية كالاتجاه المعاكس، ومن واشنطن، والشرعية والحياة (استخدام الفتاوى لتبرير الأحداث وأعمال العنف).

وقد خلقت التغطية الإخبارية للأزمة الليبية العديد من التساؤلات حول مصداقية قناة الجزيرة خاصة وأن تغطية بعض الفضائيات الأخرى كان مختلفا تماما مثل القنوات الليبية، وروسيا اليوم، أي القنوات التي تختلف سياستها عن سياسة قناة الجزيرة، وتعارض مصالح الدول المالكة لها مع النظام القطري، الشيء الذي أثر على مكانة قناة الجزيرة، وعزوف المشاهدين عنها لإعلامها الدعائي الواضح فمثلا في المجتمع الليبي بعد سقوط النظام الليبي قام الكثير من الليبيين بحذف قناة الجزيرة من جهاز الاستقبال، بعد زوال مفعول الطلقة السحرية والحرب النفسية التي مارستها خلال بداية الأحداث، حيث اكتشفوا زيف الحرية ودخول البلاد في حرب أهلية وجهوية من أجل السلطة والسيطرة على النفط.

ولمعرفة مدى مصداقية القناة وحياديتها وموضوعيتها، جاءت هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات النخبة (أساتذة الجامعة) نحو تغطية قناة الجزيرة للأزمة الليبية، ولهذا الغرض، قسمنا الدراسة إلى ثلاثة فصول الفصل الأول وهو الإطار المنهجي، ويتضمن البناء المنهجي للموضوع، ومختلف الإجراءات المنهجية التي اتبعها الباحث، أما الفصل الثاني وهو الإطار النظري للدراسة؛ يتعرض فيه الباحث لمفاهيم الدراسة وهي: الاتجاهات، النخبة، الأزمة الليبية ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. أما الفصل الثالث يعرض فيه الباحث عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية واختبار الفرضيات، ثم النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1- مشكلة الدراسة:

عرفت أحداث الربيع العربي التي شهدتها العديد من الدول العربية (تونس، مصر، ليبيا، سوريا اليمن...) تغطية إعلامية مكثفة في القنوات الإخبارية العربية، وشكلت الأحداث أجندتها الإعلامية وانعكست تلك التوجهات على اتجاهات الجمهور، وأطلقت على هذه الأحداث مجموعة من التسميات منها: الحراك الشعبي، الثورة، الأزمة، الفوضى، انتفاضة الشباب التظاهرات والخروج عن النظام، ومنهم من أسماها حركة المعارضة خارج ليبيا.

وتعد الأحداث التي شهدتها ليبيا انطلاقا من 17 فبراير 2011م أحد حلقات الربيع العربي والتي أسقطت نظام العقيد معمر القذافي سنة 2011، فإلى جانب الصراع العسكري المتجسد في دخول قوات الناتو وبعض الأنظمة العربية، كان هناك صراع بين القنوات الفضائية في طريقة تغطيتها للأزمة بين مؤيد ومعارض انطلاقا من سياساتها الإعلامية ونمط ملكيتها.

ومن بين هذه القنوات قناة الجزيرة الإخبارية، والتي لعبت دورا في تشكيل الرأي العام العربي والعالمي، من خلال تغطيتها المكثفة والآنية للأحداث ومعايشتها للأزمة في أرض الواقع، من خلال شبكة مراسليها والنقل المباشر للأحداث، حيث توصلت العديد من الدراسات السابقة على أن هذه القناة في صدارة القنوات الفضائية مشاهدة وتأثيرا، حيث أن جميع الدراسات التي أجريت على الجمهور العربي في شتى الأقطار، اتفقت على أن قناة الجزيرة تأتي في مقدمة القنوات الإخبارية كمصدر لمعرفة الأحداث الجارية.¹

إن آثار الاعتماد على القنوات الإخبارية العربية خلال الربيع العربي (ومن بينها الأزمة الليبية)، قد خلق انقساماً لدى الجمهور، وخلق نوعاً من الغموض في تفسيرات الأحداث، وكذا مصداقية وحيادية هذه القناة، ولهذا الغرض تأتي هذه الدراسة لمعرفة اتجاهات النخبة (أساتذة الجامعة) نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية.

2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- 1- أهمية الموضوع، والذي يحاول أن يختبر فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لدى فئة هامة في المجتمع الجزائري (النخبة) باعتبارهم قادة رأي، وبالتالي فهي إضافة للدراسات العربية التي تمت في هذا المجال.

¹ حسن نيازي الصيفي، الفضائيات العربية في عصر العولمة، ط1، دار إيتراك، القاهرة، 2010، ص ص 125-128.

- 2- تحاول هذه الدراسة إبراز دور الفضائيات الإخبارية العربية (قناة الجزيرة) في تشكيل الرأي العام خاصة أثناء الأزمات، وهذا وفق دراسة علمية منهجية تعتمد على الجانب الميداني.
- 3- تأتي هذه الدراسة لإثراء المكتبة العلمية العربية.

3- أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة معرفة اتجاهات النخبة نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية، ويتفرع عن ذلك جملة من الأهداف، تتمثل في ما يلي:
- 1- معرفة عادات وأنماط تعرض النخبة لقناة الجزيرة الإخبارية.
 - 2- التعرف على حجم اهتمام النخبة بمتابعة الأزمة الليبية.
 - 3- التعرف على مدى اعتماد النخبة على قناة الجزيرة الإخبارية كمصدر للمعلومات حول الأزمة الليبية.
 - 4- الكشف عن اتجاهات النخبة نحو قناة الجزيرة الإخبارية من حيث الموضوعية، الاحترافية انعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد، دور القناة في الأزمة والصور المستخدمة في تغطية الأزمة.
- 4- تساؤلات وفروض الدراسة:

أ- تساؤلات الدراسة:

1. ما عادات وأنماط تعرض أساتذة جامعة الوادي لقناة الجزيرة الإخبارية؟
2. ما مدى اهتمام النخبة بمتابعة الأزمة الليبية وتطوراتها؟
3. ما مدى اعتماد النخبة على قناة الجزيرة الإخبارية كمصدر للمعلومات حول الأزمة الليبية؟
4. ما اتجاهات النخبة نحو قناة الجزيرة الإخبارية من حيث الموضوعية، الاحترافية، انعكاسات التغطية الإعلامية على المشاهد، ودور القناة في الأزمة والصور المستخدمة في تغطية الأزمة؟

ب- فرضيات الدراسة:

- الفرضية الأولى:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعاً لمتغير الجنس.
- الفرضية الثانية:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعاً لمتغير السن.
- الفرضية الثالثة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعاً لمتغير الرتبة العلمية.

5- الدراسات السابقة:

تعتبر عملية رصد الدراسات السابقة ضرورة في عملية البحث العلمي، وإحدى خطوات المنهجية إذ من خلالها يتعرف الباحث على ما تم بحثه من قبل، وما توصلت إليه تلك الدراسات وأوجه القصور فيها، بالإضافة إلى أنها تساعد في وضع مخطط عام للبحث، وصياغة المشكلة والفروض بشكل علمي ورصين، وعقد مقارنات بين ما توصلت إليه مختلف الدراسات، وكذا تفادي الأخطاء التي وقعت فيها تلك الدراسات، ومن خلال مراجعة الباحث للرصيد العلمي تم حصر مجموعة من الدراسات، والتي نوردتها وفق تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى: اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية العربية دراسة ميدانية في مدينة الوادي¹

تمثلت مشكلة البحث في التعرف على اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية للأزمة السورية في الفضائيات الإخبارية العربية، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي ومنهج المسح بالعينة، حيث كانت العينة عشوائية قوامها 151 مفردة، باستخدام أداة الاستبيان.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أغلب عينة الدراسة يشاهدون الفضائيات الإخبارية العربية أحياناً.
- كان الدافع من وراء متابعتهم للفضائيات الإخبارية العربية دوافع معرفية تمثلت في "معرفة ما يجري من أحداث في العالم".
- أكثر الأزمات العربية التي تتابعها عينة الدراسة هي الأزمة السورية.
- اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية للأزمة السورية في الفضائيات الإخبارية العربية إيجابية.

¹ نسبية مباركي، اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية العربية- دراسة ميدانية في مدينة الوادي مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2015.

ثانيا: الدراسات العربية:

الدراسة الأولى: تقييم الإعلاميين الليبيين لتغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي لعام 2014:¹

تحددت مشكلة الدراسة في التساؤل: كيف يقيم الإعلاميون الليبيون التغطيات الإعلامية للشأن الليبي بعد التغيير السياسي للعام 2014 بمعرفة أبرز قناة اهتمت بهذا النوع من الأحداث وهي قناة الجزيرة؟

واعتمد الباحث على المنهجين الوصفي والمسحي، عن طريق أسلوب المسح لعينة عشوائية قوامها 172 مفردة، باستخدام أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها:

- وظفت الأخبار والتقارير لأهداف سياسية، وتراجعت تغطية الشأن الليبي ضمن نشرات الأخبار، وأصبحت الجزيرة تستضيف شخصيات ذات لون سياسي محدد، وحصلت الفقرات جميعها على متوسطات حسابية متوسطة.
- اعتمدت الجزيرة على مصادر خاصة تخدم خطها المهني، واعتمدت على شهادات معينة في الحصول على المعلومات، واعتمدت على مصادر خاصة ذات أجندة تخدمها، وأصبحت مصادرها الرئيسية يغلب عليها الطابع الخاص بأهدافها، واعتمدت على مصادر غير موثوقة، وتطرق للجوانب السلبية من دون التطرق للإيجابية، وحصلت الفقرات جميعها على متوسطات حسابية متوسطة مما يعني تأييدا بدرجة متوسطة.
- بعد انتهاء الثورة أصبحت تغطية الجزيرة منحازة بشكل واضح.

الدراسة الثانية: تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية الجزيرة لأحداث مصر 2011-2014:²

انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيس: ما تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية "الجزيرة" لأحداث مصر خلال المدة من 2011-2014؟ وما وجهة نظر الإعلاميين الأردنيين بنتائج هذه التغطية واتجاهاتها وتأثيراتها من الناحية المهنية والموضوعية على أداء عملهم؟

¹ أسامة محمد الزناتي، تقييم الإعلاميين الليبيين لتغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي لعام 2014، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015.

² عادل خالد الكساسبة، تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية الجزيرة لأحداث مصر 2011-2014، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب المسح الميداني باستخدام أداة الاستبيان، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها (415) مبحوثا من العاملين في المؤسسات الإعلامية في عمان. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي:

- وجود اختلاف في وجهات نظر الإعلاميين الأردنيين حول تغطية فضائية " الجزيرة" للثورة المصرية وما أعقبها من أحداث (2011-2014)، من حيث طبيعة التغطية والقيمة الإخبارية وحجم التغطية ونوعها وتوفر المعايير المهنية.
- تميزت بسرعة نقل الأحداث، وخصصت حيزا واسعا بتغطية أحداث مصر، وامتازت "الجزيرة" عن غيرها من الفضائيات الأخرى الناقلة لأحداث الثورات العربية بالتركيز على مصر وأحداثها.
- أدت الجزيرة دورا في إدامة زخم الاحتجاجات التي قادت للثورة، وخصصت حيزا كبيرا للتحليل في تناولها للثورة.
- كانت "الجزيرة" تبدو وكأنها "مشاركة" في الحدث أكثر من كونها "ناقلة" له/ وكانت منحازة للثورة والثوار، وأسهمت في نجاح الثورة من خلال توظيفها لها.

الدراسة الثالثة: اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي العربي في وسائل الإعلام العراقية – جامعة أهل البيت نموذجا¹:

- تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل: كيف يقيم طلبة الجامعات العراقية تغطيات وسائل الإعلام العراقية لتلك الأحداث المهمة، من حيث مدى الاعتماد عليها كمصادر للمعلومات، ومن حيث موضوعيتها وحياديتها وشموليتها واتجاهاتها؟
- واعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي، والاستبيان أداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 336 طالبا وطالبة من جامعة أهل البيت في مدينة كربلاء. وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:
- حازت الفضائيات العراقية على المرتبة الأولى من بين المراتب الثماني الأخرى في مستويات التعرض لوسائل الإعلام المختلفة (العراقية وغير العراقية).

¹ لواء جبار جمعة، اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي العربي في وسائل الإعلام العراقية – جامعة أهل البيت نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2013.

● طغت الموضوعات والأبعاد الأمنية والعسكرية لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية على تغطيات وسائل الإعلام العراقية في المرتبة الأولى، وكانت المرتبة الثانية لصالح الموضوعات والأبعاد السياسية للأحداث.

● وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم المبحوثين لاتجاهات وسائل الإعلام العراقية في تغطيتها لأحداث الحراك الشعبي في البلدان العربية تبعا لنوع الوسيلة الإعلامية، ثم تبعا لمستويات المتابعة (التعرض) لوسائل الإعلام.

الدراسة الرابعة: اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات - حرب الحوثيين أنموذجا:¹

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات تطبيقا على حرب الحوثيين كنموذج للأزمات الداخلية، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والمسحي الميداني على عينة حجمها 831 فردا بالطريقة العشوائية العنقودية، باستخدام أداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- أن الجمهور اليمني لم يعتمد اعتمادا كلياً على قناة اليمن الفضائية أثناء حرب الحوثيين، بل تعرض أيضا لوسائل إعلامية أخرى.
- أن متغير النوع (الجنس) لم يؤثر على مدى اعتماد المبحوثين على تغطية قناة اليمن الفضائية لحرب الحوثيين، إذ إن المواطنين أثناء الأزمات والحروب يشعرون جميعاً بمدى الخطورة التي تهدد حياتهم.
- أن لا علاقة للانتماء السياسي للمبحوثين بمدى اعتمادهم، ويعزى ذلك إلى أنها كانت حرب استنزاف لأرواح اليمنيين من الطرفين.

¹ محمد صالح محمد الشيبيري، اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات - حرب الحوثيين أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011.

الدراسة الخامسة: اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان - دراسة ميدانية:¹

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الإخباريتان، وكذا التعرف على درجة وعي الجمهور الأردني بالأبعاد المكونة لظاهرة الإرهاب.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث استخدم الباحث أسلوب المسح لعينة قوامها 883 بطريقة العينة العنقودية، وباستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- كانت اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الإخباريتين متوسطة، ويعزى ذلك إلى أن المشاهد للقتاتين وصل إلى درجة من الوعي وتحكيم العقل في كافة البرامج المرتبطة بقضايا الإرهاب.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الإخباريتين، وكان الفرق لصالح قناة الجزيرة، وقد يعزى ذلك إلى قدرة قناة الجزيرة على بث أحداث متعلقة بالإرهاب من موقع الحدث مباشرة، بالإضافة إلى السبق الصحفي والإعلامي لها في هذا المجال، باستخدام مواد إعلامية وفلمية متعددة تجذب انتباه المشاهدين.

الدراسة السادسة: اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية - جامعة بيرزيت أنموذجا:²

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية تجاه التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية.

واعتمد الباحث في دراسته على أسلوب المسح بالعينة، لطلبة وطالبات جامعة بيرزيت في فلسطين بمدينة رام الله، باستخدام العينة الصدفية العرضية، حيث بلغ حجم العينة 329 مفردة، باستخدام الاستبيان أداة لجمع البيانات.

¹ مخلص خلف النوافعة، اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان - دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2010

² صديقي محمد موسى، اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

- جاءت اتجاهات طلبة جامعة بيرزيت بشكل عام محايدة، وعلى مستوى مجالات التغطية الإعلامية جاءت اتجاهات الطلبة محايدة تجاه مجالات الحرفية، وانعكاسات التغطية على المشاهد والموضوعية والصور، بينما جاءت اتجاهاتهم سلبية في مجالي دور القناة في الصراع الداخلي وتخطيط البرامج وسياستها.
- أن أكثر البرامج والفنون البرمجية التي تابعها الطلبة أثناء فترة الصراع الداخلي شريط الخبر العاجل يليه الشريط الإخباري المتحرك، ثم برنامج الموجة المفتوحة.
- توجد فروق في اتجاهات طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي، ومستوى السنة الدراسية والفئة العمرية، بينما ظهر وجود فروق تبعاً لمتغير الكلية ومكان الإقامة والانتماء أو التوجه السياسي.

✕ التعقيب على الدراسات السابقة:

- من خلال مراجعة التراث العلمي، تبين أن هناك العديد من الدراسات العربية التي تناولت اتجاهات النخبة نحو الفضائيات، وهناك بعض جوانب التشابه والاختلاف مع دراستنا الحالية، وقد لاحظ الباحث على تلك الدراسات ما يأتي:
- تلتقي الدراسة الحالية مع دراسات (عادل الكساسبة، مخلد النوافعة وصدقي موسى) في منطلقها النظري (نظرية الدراسة)، أي اعتمادها على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
 - تتشابه دراستنا الحالية مع بعض الدراسات في مجتمع الدراسة (النخبة)، سواء كانوا طلاب الجامعة أو إعلاميين أو أكاديميين (أسامة الزناتي، لواء جمعة، صدقي موسى).
 - اعتماد كل الدراسات على المنهجين الوصفي والمسحي، وعلى أداة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة الميدانية.
 - تناولت بعض الدراسات قناة الجزيرة الإخبارية كعينة للدراسة (أسامة الزناتي، عادل الكساسبة، مخلد النوافعة).
 - أغلب الدراسات السابقة تناولت أحداث الربيع العربي (نسيبة مباركي، أسامة الزناتي، عادل الكساسبة، لواء جمعة، محمد الشبيري).

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة فيما يلي:

- توفير قاعدة بيانات ومعطيات ساعدت الباحث في وضع الفروض والتساؤلات.
- تحديد كيفية المعالجة الإحصائية ونوع المقاييس المستخدمة في الدراسة.
- كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تصميم أداة جمع البيانات (استمارة الاستبيان).
- كيفية اختيار مجتمع البحث وتحديد نوع وحجم العينة المناسبة.
- الاستفادة من نتائج الأبحاث والدراسات السابقة.
- استفاد الباحث بالكثير من المراجع والمصادر الواردة في الدراسات السابقة.

6- تحديد المصطلحات والمفاهيم الواردة في الدراسة:

وهي نقطة مهمة، إذ تعتبر من الأسس المنهجية في أي بحث علمي، إذ يعد ذلك جزءاً من تحديد مشكلة البحث ذاتها.¹ وقد وردت في هذه الدراسة العديد من المفاهيم والمصطلحات، التي بحاجة إلى وضع تعريف إجرائي لها، تجنباً للبس والغموض.

أ- **تعريف الاتجاه:** درجة موافقة النخبة (الأستاذ الجامعي) أو عد موافقته أو حياديته نحو مضامين الفقرات التي يحويها الاستبيان، والذي صمم بهدف معرفة اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية، وذلك من خلال تعبير الأستاذ عن اتجاهه نحو التغطية الإعلامية من خلال إجابته عن الفقرات التي وضعت لهذه الغاية بوضع إشارة عند ما يراه مناسب من الخيارات التالية: موافق بشدة موافق أو محايد أو معارض أو معارض بشدة.

ب- **التغطية الإخبارية:** وهي الطريقة التي تناولت بها قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية، وهي تشمل جميع أشكال البرامج التلفزيونية التي وظفتها القناة في تناولها لتلك الأزمة في توجهها للرأي العام.

ج- **النخبة:** ويقصد بهم في هذه الدراسة الأساتذة بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي خلال الموسم الجامعي 2017-2018.

¹ السيد أحمد مصطفى، البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ط1، منشورات جامعة قارونس، بنغازي، ليبيا، 1994، ص39.

7- نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، والتي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع أو البشر، يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أبعادها المختلفة.¹

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي، والذي يعرف بأنه: « أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة».² وهو يقوم على تفسير الوضع القائم للظاهرة أو المشكلة، من خلال تحديد ظروفها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها، بهدف الانتهاء إلى وصف عملي دقيق متكامل للظاهرة أو المشكلة يقوم على الحقائق المرتبطة بها.³

كما تقتضي الدراسة الاعتماد على منهج المسح، والذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، من عدد المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية للدراسة.⁴

وقد قام الباحث بالمسح لعينة من النخبة (أساتذة جامعة الوادي)، قصد معرفة اتجاهاتهم نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية.

8- مجتمع الدراسة والعينة:

مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين تجمعهم خصائص جديدة باهتمام الباحث وبالتالي يكونون إشكالية البحث⁵، ويتمثل مجتمع الدراسة في النخبة من أساتذة جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، على اعتبار أن هذه الشريحة من المجتمع على مستوى عال من التعليم والوعي والثقافة وأنها أحد النخب في المجتمع الجزائري (النخبة المثقفة).

¹ خالد عبد أحمد درار، البحث العلمي في مجال الاتصال، ط1، دار البداية، عمان، 2016، ص73.

² رجا وحيد الدويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية، ط1، دار الفكر، دمشق، 2000، ص183.

³ أحمد عبد الله اللحاح ومصطفى محمود أبو بكر، البحث العلمي: تعريفه خطواته مناهجه المفاهيم الإحصائية، الدار الجامعية، الإسكندرية 2001-2002، ص51.

⁴ منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، دار كنوز المعرفة، عمان، 2010، ص109.

⁵ يوسف عبد الأمير طباجة، منهجية البحث: تقنيات ومناهج، ط2، دار المحجة البيضاء، لبنان، 2011، ص196.

وقد بلغ عدد الأساتذة خلال الموسم الجامعي الحالي (2017/2018): 780 أستاذًا، موزعين على سبع كليات ومعهد (24 أستاذ، أستاذ محاضر أ 71، أستاذ محاضر ب 125، أستاذ مساعد أ 437 أستاذ مساعد ب 113).¹

☒ عينة الدراسة:

يعتمد الحجم المناسب للعينة على عدد من العوامل، أهمها طبيعة هدف الدراسة ونوع تحليل البيانات والإمكانات المتوفرة للبحث، بما في ذلك عنصر الزمن وكذلك نسبة أخطاء التعيين التي يقبل بها الباحث.²

وقد اعتمد الباحث في تحديد مفردات العينة وفق طريقة العينة العشوائية الطبقية، وهي العينة التي يتم فيها تقسيم وحدات المعاينة إلى طبقات متجانسة في داخلها ومختلفة فيما بينها، ويتم سحب وحدات العينة بالنسبة لكل الطبقات على حدا، إما بطريقة عشوائية أو منتظمة.³ وتمتاز هذه العينة بدقة تمثيلها للمجتمع الأصلي، وتقليل التباين الكلي للعينة، وكذلك الحصول على درجة عالية من الدقة في النتائج.⁴

وفي ما يلي خصائص أفراد عينة الدراسة من حيث الجنس والسن والرتبة العلمية.

أ- توزيع أفراد العينة من حيث الجنس:

جدول رقم (01)

توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	ك	%
ذكر	75	78.1
أنثى	21	21.9
المجموع	96	100

¹ موقع جامعة الوادي: <http://www.univ-eloued.dz/index.php/a-universite/statistique/8-c-universite/1258-tatir>

يوم الدخول: 2018/03/19 على الساعة 23.00.

² مصطفى عمر التيز، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، ط3، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، 1995، ص138.

³ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص298.

⁴ عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 1993، ص151.

ب- توزيع أفراد العينة من حيث السن:

جدول رقم (02)

توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	ك	%
أقل من 30	02	2.1
من 30 إلى 40	58	60.4
من 40 إلى 50	30	31.3
أكثر من 50	06	6.3
المجموع	96	100

ج- توزيع أفراد العينة من حيث الدرجة العلمية:

جدول رقم (03)

توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية

الجنس	ك	%
أستاذ مساعد	51	53.1
أستاذ محاضر	36	37.5
أستاذ تعليم عالي	09	9.4
المجموع	96	100

9- أدوات جمع البيانات:

يعتبر استخدام أدوات جمع البيانات إحدى الخطوات المهمة في البحث العلمي، بحيث يستخدمها الباحث في جمع البيانات المطلوبة للبحث، وترتبط الأدوات بموضوع البحث والمنهج المستخدم في الدراسة،¹ بحيث يمكن استخدام أكثر من أداة في الدراسة الواحدة، المهم أن يلم الباحث بكل جوانب موضوعه، أما في هذه الدراسة فقد استخدم الباحث استمارة الاستبيان.

¹ محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي: أسسه وطريقته كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992، ص35.

أ- استمارة الاستبيان:

يعتبر الاستبيان إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم ودوافعهم أو معتقداتهم¹. ويعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة المحددة والمتعلقة بموضوع الدراسة وتوجيهها إلى المبحوثين للإجابة عليها. وتمحورت أسئلة الاستبيان في هذه الدراسة حول عادات وأنماط مشاهدة قناة الجزيرة، ومدى الاهتمام متابعة الأزمة الليبية، وكذا مدى الاعتماد على قناة الدراسة، ومعرفة اتجاهات النخبة نحوها.

1- تصميم استمارة الاستبيان:

اعتمدت هذه الدراسة على استمارة الاستبيان، لمعرفة اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية للأزمة الليبية، وقد تم اتباع الخطوات التالية في تصميم استمارة الاستبيان:

- صياغة صحيفة الاستبيان في صورتها الأولية، بناء على أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة.

- عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من المتخصصين في موضوع الدراسة لمراجعة المادة الواردة بها ومدى ارتباطها بأهداف الدراسة، ومدى كفايتها للإجابة على تساؤلاتها.

- تعديل الاستمارة بناء على آراء المحكمين وتوجيه من المشرف.

- تطبيق الاستمارة على (10) مبحوثين، وهو ما يمثل نسبة (10%) من العينة الكلية، تم من خلاله

تعديل لبعض الأسئلة وحذف لأخرى وإضافة بدائل أو التقليل منها، حيث روعي في استمارة

الاستقصاء الآتي:

- صياغة الأسئلة بلغة تتلاءم مع المبحوثين.

- اتباع نهج التدرج في ترتيب الأسئلة من العام إلى الخاص.

- الحرص على أن تكون أغلب الأسئلة مغلقة مع تضمينها أكبر قدر من البدائل المتوقعة وإتاحة نهايات

مفتوحة للأسئلة التي تتطلب ذلك، تفاديا للاستطراد وتوفيرا للجهد والوقت وتيسيرا لعملية الإجابة

أثناء العمل الميداني، فضلا عن تيسير التحليل الإحصائي.

¹ جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، ط1، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2009، ص99.

10- صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- الصدق:

تحدد كفاءة أي مقياس في ضوء مجموعة من المعايير من أهمها صدقه وثباته¹، ويقصد باختبار صدق أداة جمع المعلومات والبيانات مدى قدرتها على أن تقيس ما تسعى الدراسة إلى قياسه فعلا بحيث تتطابق المعلومات التي يتم جمعها بواسطتها مع الحقائق الموضوعية.²

وقصد التحقق من صدق صحيفة الاستبيان قام الباحث بالخطوات التالية:

- وضع الأسئلة والمقاييس التي تقيس متغيرات الدراسة.
- قام الباحث باختبار قبلي للصحيفة، تم على أساسه تعديل وإعادة صياغة بعض الأسئلة والتقليص من عدد الأسئلة.
- عرض صحيفة الاستبيان على مجموعة من المحكمين والخبراء في مجال الإعلام ومناهج البحث العلمي* للحكم على صلاحية الاستمارة في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.
- وتم الأخذ بالتعديلات التي اقترحها المحكمون، وهذا بعد استشارة وتوجيه الأستاذ المشرف، وبعدها أصبحت الاستمارة جاهزة للتطبيق.

ب- الثبات:

يشير مفهوم الثبات إلى اتساق أداة القياس أو إمكانية الاعتماد عليها وتكرار استخدامها في القياس³، أي الوصول إلى نفس النتائج بتكرار تطبيق المقياس على نفس الأفراد في نفس المواقف أو الظروف.⁴

وللتأكد من ثبات استمارة الاستبيان تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) عن طريق برنامج spss، وهي تساوي (0.85) وهي نتيجة مرتفعة تدل على صلاحية صحيفة الاستبيان.

Reliability Statistics

N of Items	Cronbach's Alpha
105	.852

¹ رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه-أسسه-استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص209.

² سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص314.

* عرضت استمارة الاستبيان على الأساتذة المذكورة أسماؤهم في الملحق رقم (02).

³ محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط2، دار الفجر، القاهرة، 2003، ص154.

⁴ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص419.

11- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة الميدانية، تم مراجعتها مكتبياً للتأكد من الإجابات على الأسئلة، ثم ترميزها وإدخالها إلى الحاسب الآلي، وتمت معالجتها واستخراج نتائجها باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية أو ما يعرف باسم *SPSS*، وقد قام الباحث بإدخال البيانات بنفسه في البرنامج، وللإجابة على تساؤلات وفروض الدراسة تم استخدام المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية: وذلك في عرض بيانات الدراسة الميدانية.
- مربع كاي (χ^2): لاختبار مستوى الدلالة بين متغيرين عند درجة حرية محددة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لقياس ثبات أداة الاستبيان.
- اختبار (ت) (Independent Samples t-test): لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين مجموعتين مستقلتين، وقد تم استخدامه في اختبار الفرضية الأولى.
- اختبار (F) أو تحليل التباين الأحادي (one Way Anova): لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أكثر من مجموعتين على متغير واحد، وقد تم استخدامه في اختبار الفرضية الثانية والثالثة.
- المتوسط الحسابي المرجح (Weighted-Mean) لترجيح قيمة المتوسطات الحسابية، وقد تم استخدامه في السؤال 9 (القنوات المفضلة)، وكذا في حساب متوسط إجابات المبحوثين في محاور الاتجاهات.

- مقياس ليكرت للاتجاهات: وقد تم الاعتماد على المقياس الخماسي الأبعاد كالاتي:

العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
إذا كانت إيجابية	5	4	3	2	1
إذا كانت سلبية	1	2	3	4	5

وقد تم تقسيم الاتجاهات إلى ثلاث مستويات: (سلي، محايد، إيجابي) كما يلي:

1-5 = 3/4 = 1.33 وتكون المستويات الثلاثة على النحو التالي:

(1-2.33): سلي، (2.34-3.66): محايد، (3.67-5): إيجابي.

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: الاتجاهات

تمهيد:

تعد الاتجاهات من بين الموضوعات الرئيسية لعلم النفس الاجتماعي، ويهتم بها دارسو الرأي العام فكل ما يحيط بالفرد من قضايا أو أفراد أو جماعات يمكن أن يكون موضوعا لاتجاه معين. وقد قام كلا من أجزين وفيشباين بمراجعة التعريفات المختلفة لمفهوم الاتجاه، حيث أمكنهما حصر ما يقارب الخمسمائة (500) تعريف، تبين أنها متباينة عن بعضها البعض، وفي 70% من 200 دراسة تم تعريف الاتجاه بأكثر من معنى.¹

1- تعريف الاتجاه Attitude:

تعريف البورت Allport: "الاتجاه حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي، تنتظم من خلال خبرة الشخص، وتكون ذات تأثير توجيهي أو دينامي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات والمواقف التي تستثير هذه الاستجابة".²

ويعرفه روجي ميكيلي Roger Mucchielli على أنه: "الطريقة المستمرة والدائمة لمعيشة التجربة اليومية والاستجابة (أو رفض الاستجابة) لمثيرات العالم المحيط، فهي إذن إشارة (الاستجابة) تظهر من خلالها نظرتنا لمحيطنا والتي يمكن أن تكون سلبية أو إيجابية".³

وعرفه بوجاردس Bogardus: "الاتجاه بأنه الميل الذي ينمو بسلوك قريبا أو بعيدا عن بعض الظروف البيئية، ويضيف إلى تلك الظروف معايير موجبة وسالبة تبعا لانجذاب الفرد لها أو نفوره منها".⁴ وعرف الاتجاه في قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية بأنه: "الشعور بالتأييد أو المعارضة إزاء موضوع معين، كجماعة معينة أو فكرة أو فلسفة أو قضية، كالاتجاه نحو المرأة أو نحو القومية العربية ويتكون بالخبرة والاكساب ويمكن تعديله".⁵

¹ خالد بن سعد بن عايض العتيبي، اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو مرتكبي الجريمة: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الجامعة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004، ص 17.

² طارق كمال، أساسيات في علم النفس الاجتماعي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005، ص 199.

³ جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006، ص 88.

⁴ زهير عبد اللطيف عابد، الرأي العام وطرق قياسه، ط3، دار اليازوري، عمان، 2014، ص 81.

⁵ حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 4+3، 2012، ص 304.

2- خصائص الاتجاهات:

تتميز الاتجاهات بعدة خصائص من أهمها:¹

- أنها مكتسبة وليست موروثة، حيث يتعلمها الفرد من خلال احتكاكه ببيئته وتفاعله معها.
- لا تتكون من فراغ، وإنما تتضمن علاقة بين فرد وموضوع، حيث يمثل الاتجاه معنى يربط الإنسان بشيء معين أو حدث معين أو قضية معينة نتيجة مروره بخبرة تتعلق بهذا الشيء أو الحدث.
- تقع الاتجاهات بين طرفين متقابلين أحدهما موجب والآخر سالب، فتكون استجابة الإنسان إما إيجابيا بالقبول والموافقة أو سلبيا بالرفض والمعارضة.
- أنها تتميز بالثبات النسبي، ما يمكننا معه التنبؤ باتجاهات الفرد إزاء أمر من الأمور في ضوء علمنا باتجاهاته السابقة إزاء مثل هذا الأمر.
- يمكن قياس الاتجاهات وتقويمها بطريقة مباشرة.
- يمكن تعديل الاتجاه وتغييره.
- يتميز الاتجاه بالذاتية أكثر من الموضوعية، لأنه عبارة عن ميول شخصية اجتماعية.²
- قد تكون في أحيان معينة متناقضة بين اتجاهات الشخص المتكونة من خبراته الخاصة، وبين الاتجاهات التي يجب أن يمثلها تبعا لثقافة مجتمعه وقيمه وعاداته وقوانينه.
- ترتبط الاتجاهات بثقافة المجتمع وقيمه وعاداته، وتختلف من بيئة اجتماعية إلى أخرى.³
- ترتبط الاتجاهات بوسائل الاتصال الجماهيرية كالتلفزيون، الذي يعتبر أكثر وسائل الإعلام تأثيرا على المتلقين.⁴

3- مكونات الاتجاه:

للاتجاه ثلاث مكونات رئيسية هي:⁵

- أ- **المكون المعرفي:** ويتضمن كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، ويشمل ما لديه من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه، فإذا كان الموضوع في جوهره عملية تفضيل موضوع على آخر؛ فإن هذه العملية تتطلب بعض العمليات الفعلية كالتمييز والفهم.

¹ محمد الصافي عبد الكريم عبد اللا، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2012، ص ص 57-58.

² جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي، مرجع سابق، ص 93.

³ حسين صديق، مرجع سابق، ص 307.

⁴ صديقي محمد موسى، مرجع سابق، ص 17.

⁵ خليل عبد الرحمن المعاينة، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر، الأردن، 2007، ص ص 147-148.

ب- المكون العاطفي (الانفعالي): يستدل عليه من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع، ومن إقباله عليه أو نفوره منه وحبه أو كرهه له، إذ أن شحنة الانفعال المصاحبة للاتجاه هي ذلك المكون الذي بناء على عمقه ودرجة كثافته يتميز الاتجاه القوي عن الاتجاه الضعيف.

ج- المكون السلوكي: يتضح في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما، فالاتجاهات تعمل كموجهات سلوك للإنسان، فهي تدفعه إلى العمل على نحو سلبي عندما يمتلك اتجاهات سلبية لموضوعات أخرى.

4- أنواع الاتجاهات:

تعددت أنواع الاتجاهات وتصنيفها بعدد المعايير التي اتخذت أساسا للتصنيف، وهي كما يلي:¹

أ- على أساس الموضوع:

• **اتجاهات عامة:** تنصب على موضوعات عامة، وتهم المجتمع بأسره، مثل موضوعات الرأي العام، أي أن يتبنى الفرد اتجاهها عاما نحو موضوع ما بشموليته وأجزائه، مثل اتجاه الفرد الإيجابية لمشاهدة الأفلام السينمائية بعموميتها.

• **اتجاهات خاصة (النوعية):** وهي التي تتناول جزئية من الموضوع، كتفضيل الفرد السابق للأفلام الهندية عن غيرها من الأفلام.

فالاتجاهات العامة أكثر ثباتا واستقرارا من الاتجاهات الخاصة، كما أن الاتجاهات الخاصة تسلك مسلكا يخضع في جوهره لإطار الاتجاهات العامة، ولهذا تعتمد الاتجاهات على الاتجاهات العامة وتشق دوافعها منها.²

ب- من حيث الهدف (الإيجابية):

• **اتجاهات إيجابية:** وهي الاتجاهات التي تنشأ حول موضوع بيئي أو شخصي ما، وتسعى بالأفراد نحو هذا الموضوع وتحصل على تأييد الفرد وموافقته (قبوله).

• **اتجاهات سلبية:** وهي الاتجاهات التي تنشأ حول موضوع معين وتنحو بالأفراد بعيدا عن هذا الموضوع، ولا تحصل على تأييد الفرد، وموافقته (الرفض + النفور والازدراء).

¹ محمد الصافي عبد الكريم عبد اللا، مرجع سابق، ص 60.

² خليل عبد الرحمن المعاينة، مرجع سابق، ص 158.

ج- من حيث المرونة:

- **اتجاهات جامدة:** وهي تنشأ حول موضوعات ومواقف بيئية، وتظل ثابتة لدى معتنقيها من الأفراد ويصعب تغييرها، مثل الاتجاهات التي تنشأ حول بعض المعتقدات الشعبية.
- **اتجاهات مرنة:** وتظهر المرونة في إمكانية تغيير الاتجاهات بسهولة عندما تتكون حول موضوعات هامشية للأفراد وتكون سطحية.

د- من حيث العلنية (الوضوح):

- **اتجاهات علنية:** وهي تلك التي يعلنها ويتحدث عنها الأفراد علانية أمام الآخرين، وتكون اتجاهات تتعلق بموضوعات ومواقف مقبولة من المجتمع، ولا يكون للفرد حرج إذا أعلنها، مثل: تأييد سياقة المرأة.
- **اتجاهات سرية:** وهي التي يحاول أصحابها إخفائها ولا يستطيعون التعبير عنها أمام الآخرين، مثل الاتجاهات التي تنشأ حول موضوعات ومواقف لا يقبلها المجتمع أو يحرمها مثل السياسة.

هـ- من حيث القوة:

- **اتجاهات قوية:** وتختلف القوة في الاتجاه عن الإيجابية، حيث ترتبط قوة الاتجاه بشدة الاتجاه ذاته فبعض الاتجاهات تكتسب شدتها من قوة موضوعها وشدة تأثير الإيحاء الذي تكتسب به الاتجاهات القوية، فقد يكتسب الاتجاه تحت تأثير الإيحاء من شخص أو وسائل الإعلام.
- **اتجاهات ضعيفة:** هي الاتجاهات التي تكتسب تحت تأثير إيحاء ضعيف من وسائل الإعلام أو الأشخاص، كما أنها اتجاهات من السهل أن يتخلى عنها الفرد نظرا لضعف شدتها، كما أنها تكتسب حول موضوعات أو مواقف بيئية ثانوية وقيمتها ضعيفة لدى الأفراد.

و- من حيث الشمول:¹

- **الاتجاهات الجماعية:** هو الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من أعضاء الجماعة.
- **الاتجاهات الفردية:** هو الاتجاه الذي يتبناه ويؤكد عليه فرد واحد من أفراد الجماعة، من حيث النوعية أو الدرجة، ومعنى ذلك أن الفرد إذا تكون لديه اتجاه خاص نحو مدرك في بؤرة اهتمامه هو يسمى اتجاهها فرديا.

¹ زهير عبد اللطيف عابد، مرجع سابق، ص 83.

5- مراحل تكوين الاتجاه:

يمر الاتجاه أثناء تكوينه بالمراحل التالية:¹

- **المرحلة الإدراكية المعرفية:** وفيها يدرك الفرد مثيرات البيئة ويتصرف بموجبه، فيكتسب خبرات ومعلومات تكون بمثابة إطار معرفي له.
- **المرحلة التقويمية:** وفيها يتفاعل الفرد مع المثيرات وفق الإطار المعرفي الذي كونه عنها، فضلا عن الكثير من أحاسيسه ومشاعره التي تتصل بها.
- **المرحلة التقديرية:** وفيها يصدر الفرد القرار الخاص بنوعية علاقته بهذه المثيرات وعناصرها، فإذا كان القرار موجبا فإن الفرد كون اتجاهها إيجابيا نحو ذلك الموضوع، أما إذا كان القرار سالبا فيعني أنه كون اتجاهها سلبيا نحوه.

6- طرق قياس الاتجاهات:

تعتبر عملية قياس الاتجاهات على قدر كبير من الأهمية، فهي تبين مدى تقبل الناس لموضوع معين أو رفضهم له، حيث يقول ستيفنز **Stevens**: "إن القياس في معناه الواسع عبارة عن وجود قواعد تحدد وتوضح كيفية تحديد أعداد لما يشاهد من أفعال وأحداث"²، ويلاحظ أن قياس الاتجاهات مفيد بصفة خاصة إذا أردنا تعديل أو تغيير اتجاهات جماعة نحو موضوع معين³، وتتمثل أهم مقاييس قياس الاتجاهات في علم النفس الاجتماعي في ما يلي:

أ- مقياس بوجاردس **Bogardus** (المسافة الاجتماعية أو البعد الاجتماعي):

يعتبر أول مقياس للاتجاهات (1925)، والذي هدف إلى قياس اتجاهات أفراد المجتمع الأمريكي نحو بعض أفراد الأقليات الوافدين إلى هذا المجتمع، وقد تضمن المقياس سبع مواقف تعبر عن درجات مختلفة من تقبل أو رفض هؤلاء الوافدين، بحيث تعبر أول عبارة عن أقصى درجات التقبل (اتجاه إيجابي قوي)، بينما تعبر العبارة الأخيرة عن أقصى درجات الرفض (اتجاه سلبي قوي)، بينما تعبر العبارات الخمس الأخرى درجات تتناقص تدريجيا من حيث التقبل.⁴

¹ جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة، الأردن، 2004، ص273.

² طارق كمال، مرجع سابق، ص214.

³ محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة، عمان، 2009، ص142.

⁴ عبد العزيز السيد الشخص، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، 2001، ص127.

نحو مزيد من القبول 						
أزواج منهم	أصداقهم	أجاورهم في السكن	أزاملهم في العمل	أقبلهم كمواطنين في بلدي	أقبلهم كزائرين لوطني	استبعدهم من وطني
نحو مزيد من الرفض 						

وهذا المقياس وإن كان يبدو سهلا في تطبيقه، إلا أنه أغفل الاتجاهات المتطرفة مثل: الكراهية الشديدة والاعتداء والتعصب على أفراد هذه القوميات، واكتفى باستبعادهم عن الوطن.¹

ب- مقياس ثيرستون Thurstone (مقياس الفترات متساوية الظهور):

اقترح ثيرستون طريقته لقياس الاتجاهات، والذي يتكون من عدد من العبارات لكل منها معنى معبر للمقياس ككل، ويمكن أن يتكون المقياس من أكثر من 100 عبارة، يمكن أن تقيس الاتجاه الذي يراد قياسه، ويعبر عن مدى القبول أو الرفض للأفراد، ثم توزع على عدد من المحكمين الخبراء في الميدان ويطلب من كل واحد أن يضع كل عبارة في خانة من الخانات الإحدى عشرة، بحيث أن الخانة رقم 01 تحمل العبارات الأكثر إيجابية، والخانة رقم 07 المتوسطة، والخانة رقم 11 الأكثر سلبية، ثم يحسب متوسط الدرجة التي قدرت لهذه العبارة من قبل المحكمين، وتكون قيمة المتوسط هي الوزن الذي يعطي لهذه العبارة، ثم تختار العبارات الأنسب لتمثل مدى واسعا من الشدة على بعد الإيجابية المتطرفة والسلبية المتطرفة، ويتكون المقياس الواحد من 20 إلى 50 عبارة.²

ويستغرق مقياس ثيرستون وقتا وجهدا في إعدادده، وأوزانه قد تتأثر بالتحيزات الشخصية للمحكمين خاصة المتطرفين في تحيزهم، وقد تكون العبارات المتساوية البعد في نظر الحكماء ليست كذلك في الواقع بالنسبة للمفحوصين، وقد يقترب متوسط التقدير للفرد من متوسط التقدير لفرد آخر مع اختلاف دلالة كلا من المتوسطين.³

ج- مقياس ليكرت Likert (التقديرات المجملية):

قام ليكرت (1932) بطريقة جديدة مختصرة وبمبسطة لقياس الاتجاهات تختلف عن طريقة "ثيرستون" التي تتميز بالصعوبة والتعقيد، حيث يتضمن وضع مجموعة من العبارات تمثل وجهات النظر حول موضوع معين، ثم يطلب من الأفراد تحديد درجة موافقتهم أو معارضتهم لكل عبارة، وذلك على تدرج يتكون من ثلاث أو خمس أو سبع نقاط تمثل الأولى أقصى درجات الموافقة، وتعطى أعلى درجة

¹ خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003، ص266.

² جابر نصر الدين، لوكيا الهاشمي، مرجع سابق، ص104.

³ سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2001، ص106.

بينما تمثل الأخيرة أقصى درجات المعارضة وتعطى أقل درجة، أما النقطة الوسيطة (الثانية في المقياس الثلاثي، والثالثة في المقياس الخماسي، والرابعة في المقياس السباعي...الخ) فتتمثل الرأي المحايد.¹

العبارة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
إيجابية	5	4	3	2	1
سلبية	1	2	3	4	5

ونشير هنا إلى أن إيجابية العبارات أو سلبيتها تعود إلى خلفية المبحوثين وطبيعة وسطهم الثقافي وعلى الباحث مراعاة ذلك، فمثلا قد يعتبر البعض عبارة: "ينبغي على المرأة أن تعود إلى مهمتها الطبيعية للاعتناء بالزوج والأولاد في المنزل" عبارة سلبية، ويعتبرها البعض الآخر إيجابية، ولذلك عادة ما يوصى منهجيا بـ "توطين" أو "تأصيل" المقاييس الأجنبية.²

وهناك عدة يجب شروط يجب توافرها في بناء المقاييس وهي:³

• **اختيار عبارات المقياس:** وتركيب العبارة في حد ذاته يعتبر أساسا ضروريا، وهذا يعني انتقاء عباراته وتركيبها بطريقة صحيحة ملائمة لنوعية الاتجاه المراد قياسه وتقديره.

• **تحليل عبارات المقياس:** ويعني ذلك الناحية الكيفية للحكم على صلاحية كل عبارة من عبارات المقياس لتقدير الاتجاه المطلوب قياسه، وبتفسير أوضح، لا بد من معرفة مدى اتفاق كل عبارة مع الهدف العام للاختبار.

أما مشكلات قياس الاتجاهات النفسية فهي:⁴

• **مشكلة تنوع الإجابات بتنوع الغرض،** ففي بعض الأحيان لا نستطيع أن نحدد الإجابات على سؤال معين بحسب الغرض، فهناك إجابات تكون لا أو نعم، وهناك إجابات تتطلب إجابات اختيارية أو تعبيرية.

• **مشكلة قياس شدة الإجابات،** والشدة تساعدنا على تحديد قسمة الإجابات الإيجابية أو السلبية.

• **مشكلة مضمون السؤال:** غالبا لا نستطيع الوصول إلى الصيغة الحسنة التي تساعد على فهم الجميع للسؤال بنفس الطريقة.

• **صعوبة تحقيق الثبات والصحة في الإجابات.**

¹ عبد العزيز السيد الشخص، مرجع سابق، ص 129.

² فضيل دليو، تقنيات تحليل البيانات في العلوم الاجتماعية والإعلامية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2010، ص 57.

³ نبيلة عبد الكريم الشرجي، علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة، دار الأيام، عمان، 2015، ص 170.

⁴ المرجع نفسه، ص 170.

المبحث الثاني: النخبة (Elite)

تمهيد:

يمثل مفهوم النخبة أو الصفوة أحد مفاهيم علم الاجتماع السياسي، والذي ينطلق من أن القوة تتركز دائما في أيدي أقلية، أي الذين لهم أدوار رئيسية في قيادة المجتمعات، وفي هذا المبحث سنتناول تعريف النخبة وخصائصها وأنواعها، حيث ستركز دراستنا في شقها الميداني على النخبة المثقفة (الأكاديمية) وهم أساتذة الجامعات.

1- تعريف النخبة (Elite):

■ التعريف اللغوي:

يعرف معجم لسان العرب النخبة بأنها: من الفعل نخب، انتخب الشيء أي اختاره، والنخبة ما اختاره منه، ونخبة القوم، ونخبته: خيارهم، قال الأصمعي: يقال هم نخبة القوم ونخبته، بضم النون وفتح الخاء. قال أبو منصور وغيره: يقال نخبة بإسكان الخاء، واللغة الجيدة ما اختاره الأصمعي. ويقال: جاء في نخب أصحابه أي في خيارهم.¹

■ التعريف الاصطلاحي:

حسب قاموس ويبستر **webster**: "النخبة هي المجموعة المتقاة والتي تعد بمثابة أفضل عناصر أي مجتمع من المجتمعات، وتستخدم كلمة نخبة بالمعنى المفرد ونخب بالمعنى الجمع، وترادفها في اللغة العربية كلمة الصفوة".²

والنخبة أيضا هي: "فئة من الفئات المتميزة في المجتمع سواء وظيفيا أو فكريا أو تعليميا، مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسؤولية في المجتمع، وهي أكثر فئات المجتمع تأثيرا في الحياة العامة وقدرة على اتخاذ القرار".³

ويوضح قاموس علم الاجتماع أن مفهوم النخبة أو الصفوة (Elite) يشير إلى تلك الجماعة أو الفئة من الأفراد الذين يحظون بمكانة اجتماعية عالية ومتميزة تؤثر على أو تحكم بعض أو كل شرائح المجتمع الأخرى. ويعرفها ميتشل (G.O.Michel) بأنها: "طائفة من الأفراد تتوافر فيهم صفات ذات

¹ ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009، ص884.

² آمنة قحالي، الإعلام والعنف السياسي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015، ص89.

³ حنان جنيد، دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد 18، أكتوبر 2002، ص44.

قيمة كالقدرة الفكرية والوضعية الإدارية العالية والقوة العسكرية والسلطة الأدبية، ولهم هبة عالية ونفوذ واسع الانتشار.¹

والنخبة هي فئة من الفئات المتميزة في المجتمع من الناحية الفكرية أو التعليمية، مما يؤهلها للقيام بدور قيادي أو بأدوار المسؤولية في المجتمع، وهي أكثر فئات المجتمع تأثيراً في الحياة العامة وقدرة على اتخاذ القرار.²

ويعرف بوتومور (**Bottomore**) النخبة الفكرية: "بأنها الجماعة الصغيرة التي تتألف من أولئك الذين يسهمون مباشرة في ابتكار ونقل ونقد الأفكار، وتضم هذه الفئة المؤلفين والعلماء والفلاسفة والمفكرين والفنانين وأساتذة الجامعات والمتخصصين في النظريات الاجتماعية والمعلقين السياسيين".³

2- خصائص النخبة:

تتميز النخبة أو الصفوة أو الخاصة، مقارنة بالجمهير العامة أو بالعوام، بمجموعة من الصفات والخصائص والمميزات التي يمكن تحديدها فيما يلي:⁴

- أقلية من أفراد المجتمع تحكم البلاد وفق عامل وراثي (الجاه أو الانتماء إلى طبقة الأعيان أو النبلاء) أو وفق عامل الاستحقاق الشخصي (العلم والذكاء والحصول على شهادات عليا).
- فئة من الأفراد متميزة بمؤهلاتها وكفاءاتها مقارنة بباقي الطبقات والفئات الاجتماعية الأخرى.
- فئة تمتلك القوة والنفوذ والهيمنة والسيطرة على السلطة السياسية، كما تمتلك صنع القرار والتأثير في الآخرين.
- تمثل أقلية بالنسبة للمجتمع، وتمتلك من الثروة والقدرات والمواهب، ما يجعلها تتميز عن باقي الطبقات الاجتماعية الأخرى.
- تتميز الصفوة بمجموعة من الأفراد الذين يتميزون بالقدرات العالية في الأداء، في مجال تخصصهم.
- تتمتع بسمة التمايز والاختلاف والقوة، بمعنى أن الصفوة هي التي تحصل على أعلى الدرجات في مجال عملها أو نشاطها الذي تزاوله.

¹ عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي، التناول الإعلامي لجرائم النخبة: دراسة للنموذج المصري في الثمانينيات، دار الثقافة، القاهرة، 1991 ص33.

² رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2007، ص27.

³ آمنة قحالي، مرجع سابق، ص40.

⁴ جميل حمداوي، سوسيولوجيا النخب: النخبة المغربية أنموذجاً، ط1، شبكة الأولوكة، 2015، ص09.

- قد تكون النخبة من فئة الثعالب أو من فئة الأسود، فالأولى تنتمي إلى الأقلية العليا، وتمارس الحكم وتمتلك الدهاء والحيلة والذكاء والإيديولوجيا، ولها قوة التأثير في الطبقات الاجتماعية الدنيا، في حين تنتمي الثانية إلى الطبقة الاجتماعية العامة، وتمتلك الشجاعة وقوة الثورة لإسقاط النخبة الحاكمة، وقد تتحول إلى نخبة عليا عندما تسيطر على الحكم والسلطة وقوة النفوذ.
- تحتل النخبة مواقع الصدارة والمناصب الكبرى في المؤسسات السياسية والاقتصادية والعسكرية.
- جماعة وظيفية متميزة تقوم بمهمة التخطيط، والاستشراف، والتنفيذ، والتدبير، والتنظيم، والإشراف والتوجيه، والتقوم، والتتبع، والمواكبة، وعملية التصحيح.
- تمتلك النخبة قوة مهمة في التأثير في القرارات السياسية المحلية، والجهوية، والوطنية، والدولية.
- هذه هي - إذاً - أهم خصائص النخبة التي تتميز بوظائفها السامية، وبأحقيتها الشرعية والقانونية والقضائية والدستورية في إصدار القرارات السياسية والاقتصادية والعسكرية والإدارية، مع إلزام الآخرين بتنفيذها وتطبيقها، مادامت تملك القوة، والجاه، والسلطة، والنفوذ، والمكانة الهرمية العالية في المجتمع.

3- أنواع النخبة:

- تختلف التصنيفات التي ميزت بين أنواع وأشكال النخب المتواجدة في جل المجتمعات تقريبا، غير أنه يمكننا تناول أهمها وهي كالاتي:¹
- **النخبة المثقفة (الأنثيلجنسيا):** وتشمل جميع الأشخاص الذين حازوا على تعليم عال، سواء في الجامعات أو في المعاهد أو المدارس العليا، ويشغلون في مجال الفكر والثقافة، والذين نجد من بينهم الكتاب، الصحفيون الروائيون، المفكرون، الفلاسفة، المنظرون، الأساتذة الجامعيون.
 - **النخبة السياسية:** حيث أن كثيرا من الدراسات ركزت عليها كأقلية تتحكم في مقاليد السلطة خاصة دراسات "موسكا" وتلميذه "متشلز" اللذان تناولا الفئة التي تتحكم في السلطة، وعموما يمكن القول بأن زعماء الأحزاب السياسية ورؤساء الحكومات والوزراء وأعضاء البرلمان ومجلس الشيوخ، كلهم يشكلون صدارة النخبة السياسية في المجتمعات المعاصرة.
 - **النخبة البيروقراطية:** وكذلك تسمى النخبة التكنوقراطية، وهم مجموعة من الإداريين الذين تخرج أغلبهم من الجامعات ومراكز التكوين، وبعد شغلهم لوظائف إدارية بواسطة الخبرة والترقية يرتقون إلى مصاف النخبة الإدارية التي تصبح من صانعي القرار الإداري والتسيير وإدارة الشأن العام.

¹ عبد الله كبار، النخبة الجامعية والمجتمع المدني في الجزائر: قراءة سوسيولوجية في جدلية الواقع والممارسة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جامعة ورقلة، جوان 2013، ص 219.

- **نخبة رجال الأعمال:** تتكون هذه الفئة من أفراد تمكنوا عن طريق التجارة أو الصناعة أو السياسة أو المضاربة من تكوين ثروات، بحيث أنهم يشكلون أرقاما مهمة في مجال المال والأعمال، وهم أصحاب ممتلكات وعقارات وشركات وأرصدة مالية ضخمة، وهم يتجمعون في اتحادات خاصة بهم، حيث ينظر إليهم بأنهم من أخطر النخب المؤثرة على صناعة القرار السياسي المحلي والدولي.
- **النخبة العسكرية:** ينظر إلى الضباط السامون بأنهم يشكلون نخبة القوات العسكرية، حيث يتوزعون على قيادة الأركان أو كعمداء للنواحي العسكرية، كما أن هناك من يرى بأن نخبة جنود القوات المسلحة إنما تكمن في "قوات القناصة" بالإضافة إلى "القوات الخاصة".
- **النخبة الدينية:** وتتمثل في القادة الدينيين ووجهاء الطوائف الدينية وعلماء اللاهوت والعقيدة، وكل من يشكلون مراجع دينية أو أصبحوا زعماء لأتباع تجمعهم رابطة دينية، فمثلا يشكل الفقهاء وعلماء الدين عند المسلمين نخبة النخب الدينية بلا منازع.
- **النخبة الرمزية:** يعتقد بعض الباحثين بأن هناك بعض النخب التي لا يتم إيلائها أهمية بالغة رغم أهميتها، مثل رؤساء الأحزاب السياسية ونجوم الفن والسينما والرياضة... الخ، حيث إنهم يعتبرون كرموز ومرجعيات لمجموعة هائلة من الأتباع والمعجبين.
- **النخبة النسوية:** هناك من الباحثين من يرى بأن نساء العالم تقودها نخبة نسوية في إطار ما يسمى بالحركة النسوية والدفاع عن حقوق المرأة، كما أن السياسيين يعملون على توظيف ورقة النساء في الانتخابات عن طريق اختيار قيادات ترمز لمطالب المرأة، وذلك من أجل استمالة هذه القوة الانتخابية لصالح برامج الأحزاب المتنافسة، مثلما هو حاصل حاليا في كل بلدان العالم تقريبا.¹

¹ المرجع نفسه، ص 220.

المبحث الثالث: التغطية الإخبارية لقناة الجزيرة للأزمة الليبية

تمهيد:

هناك الكثير من الأحداث التي تقع في العالم يوميا، تختلف درجة أهمية كل منها، ولكن ما يعكس أهميتها هو تغطيتها إعلاميا في وسائل الإعلام، التي تعطيها منحى معينا للمعالجة ودرجة أهمية، بناء على الحيز الزمني المخصص لكل حدث، وفي هذا المبحث سنتعرض لمفهوم التغطية الإخبارية، والتعريف بقناة الجزيرة الإخبارية (قناة الدراسة)، وكذا التعريف بالأزمة الليبية والأطراف الفاعلة فيها.

أولا: التغطية الإخبارية:

1- تعريف التغطية الإخبارية:

وهي تعني عملية الحصول على تفاصيل عميقة عن الحدث ومعلومات وبيانات، والإحاطة بأسباب ومكان وقوعه، ومن اشترك فيه؟ وكيفية حدوثه؟ ومتى حدث؟ والرجوع إلى المصادر الأصلية للمعلومات ومنها مواقع الحدث والمشاركون فيه وشهود العيان.¹

وهي العملية الصحفية التي تتضمن مجموعة الخطوات التي يقوم من خلالها المحرر الصحفي بالبحث عن بيانات ومعلومات، تتعلق بالتفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما، أو بمعنى آخر يجيب على كل الأسئلة التي قد تتبادر إلى ذهن القارئ بشأن هذه الواقعة أو الحدث أو التصريح، ثم يقيم هذه المعلومات ويحررها بأسلوب صحفي مناسب، وفي شكل صحفي مناسب.²

والتغطية الإخبارية الناجحة لا تعتمد على الحصول على البيانات من المصادر فقط، ولكن استكمال الخبر من موقع الأحداث ببعض الوقائع التي تضيف ثقلا للخبر، كوصف مشهد، أو تعليق من أحد الحاضرين، وأي تغطية ينبغي أن تجيب على أكبر قدر من الأسئلة الصحفية الستة: من؟ متى؟ أين؟ ماذا؟ لماذا؟ كيف؟³

¹ نزهت محمود الدليمي، التغطية الإخبارية لفضيحة تعذيب المعتقلين في سجن أبي غريب، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 02، كلية الإعلام جامعة بغداد، 2006، ص178.

² ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، ط1، السحاب للنشر، القاهرة، 2012، ص50.

³ محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، ط1، دار أسامة، عمان، 2012، ص187.

2- أنواع التغطية الإخبارية:

هناك نوعان من التغطية الخبرية:¹

أولاً- تغطية تسجيلية أو تقريرية: وهي تلك التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات الخاصة بحدث معين تم بالفعل، مثل: إعلان استقالة وزير أو وقوع زلزال أو سقوط طائرة أو وصول زعيم أجنبي لزيارة البلاد.

ثانياً- تغطية تمهيدية: وهي التي تهتم بالحصول على التفاصيل والمعلومات المتعلقة بحدث متوقع، أي حدث لم يتم بعد، ولكن هناك مؤشرات تشير إلى احتمال وقوعه، فإن فوز حزب المعارضة بأغلبية الانتخابات النيابية تعني توقع سقوط الوزارة الحاكمة وتشكيل وزارة جديدة، فهنا يقصد بالتغطية التمهيدية محاولة الحصول على معلومات عن رئيس الوزراء القادم. ومن حيث اتجاه المضمون، تقسم التغطية الإخبارية إلى:²

- أ- التغطية المحايدة:** وفيها يقدم الصحفي الحقائق فقط، أي قصصاً إخبارية موضوعية خالية من العنصر الذاتي الشخصي والتحيز، أي يعرض الحقائق الأساسية، والمعلومات المتعلقة بالموضوع، من دون تعميق أبعاد جديدة، أو تقديم خلفيات، أو تدخل بالرأي، أو مزج الوقائع بوجهات النظر.
- ب- التغطية التفسيرية:** وفيها يجمع الصحفي المعلومات المساعدة، أو التفسيرية إلى جانب الحقائق الأساسية للقصص الإخبارية، بهدف تفسير الخبر أو شرحه وخدمة القراء الذين ليس لديهم وقت كاف للبحث بأنفسهم، بشرط أن تكون هذه التغطية منصفة تقدم كل التفاصيل.
- ج- التغطية المتحيزة أو الملونة:** وفي هذه التغطية يركز الصحفي على جانب معين من الخبر، وقد يحذف بعض الوقائع، أو يبالغ في بعضها، أو يشوه بعض الوقائع، وقد يخلط وقائع الخبر برأيه الشخصي، وهدف هذه التغطية هو تلوين أو تشويه الحقائق.

3- مراحل التغطية الإخبارية للأزمات:

تركز بعض الدراسات الإعلامية على تحليل المراحل التي تمر بها التغطية الإخبارية للأزمات وتتلخص في ما يلي:³

¹ فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص256.

² فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، ط1، دار أسامة، عمان، 2010، ص96.

³ ظمياء حسين غضيب الربيعي، التغطية الصحفية للأزمات، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 17، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2012 ص156.

أ- **مرحلة التغطية العشوائية:** وهي المرحلة التي تكون فيها الوسيلة الإعلامية لم تصل بعد إلى مستوى التنسيق المتكامل، والسبب هو أن الأزمة ما تزال في مراحلها الأولى.

ب- **مرحلة التعبئة المنتظمة:** وتأتي هذه المرحلة بعد أن تعرف وسائل الإعلام أهمية الأزمة، تقوم بتوجيه مجموعة من الفنيين والصحفيين إلى موقع الحدث للعمل على بث الأخبار أولاً بأول، والتعليق عليها، وتصل التغطية فيها إلى أعلى درجات التنسيق المنظم.

ج- **مرحلة التكيف مع واقع ما بعد الأزمة:** وفيها تضع وسائل الإعلام استراتيجية جديدة تتناسب مع ما آلت إليه الأمور في مجتمع الأزمة، وتعمل على المشاركة ببلورة المفاهيم الجديدة للمتغيرات وتقريبها إلى الرأي العام، ومساعدته على تقييمها.

لكن جميع هذه المراحل ترافقها إشكاليات في التغطية أبان الأزمات، تكون على خط العلاقة المتبادلة بين المسؤولية ورجال الإعلام، وتتمثل هذه الإشكالية في نقطتين هما:

- في أوقات الأزمات تزداد رقابة الحكومات أو الجهات ذات العلاقة على مصادر الأخبار والمعلومات وهو أمر وقضية جدلية قديمة حديثة لم يتمكن الإعلام من تجاوزها.
- وقوع الصحفيين من حيث لا يشعرون في شرك الدعاية المنحازة لحد أطراف الصراع المتنازعة، ليجدوا أنفسهم مستخدمين كوسيلة دعائية لهذا الطرف أو ذاك.

4- صفات التغطية الصحفية:

تتميز التغطية الصحفية بعدة صفات من الواجب اتباعها، وهي مستمدة من المعايير المهنية الخاصة بمهنة الصحافة، وأهم هذه الصفات هي:¹

- أ- **الصحة:** أي ضرورة التأكد من صحة الخبر أو التقرير، أو أي فن صحفي من أجل الحصول على السبق الصحفي.
- ب- **الدقة:** أي أن ينقل الخبر أو التقرير الحقيقة الكاملة للحدث أو الواقعة، دون حذف معلومة تخل بسياق الحدث، أو يعطيها معنى أو تأثير مخالف للحقيقة.
- ج- **الموضوعية:** أي عدم تحريف المعلومة بالحذف أو الإضافة.
- د- **سياسة الوسيلة الإعلامية:** قد لا يوجد خبر مستوفي جميع عناصر الخبر أو أجزاء كبيرة منه، إلا أنه لا ينشر أو يذاع في وسيلة إعلامية معينة لتعارضه مع سياسة هذه الوسيلة.

¹ سحر خليفة سالم الجبوري، التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العدد 9، 2014، ص528.

5- العوامل المؤثرة على التغطية الإخبارية للأحداث الخارجية:

تتعدد العوامل المؤثرة على تغطية الأحداث الخارجية، وتختلف من دراسة لأخرى، بيد أنه يمكن تصنيف الاقتراب النظري في دراسة هذه العوامل إلى محورين هما:¹

أ- **التوجه للسياق المحيط بتلك الأحداث:** ويعنى هذا المنظور بنشأة الأحداث الخارجية وعلاقتها بالعوامل المرتبطة بالسياق، مثل: العلاقات الاقتصادية والتشابه الثقافي والانتماء السياسي والبعد الاجتماعي والقرب الجغرافي.

حيث يكمن الافتراض الأساسي وفق هذا المنظور في أن تغطية الأحداث الخارجية تتحدد بالسياق الذي تقع في إطاره الأحداث، وقدم بعض الافتراضات عن محددات تدفق الأخبار والمعلومات بين الدول، وتضم هذه المحددات ترتيب الدول والانتماءات الثقافية لها، والروابط الاقتصادية فيما بينها والعوامل المؤثرة على تدفق الأخبار، ومنها: القرب الجغرافي والصلات الثقافية والسكان والتجارة والإنتاج الدولي ومكانة الدولة التي يقع فيها الحدث.

ب- **التوجه للحدث الذي يعنى ببعض السمات المتأصلة في طبيعة الأحداث الجارية:** مثل انحراف الحدث عن الأعراف السائدة، والطبيعة السلبية للأحداث، حيث تحدد هذه العوامل ما إذا كانت هذه الأخبار سوف تحظى بالنشر في وسائل الإعلام أم لا.

وهناك من العوامل أيضا مكانة الدولة وقيمتها ووضعها بالنسبة للدول الأخرى: أي أن ارتباط الحدث بالدولة الكبرى يستحق أن يتحول الحدث إلى خبر ينشر عبر وسائل الإعلام المختلفة، حيث أن الدول العظمى تحظى بأهمية بالغة في نشر الأخبار عبر وسائل الإعلام، وأيضا هو أن الأخبار ليست مجرد سلسلة من الوقائع والأحداث، بل هي منتج ثقافي واقتصادي، ويتم ذلك من خلال عرض وصياغة التقارير عن أحداث مختلفة.

¹ علي محمد مهيرات، التغطية الإخبارية التلفزيونية لقضايا اللاجئين السوريين في الأردن من وجهة نظر القائمين على الأخبار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014، ص16.

ثانيا: نشأة وتطور قناة الجزيرة:

تمهيد:

مثلت قناة الجزيرة طفرة في الإعلام العربي، من خلال مواكبتها للأحداث العالمية، وتغطيتها باحترافية كبيرة، مكنتها من مجابهة الإعلام الغربي، مثل تفجيرات 11 سبتمبر 2001، وغزو العراق 2003، وآخر أحداث الربيع العربي، ومنها الأزمة الليبية، من خلال شعارها "التغطية مستمرة"¹، سواء من حيث الحيز الزمني المخصص في تغطية الأزمة، أو طريقة معالجتها للأزمة (الأطر الإخبارية)، وكذا تميزها من حيث مقومات الأداء الإعلامي كالفورية في نقل الأحداث، والجرأة في التناول والدقة والتوازن والموضوعية في طرح المعلومات والحقائق.²

1- نشأة قناة الجزيرة:

في يناير 1996 أصدرت الحكومة القطرية مرسوما يقضي بتأسيس قناة الجزيرة كمحطة خاصة مستقلة، وبدأت البث في 01 نوفمبر 1996، وكان قرار القيادة القطرية بإنشاء قناة الجزيرة كنوع مغاير تماما من المحطات التلفزيونية بالنسبة لما هو شائع.³

وقد بدأت البث بست (6) ساعات يوميا، وتطور إلى تسع (9) ساعات يوميا، في أوائل عام 1997، وفي بداية يونيو 1997 زادت ساعات الإرسال لتصل إلى 12 ساعة يوميا، وإلى 18 ساعة في اليوم في أواخر 1997، وفي فبراير 1999 بدأ البث على مدار الساعة.

ولم تكف القناة بزيادة ساعات البث اليومي تدريجيا، بل زادت مساحة تغطيتها للعالم، فمن مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وأوروبا وأمريكا الشمالية، أصبح بث قناة الجزيرة الفضائية يصل إلى معظم بقاع الأرض، وتبث الجزيرة أخبارها وبرامجها السياسية عبر الأقمار الصناعية التالية:

Eutelsat، Nilesat، Hotbird، Echstar111، Echstar tv، Arab sat

لم يتجاوز عدد الصحفيين عند بدايتها 18 صحفيا، و6 منتجي أخبار، و12 مديعا، وتحولت بعد ذلك القناة إلى شبكة بعد انضمام كافة القنوات والمؤسسات المنضوية تحتها الشبكة وهي: قناة الجزيرة وقناة الجزيرة مباشر والجزيرة الرياضية التي تضم تحتها قرابة 13 قناة.

¹ جهاد أبو شباب، الجزيرة: كيف استطاعت قناة عمرها 15 عاما أن تغطي ثورات أمة، تقرير صادر عن مركز الجزيرة للدراسات، د ت، ص 03.

² ليندة مسعود ضيف، الإعلام الإخباري في الفضائيات: الجزيرة والعربية أنموذجا، ط 1، دار أسامة، عمان، 2015، ص 27.

³ مهند علي تهامي، سؤدد فؤاد الألوسي، النظام الإعلامي العربي: نحو نموذج نظري جديد، ط 1، دار أسامة، عمان، 2012، ص 441.

تتمتع الجزيرة بهيكل آخر للشؤون الإدارية بأقسام مختلفة لخدمة مئات الموظفين والمكاتب الخارجية، يبلغ عدد مكاتبها الخارجية 74 مكتبا (نهاية 2011)، ويقدر عدد موظفيها إجمالا بأكثر من 3000 موظف بين صحفيين ومنتجين وإداريين ومراسلين وتقنيين.¹

واتخذت الجزيرة شعار "الرأي والرأي الآخر" منذ البداية، وكان نهجها ومازال قائما، ولقناة الجزيرة بالإضافة إلى القناة الإخبارية الأم شبكة من القنوات المتخصصة محتفظة بنفس شعار الجزيرة، وأضافت أدناه اسم القناة المتخصصة، وهكذا لم تفقد القناة ذلك الرابط بين الشعار الرئيسي والشعارات الفرعية.

ومن هذه القنوات المتخصصة التابعة لشبكة الجزيرة الآتي:

أ- قناة الجزيرة مباشر: أطلقت الجزيرة قناة الجزيرة مباشر في 14 أبريل 2005، تقدم القناة إرسالها بصورة مفتوحة، عبر الأقمار الصناعية، تنقل الكثير من الفعاليات السياسية والثقافية والاجتماعية لحظة وقوعها على الهواء مباشرة من قلب الحدث، كالمؤتمرات الصحفية للرؤساء ورؤساء الوزارات والندوات التي تقيمها الأحزاب السياسية، والمظاهرات والأحداث الحية الأخرى في العالم.

ب- قناة الجزيرة للأطفال: بدأت قناة الجزيرة للأطفال بثها في 9 سبتمبر عام 2005، تبث قناة الجزيرة للأطفال إرسالها من المدينة التعليمية بالعاصمة القطرية الدوحة، وتتخذ القناة شعارا "من القلب إلى العين".

تقدم القناة برامجها باللغة العربية الفصحى، ويعتمد مضمون القناة على حوالي 40% من البرامج التي يتم إنتاجها داخل استوديوهات المحطة، بالإضافة إلى عدد من البرامج التي تنتجها بعض الشركات حصريا للقناة.

ج- قناة الجزيرة الدولية: بدأ بث قناة الجزيرة الدولية باللغة الانجليزية في 15 نوفمبر 2006، وهي أول فضائية عربي عربية ناطقة باللغة الانجليزية ومتخصصة في الأخبار والأحداث الجارية على مدى 24 ساعة، تمتلك قناة الجزيرة الدولية بالتعاون مع شقيقتها الناطقة باللغة العربية 60 مكتبا حول العالم تتولى أربعة (04) مكاتب إقليمية التنسيق فيما بينها (الدوحة، لندن، واشنطن وكوالالمبور)، يتم توزيع خدمات القناة عبر: الأقمار الصناعية، الخدمات الكابلية، خدمات الهواتف المحمولة والانترنت.²

¹ محمد الفاتح حمدي، عبد القادر عراضة، إنتاج النشرات الإخبارية والتلفزيونية، ط1، دار أسامة، عمان، 2013، ص ص74-75.

² هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2010، ص313.

د- قناة الجزيرة الوثائقية: بدأت البث في 01 جانفي 2007، تتميز بتقديم أفلام تسجيلية وثائقية وتذاع باللغة العربية، تبث القناة البرامج والأفلام الوثائقية معظم ساعات اليوم، وتتيح القناة للمنتجين والسينمائيين، وخصوصا من الشباب فرص عرض أفلامهم حتى تلك الممنوع بثها على مستوى الدول العربية.¹

ه- قنوات الجزيرة الرياضية²: بدأ البث التجريبي أوائل شهر نوفمبر 2003، فيما كان البث الرسمي في 2003/11/06، ولمدة ست ساعات يوميا، انتقلت إلى البث المشفر عام 2005، ومع مرور السنوات تحصلت على حقوق بث الكثير من الدوريات الأوروبية وكأس أوروبا وكأس العالم، وفي عام 2014 أعلنت إدارة القناة القطرية رسميا تحولها إلى البث تحت المسمى الجديد Bein Sports حيث تبث برامجها عبر 10 قنوات باللغة العربية، بالإضافة إلى 5 قنوات باللغات الإسبانية والانجليزية والفرنسية بنظام عالي الجودة HD وبنظام مشفر، كما أنها تملك قناة إخبارية رياضية تبث على مدار 24 ساعة بنظام مفتوح وعالي الجودة HD.

و- خدمة الجزيرة عبر الانترنت والهاتف³: تم افتتاح هذا الموقع في جانفي 2001، ليكون أول موقع رئيس للأخبار باللغة العربية على شبكة الانترنت، يقدم الموقع خدمة إخبارية متنوعة تشمل الأخبار والتغطيات الخاصة والتفاعلات الحية، والبث الحي لقناة الجزيرة، مستفيدا من الخبرة التي اكتسبها في مجال الإعلام الإلكتروني وما تقدمه الجزيرة من إضافات نوعية للإعلام العربي.

أما خدمة الجزيرة عبر الهاتف فكانت ابتداء من شهر أكتوبر 2004، حيث أصبح بإمكان الجمهور الحصول على خدمة الأخبار السريعة الموجزة عبر خدمة الجزيرة موبايل، التي تتيح للمشارك الحصول على المعلومات والأخبار برسائل sms قصيرة، ويمكن للمشاركة الحصول على هذه الخدمة باللغتين العربية والانجليزية.

¹ المرجع السابق، ص 314.

² غيث سالم علي العمري، استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكة قنوات **Bein Sports** والإشباع المتحققة منها: طلبة الجامعتين الأردنية واليرموك نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016، ص ص 49-

³ هالة إسماعيل بغداد، الإخباريات الفضائية العربية الواقع والطموح، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009، ص ص 60-61.

2- أهداف قناة الجزيرة:

- إن لكل وسيلة من الوسائل الإعلامية سواء كانت مقروءة أو مسموعة أهداف تسعى إلى تحقيقها والجزيرة غير مستثناة من ذلك، ويمكن تلخيص أهداف وتطلعات قناة الجزيرة كالآتي:
- الارتقاء بالإعلام العربي والابتعاد عن النظرة التجارية الترفيهية، من خلال نبذ البرامج الترفيهية المنوعة الهابطة، التي تساهم في انحدار الإعلام العربي وبشخصية وبتفكير المواطن العربي.
 - توفير إعلام سياسي عربي مستقل، لا يخضع بأي شكل من الأشكال المباشرة وغير المباشرة إلى النظام السياسي الرسمي العربي، ولا يقبل أن يكون بوقا للثورة أو الحزب، كما تسعى القناة إلى توفير الحرية الإعلامية لبعض وجهات النظر العربية المخالفة لوجهة نظر الحكومات والأنظمة وأجهزتها الرسمية.
 - منافسة القنوات الغربية العالمية، التي احتكرت بث الأخبار العالمية، وحتى الأخبار العربية، كما تسعى الجزيرة إلى أن تكون البديل عن هذه القنوات، التي قد تكون لها رؤية مختلفة في معالجة قضايا الوطن العربي، ومن أهداف القناة أيضا محاولة الدخول في صناعة الأخبار العالمية، وليس الاكتفاء فقط بنقل الخبر من مصادره الغربية.¹
 - الابتعاد عن الإقليمية والمحلية، فهي تحاول أن تخاطب المواطن العربي بشكل عام، وتكون جسرا إعلاميا حضاريا يسهل انتقال الخبر للمشاهدين العرب، وتتيح لهم فرصة الاطلاع الدائم والمستمر على آخر المستجدات في العالم.²
 - تقديم الخبر ذات الإيقاع السريع، التي تعتمد على الصورة أكثر من اعتمادها على الخبر المقروء.
 - رفع شعار "الرأي والرأي الآخر" بهدف تحريك واقع الإعلام العربي الرسمي، وتجاوز الإعلام الأحادي الجانب، الذي اعتاد عليه المواطن العربي وفقد تأثيره عليه، بعد أن مل توجّهه وآلية خطابه، وكان التطبيق العملي لهذا الشعار واضحا في البرامج الحوارية التي قدمتها، والتي كانت جديدة تماما على المشاهد العربي، مثل برامج أكثر من رأي والاتجاه المعاكس.³

¹ طارق آل شيخان الشمري، الجزيرة قناة أم حزب أم دولة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007، ص 67.

² إياد شاكر البكري، حرب المحطات الفضائية، ط 1، دار الشروق، عمان، 1999، ص 132-133.

³ سامي الشريف، الفضائيات العربية: رؤية نقدية، دار النهضة، القاهرة، 2004، ص 211.

3- إيجابيات أداء قناة الجزيرة:

يتسم أداء قناة الجزيرة بعدد من الإيجابيات هي¹:

- تعد قناة الجزيرة هي القناة العربية الأولى من نوعها المتخصصة في مجال الإخبار.
- تحاول القناة إبراز الفكر المؤيد والمعارض معا.
- قامت هذه القناة بتحريك المياه الراكدة في بحيرة الإعلام العربي الذي تسيطر عليه عقلية الإرشاد القومي.
- تستعين القناة بتقنيات حديثة في جمع وتقديم المادة الإخبارية.
- تضيق الخناق على الفكر الليبرالي الذي يحاول السيطرة على أجهزة الإعلام ليظل زمام الأمور.

¹ رشا عادل لطفي، التغطية الإخبارية للشؤون العربية في بعض القنوات العربية، دار العلم والإيمان، دسوق، مصر، 2015، ص143.

ثالثا: الأزمة الليبية

تمهيد:

عرفت بعض الدول العربية بداية 2011 ما سمي بأحداث الربيع العربي، على غرار تونس، مصر ليبيا، اليمن وسوريا، حيث خرجت الشعوب إلى الشارع احتجاجا عن الأوضاع السائدة فيها، والتي نتج عنها تغيرات جيوسياسية، من تغير للحكم في تلك الدول، مع استمرار الوضع على حاله في سوريا إلى حد اليوم.

وتعد الأزمة الليبية أبرز هذه الأزمات التي شهدتها المنطقة العربية، لتداعياتها المختلفة على الأمن والاستقرار في الإقليم، وموقع ليبيا الاستراتيجي والثروة النفطية، مما جعلها محل أطماع الدول الغربية حيث كانت مخرجات سقوط النظام الليبي بداية حرب أهلية قبلية على السلطة.

1- مراحل الأزمة في ليبيا:¹

أ- مرحلة الانطلاق: كانت البداية في بنغازي، حيث خرج المتظاهرون مطالبين بالإصلاح في 2011/02/15، وذلك تلبية للدعوات التي وضعها مجموعة من الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي، وقد كان أهالي ضحايا سجن أبو سليم أول من خرج في هذه المظاهرات، وقد أسفرت هذه المظاهرات عن إصابة ما لا يقل عن 38 شخصا نتيجة لاستخدام العنف لوقف هذه المظاهرات، لتزداد حدة المظاهرات في اليوم الموالي، ما أدى إلى التصعيد واستخدام السلاح في أوساط المتظاهرين.

ب- مرحلة المواجهات المسلحة: بعد تظاهر آلاف الليبيين في 2011/02/17 وسقوط ما لا يقل عن 65 قتيل وقرابة 400 جريح في كل من بنغازي والبيضاء ودرنة واجدايا، ووصول المظاهرات إلى طرابلس، ظهرت انشقاقات في صفوف النظام، من بينها إعلان مدير جهاز المراسم العامة نوري مسعود المسماري انشقاقه، إضافة إلى وزير الداخلية اللواء الركن عبد الفتاح يونس لعبيدي، كما قامت العديد من القبائل إعلان دعمها للمتظاهرين، مما أدى إلى انفلات الوضع الأمني في ليبيا.

¹ حمزة يوسف، تحديات بناء الدولة في ليبيا 2011-2015، مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2015-2016، ص ص 49-50.

ج- مرحلة التدويل: ساهم النزاع المسلح في ليبيا بين أنصار القذافي ومعارضيه إلى تردي الأوضاع وخروج الأزمة الليبية من سياقها الداخلي إلى الخارج والتدويل، وقد عرفت هذه المرحلة عدة أحداث مثلت في مجملها المحطات التي أدت إلى تدويل القضية، من أبرزها:

■ إصدار القرار رقم 1970 في 2011/02/26، والذي ندد فيه مجلس الأمن استخدام العنف والقوة ضد المدنيين، ولذلك تم إحالة الوضع للمحكمة الجنائية الدولية التي اتخذت جملة من القرارات ضد النظام الليبي.

■ قرار الجامعة العربية رقم 7298 بتاريخ 2011/03/02: والذي نددت فيه الجامعة بالجرائم المرتكبة في ليبيا ضد المتظاهرين، واستخدام القوة العسكرية والذخيرة الحية، وتم من خلاله وقف الوفد الليبي من الجامعة.

د- مرحلة التدخل العسكري: كان التدخل العسكري في ليبيا عبارة عن عمليات عسكرية جوية وذلك وفقا لقرار مجلس الأمن رقم 1973، والتي بدأت في 2011/03/19، شاركت فيها الدول التالية: الو م أ، بريطانيا، فرنسا، كندا، إيطاليا، إسبانيا، بلجيكا، الدانمارك، النرويج، مصر، قطر والإمارات.

وقد انتهت هذه العمليات العسكرية لحلف الناتو بعد مقتل القذافي على يد قوات المعارضة، بعد مهاجمة قافلته من طرف قوات الناتو وإلقاء القبض عليه في 2011/10/20، وتم الإعلان عن إنهاء العمليات في ليبيا بتاريخ: 2011/10/31.¹

2- أسباب الأزمة:

- غياب مؤسسات حقيقية للدولة طوال فترة حكم القذافي، الذي حكم ليبيا بشكل فردي وعمل على إضعاف مؤسساتها وأحزابها، ومجتمعها المدني.
- تكديس السلاح في البلاد وتهريبه وانتشاره، ما أدى إلى نشوء تنظيمات وجماعات مسلحة على امتداد الجغرافية الليبية وتعدد ولائاتها.
- التدخلات الخارجية الإقليمية والدولية في الشأن الليبي وباتجاهات متناقضة لرسم مستقبل الدولة بعد سقوط القذافي.
- تزايد البعد القبلي والعشائري وانخراطه في السياسة والعمل المسلح، وذلك على حساب الدور الذي كان من المفترض أن تلعبه الأحزاب السياسية التي تم حظرها طوال فترة القذافي والملكية في ليبيا.

¹ المرجع نفسه، ص51.

- بروز الثنائية بين الليبراليين وإسلاميين، وهو ما أدى إلى الصراع على هوية الدولة من ناحية، وعلى الإمساك بزمام السلطة من ناحية أخرى.¹

- صراع المصالح الشخصية والقبلية والجهوية والفئوية.

3- ملامح المشهد السياسي في ليبيا وآفاق الحوار:

إن تشخيص الواقع الليبي يضعنا أمام الصعوبات الجمة التي تعترض مشروع الأمم المتحدة والقوى الدولية التي تبحث عن الحل في ليبيا، وإجمالاً يمكن تشخيص المشهد كما يلي: في ليبيا هناك ثلاث قوى تتصارع وهي:²

1- قوى 17 فبراير المؤمنة بخط الثورة وأهدافها والمعروفة بالتيار الوطني والإسلامي وتمثلها حكومة الإنقاذ الوطني والمؤتمر الوطني العام وقوات الثوار في غرب ليبيا وشرقها.

2- تحالف القوى الوطنية وبعض القوى السياسية الأخرى القريبة منه والمعروف بالتيار المدني وتمثله حكومة الأزمة بقيادة السيد عبد الله الثني والبرلمان الموجود في طبرق وقوات الكرامة بقيادة الفريق خليفة حفتر (رئيس أركان الجيش الليبي).

3- التيار الثالث هم أنصار القذافي الذين عادوا بقوة ونظموا صفوفهم وأغلبية قياداتهم تقيم خارج ليبيا وأسسوا تشكيلاً عسكرياً أطلق عليه اسم "جيش القبائل الشريفة" وينشط في غرب ليبيا.

4- أطراف الصراع السياسي:

في 17 ديسمبر/كانون الأول 2015، انبثقت حكومة "الوفاق الوطني" عن الاتفاق السياسي الليبي، الذي وُقّع في مدينة الصخيرات المغربية، بإشراف بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، ويرأس حكومة الوفاق الوطني فايز السراج منذ 9 أكتوبر/تشرين الأول 2015، إثر تكليف المؤتمر الوطني العام له بتشكيل حكومته.

- المؤتمر الوطني العام:

يمثل السلطة التشريعية في ليبيا، بعد انتخابه في يوليو/تموز 2012، وتسلمه السلطة من المجلس الوطني الانتقالي في أغسطس/آب 2015، ويرى المؤتمر الوطني العام أنه "السلطة الشرعية الوحيدة" ويرفض الاعتراف بمجلس النواب المنعقد بمدينة طبرق شرقي ليبيا، وانضوت قوات "فجر ليبيا" تحت إمرته.

¹ أحمد سعيد نوفل، الأزمة الليبية إلى أين؟، مركز دراسات الشرق الأوسط، العدد 13، الأردن، مارس 2017، ص 13.

² موقع: <http://markazamny.org/news/129158/15-6-2017>، تاريخ الدخول: 2018/04/26، على الساعة 10.

- مجلس نواب طبرق:

في 25 يونيو/حزيران 2014، انتُخب مجلس النواب الليبي، وعقدت مراسم تسليم السلطة من قِبَل المؤتمر الوطني العام للمجلس المنتخب في أغسطس/آب 2014، إلا أنه في 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2014، قضت المحكمة الدستورية العليا بليبيا بـ "عدم دستورية الفقرة الحادية عشرة من التعديل الدستوري السابع الصادر في مارس/آذار 2014"، ما ترتب عليه من آثار، أنه فُسّر كونه يحل مجلس النواب على خلفية "بطلان" تعديل إعلان دستوري مؤقت انتخب بموجبه المجلس.

وقبول حكم المحكمة بالرفض من مجلس طبرق، باعتباره الجهة المنتخبة، في حين دعمت قوات فجر ليبيا وحكومة طرابلس حكم المحكمة، ما كان سبباً في نشوء نزاع بين مجلس النواب بطبرق، والمؤتمر الوطني العام بطرابلس.

5- خارطة الصراع الأمني والعسكري في ليبيا:

بعد سقوط النظام الليبي، برزت في الساحة العديد من الميليشيات العسكرية، والتي تتبع للقبائل أو أطراف الصراع السياسي، والتي نذكرها في ما يلي¹:

أ- الميليشيات المتطرفة بشقيها الجهادي والإخواني:

- **كتيبة شهداء 17 فبراير:** تعد أكبر الكتائب المحسوبة على جماعة الإخوان من حيث عدد المقاتلين والتجهيز العسكري، ويتركز نشاطها في مدينة بنغازي، إذ تتخذ من أحد قواعد الجيش النظامي الليبي مقراً لها في منطقة قاريونس، و تحظى بدعم مادي من الجهات الرسمية.
- **سرايا رَأف الله السحاتي:** ميليشيا ذات توجهات إسلامية، يتركز نشاطها في مدينة بنغازي شرق البلاد، وبالرغم من إعلان انضمامها إلى الجيش الليبي في وقت سابق، إلا أنها احتفظت بمعسكراتها وسلاحها، و كانت أولى الكتائب التي اشتبكت بقوات حفتر، في بداية عملية "كرامة ليبيا" بينغازي².

¹ عمر فرحاتي، يسرى أوشريف، تداعيات الأزمة الليبية على الأمن في الجزائر، ط1، الدار الجزائرية، الجزائر، 2016، ص136.

² أكثر صعوبة بين حركة الكرامة الليبية وثورة 30 يونيو المصرية - <http://bit.ly/1mS6XQp>

- **كتيبة شهداء بوسليم:** جماعة جهادية صغيرة، تتكون من معتقلي الجماعة الليبية المقاتلة سابقا في سجن أبو سليم، ممن لم يلتزموا بمراجعات الجماعة العام 2008 و ما زالوا يحملون الأفكار الجهادية المتوافقة مع فكر تنظيم القاعدة، و يتركز نشاطها في مدينة درنة، أقصى شرق البلاد.
- **جماعة أنصار الشريعة:** وتعتبر كبرى الجماعات المسلحة ذات التوجه الجهادي في ليبيا، وتضم داخلها إلى جانب العناصر الليبية، بضع آلاف من المقاتلين الأجانب من جنسيات عربية ودول إفريقيا جنوب الصحراء، وتتهم الجماعة باستهدافها لقادة الجيش الليبي وقوات الصاعقة في المنطقة الشرقية من خلال عمليات التصفية والاغتيال، وقد وضعت في الآونة الأخيرة على لائحة الإرهاب الأمريكية لاتهامها بالوقوف وراء مقتل السفير الأمريكي في بنغازي في سبتمبر 2012.
- **درع ليبيا:** المحسوبة على تيار جماعة الإخوان المسلمين، وتضم داخلها ثلاث ألوية رئيسية، لواء درع المنطقة الوسطى والذي يتخذ من مدينة مصراته مقرا له، لواء درع المنطقة الشرقية في بنغازي ولواء المنطقة الغربية في الخمس وطرابلس، وبالرغم من الادعاء بأنها قوات نظامية تابعة لوزارة الدفاع الليبية غير أن قادتها لا ينتمون للمؤسسة العسكرية الرسمية، وهي القوة التي اعتمد عليها رئيس المؤتمر الوطني نوري أبو سهمين لتأمين وحماية المراكز الحيوية في العاصمة طرابلس، في مواجهة القوات التابعة للواء خليفة حفتر.
- **كتيبي القعقاع والصواعق:** وتعد ألوية "الزنتان" و"الصواعق" من الميليشيات العسكرية الداعمة لحفتر وقواته، وتعلن عداؤها الصريح للإسلاميين، وتنشط في غربي ليبيا، ودخلت ألوية الزنتان والصواعق في اشتباكات عديدة مع قوات فجر ليبيا التابعة للمؤتمر الوطني العام، وقد هاجمت بعد انطلاق عملية الكرامة، مقر المؤتمر الوطني العام في طرابلس، بدعم من قوات حفتر.
- **قوات فجر ليبيا:** تحظى قوات فجر ليبيا بدعم المؤتمر الوطني العام، بل هي من دعتة للانعقاد مرة أخرى في أغسطس/آب 2014، واستمدت اسمها من عملية عسكرية قامت بها عناصر مسلحة أدت إلى سيطرتهم على طرابلس، غير أن قوات فجر ليبيا تتمركز في مدينة مصراته التي تعد ثالث أكبر مدينة ليبية من حيث عدد السكان، بعد مدينتي طرابلس وبنغازي، حيث تقع على البحر المتوسط ولها أهمية اقتصادية كبيرة في ليبيا نظراً لخصوبة أرضها ووجود مصانع كثيرة للدولة بها.
- **داعش:** في عام 2015، ظهر عناصر تابعون لتنظيم "الدولة"، ما كان سبباً في تطور المشهد بليبيا واتخذ مدينة درنة ثم سرت مقراً له، لخلوه من القوات المسلحة لأي من الطرفين المتصارعين، فكانت

البنائات الإدارية بالمدينة منطلقا لسيطرة "الدولة" عليه، ويرجع الفضل لقوات فجر ليبيا التي تصدت له حتى كبده خسائر كبيرة، بالإضافة لبعض القوات التابعة لمجلس شورى بنغازي.

ب- القوات الحكومية والمالية لحفتر¹:

- **قوات الصاعقة:** يقودها العقيد ونيس بوخماد، وهي قوات الجيش الشرعية والمتبقية من الجيش الليبي وكتيبة 21، وكتيبة 204 دبابات التي يقودها العقيد البرغثي.
- **قوات الكرامة:** وهي قوات يترأسها العقيد خليفة حفتر، تكونت بعد أن مارست المليشيات المسلحة المتطرفة عمليات اغتيال على مدار 3 سنوات، حيث قتل حوالي 700 ضابط في عمليات اغتيال يومية، وتقوم فكرتها على المليشيات في الأساس على إنكار الجيش الوطني، ويعتبرون أي جندي في المؤسسة هدفا مشروعاً.

¹ عمر فرحاتي، يسرى أوشريف، مرجع سابق، ص 138.

المبحث الرابع: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تمهيد:

تمثل النظرية محصلة دراسات وأبحاث ومشاهدات وصلت إلى مرحلة من مراحل التطور، وضعت في إطار نظري وعملي وتحاول تفسيره، كما أن النظريات قامت على كم من التنظير والافتراضات التي قويت تدريجيا من خلال إجراء تطبيقات ميدانية، ومن هنا فإن أهم ما يميز النظرية الإعلامية قدرتها المستمرة على إيجاد تصورات جديدة بالبحث الإعلامي.

وتعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أهم نظريات التأثير، بالنظر إلى جمعها بين عنصري الرسالة والجمهور، أي كيف تؤثر الوسيلة في الجمهور؟ ولماذا يعتمد الجمهور على وسائل الإعلام؟ وكذا متى يكون التأثير أحيانا قويا وأخرى ضعيفا؟

1- التعريف بالنظرية:

من الأهداف الرئيسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام الكشف عن الأسباب التي تجعل لوسائل الإعلام أحيانا أثارا قوية ومباشرة، وفي أحيان أخرى تكون لها تأثيرات غير مباشرة وضعيفة نوعا ما.

ويمكن القول أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هي "نظرية بيئية"، والنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيبا عضويا، وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات.¹

ويقصد بالاعتماد على وسائل الإعلام: "درجة الاعتماد على وسيلة معينة كمصدر للأحداث والقضايا المثارة، ولا يرتبط الاعتماد على وسيلة باستخدامها، فقد يمضي الفرد فترة طويلة في استخدام وسيلة معينة، بينما يعتمد على وسيلة أخرى كمصدر لمعلوماته، فالاستخدام يعني معدل المتابعة، أما الاعتماد فيعني درجة أهمية هذه الوسيلة للفرد، كمصدر لمعلوماته واختياره وتفضيله".²

وتذكر أماني السيد أن "بلاك" Black و"برينت" Bryant صنفا هذه النظرية من النظريات المتكاملة للأسباب التالية:³

1- تضمنها لعناصر من علم الاجتماع، ومفاهيم من علم النفس.

¹ حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، القاهرة، 2007، ص401.

² هويدا مصطفى، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العربي سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد 63، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2008، ص32.

³ سناء محمد الجبور، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، ط1، دار أسامة، عمان، 2010، ص145.

2- تفسيرها للعلاقات السببية بين الأنظمة المختلفة في المجتمع، مما يؤدي إلى تكامل هذه الأنظمة بعضها مع بعض.

3- جمعها للعناصر الرئيسية لنظرية الاستخدام والإشباع من جهة، ونظريات التأثير التقليدية من جهة أخرى على الرغم من أن اهتمام هذه النظرية لا يتركز على معرفة التأثير بحد ذاته، وإنما في تفسير تراوح التأثير بين القوة والضعف من جانب، والمباشر وغير المباشر من جانب آخر.

4- تقديمها لنظرة فلسفية تجمع بين الاهتمام بمضمون الرسائل والتأثير الذي يصيب الجمهور نتيجة التعرض لهذا المضمون.

2- فروض نظرية الاعتماد وركائزها:

تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الاعتماد على وسائل الإعلام على عدة فروض هي:¹

- أنه كلما زادت التغيرات والأزمات في مجتمع ما، كلما زادت حاجة الجمهور إلى المعلومات والتوجيه وبالتالي تزيد درجة الاعتماد على وسائل الإعلام وما تقدمه من معلومات في هذا المجتمع.
- يقل اعتماد الجمهور على وسائل الاتصال الجماهيرية، كلما كان لديه بدائل ومصادر أخرى بديلة للمعلومات أو مصادر إعلام خارجية.
- يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام، فجمهور الصفوة من المفترض أن يكون لديه مصادر أخرى متعددة للمعلومات تجعله يتفاوت في درجة اعتماده على وسائل الإعلام.
- ويعد تفسير متى؟ ولماذا؟ يعرض الأفراد أنفسهم لوسائل الإعلام، وتأثيرات هذا التعرض على معتقداتهم وسلوكهم، تفسيراً للطرق التي يستخدم بها الجمهور وسائل الإعلام لتحقيق لأهدافهم الشخصية.

وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما:²

1- الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية والاجتماعية فإن عليهم أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى، والعكس صحيح.

2- المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم، وتعد وسائل الإعلام نظام معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم.

¹ سوزان يوسف أحمد القليلي، الاتصال ووسائله ونظرياته، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999، ص190.

² برهان شاوي، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، ط1، دار الكندي، عمان، 2014، ص180.

وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي:¹

المصدر الأول: هو جمع المعلومات، فالمندوب الصحفي يجمع المعلومات التي نحتاج إلى معرفتها، ويقدم كاتب السيناريو معلومات عن أحداث حقيقية أو خيالية تتيح لنا هدف اللعب أو المرح أو الاسترخاء.

المصدر الثاني: هو تنسيق المعلومات، ويشير إلى تنقيح المعلومات التي تم جمعها بالزيادة أو النقصان لكي تخرج بصورة مناسبة في شكل قصة صحفية أو برنامج إذاعي أو فيلم سينمائي.

المصدر الثالث: هو نشر المعلومات أو القدرة على توزيعها إلى جمهور غير محدود.

3- علاقة وسائل الإعلام بالنظم الاجتماعية:

أ- علاقة وسائل الإعلام بالنظام الاقتصادي:

يعتمد النظام الاقتصادي في المجتمع الأمريكي على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الآتية:

- ترويج وتدعيم القيم الخاصة بالمشروعات الحرة الرأسمالية.
- تأسيس وصيانة العلاقة بين المنتج أو البائع والمستهلك أو المشتري، لإبلاغ المستهلك عن المنتجات المتاحة، وتخفيضه على الشراء أو استخدام الخدمة.
- التحكم وكسب الصراعات الداخلية، مثل التي تحدث بين الإدارة والاتحادات، أو الصراع مع المنظمات الخارجية، أو أي موقف يكون تهديدا للمؤسسات الاقتصادية.

وتعتمد وسائل الإعلام على النظام الاقتصادي لتحقيق الأهداف التالية:

- الربح من عائد الإعلانات.
- التطوير التكنولوجي لتقليل النفقات والتنافس بفعالية من خلال امتلاك منتجات أكثر تقدما.
- التوسع في المشروعات الإعلامية للوصول على جماهير أكبر وتحقيق عائد أعلى، ويتطلب ذلك الحصول على خدمات البنوك والتمويل، والتعامل مع التجارة الخارجية.

ب- علاقة وسائل الإعلام بالنظام السياسي:

يعتمد النظام السياسي على موارد وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف الآتية:

- زيادة وتدعيم القيم والمعايير السياسية، مثل: الحرية، المساواة، إطاعة القوانين، التصويت الانتخابي.
- الحفاظ على النظام السياسي وتحقيق التكامل الاجتماعي، من خلال بث روح الإجماع، وتكوين الرأي العام.

¹ المرجع نفسه، ص 180.

- تدعيم الشعور بالمواطنة لتنفيذ الأنشطة الأساسية مثل: الحماس للحرب، أو المشاركة في التصويت الانتخابي.
 - التحكم وكسب الصراعات التي تقع داخل السيادة السياسية، مثل: صراع الأحزاب، أو الصراعات بين النظام السياسي ونظم اجتماعية أخرى، مثل: النظام الديني للفصل بين الدين والدولة.
 - ومن جانب آخر تعتمد وسائل الإعلام على النظام السياسي لتحقيق الأهداف التالية:
 - اكتساب الحماية التشريعية والقضائية والتنفيذية.
 - الحصول على معلومات رسمية وغير رسمية لتغطية الأخبار، مثل: عقد المؤتمرات الصحفية، والحصول على تصريحات بشأن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
 - تحقيق عائد من الإعلانات السياسية في أوقات الانتخابات.
- ويقترح "ملفين دوفلير" و "ساندرا بول روكيتش" النموذج التالي للتعبير عن الاعتماد المتبادل Interdependence بين كل من وسائل الإعلام، والنظم الاجتماعية الأخرى، والجمهور، كما يلي:

4- الاعتماد المتبادل بين الأفراد ونظم وسائل الإعلام:

إن الأفراد مثل النظم الاجتماعية، يقيمون علاقات اعتماد على وسائل الإعلام، لأن الأفراد توجههم الأهداف، وبعض أهدافهم تتطلب الوصول إلى مصادر تسيطر عليها وسائل الإعلام، ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:¹

1- **الفهم:** ويشمل معرفة ما يدور بالبيئة المحيطة والحصول على الخبرات، وبما يساعد على معرفة أشياء عن العالم الخارجي والمحلي وتفسيرها.

2- **التوجيه:** حيث تقوم وسائل الإعلام بتوجيه الأفراد لاتخاذ القرارات المناسبة والمشاركة السياسية وتوجيه تفاعلي تبادلي للحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع المواقف الجديدة.

3- **التسلية:** وتشتمل على التسلية المنعزلة، مثل: الراحة والاسترخاء والاستشارة... الخ، والتسلية الاجتماعية مثل: الذهاب إلى السينما، أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأصدقاء، أو مشاهدة التلفزيون مع الأسرة.

الفهم	التوجيه	التسلية
معرفة الذات، مثل: التعلم عن ذات المرء، والنمو كشخص.	توجيه العمل، مثل: أن تقرر ماذا تشتري؟ وكيف تلبس ثيابك؟ أو كيف تحتفظ برشاقتك؟	التسلية المنعزلة، مثل: الاسترخاء عندما تكون بمفردك أو لديك شيء تفعله بنفسك.
الفهم الاجتماعي، مثل: معرفة أشياء عن العالم أو الجماعة المحلية وتفسيرها.	توجيه تفاعل تبادلي، مثل: الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة.	التسلية الاجتماعية، مثل: الذهاب إلى السينما أو الاستماع إلى الموسيقى مع الأسرة أو الأصدقاء.

المراجع: انظر الهامش²

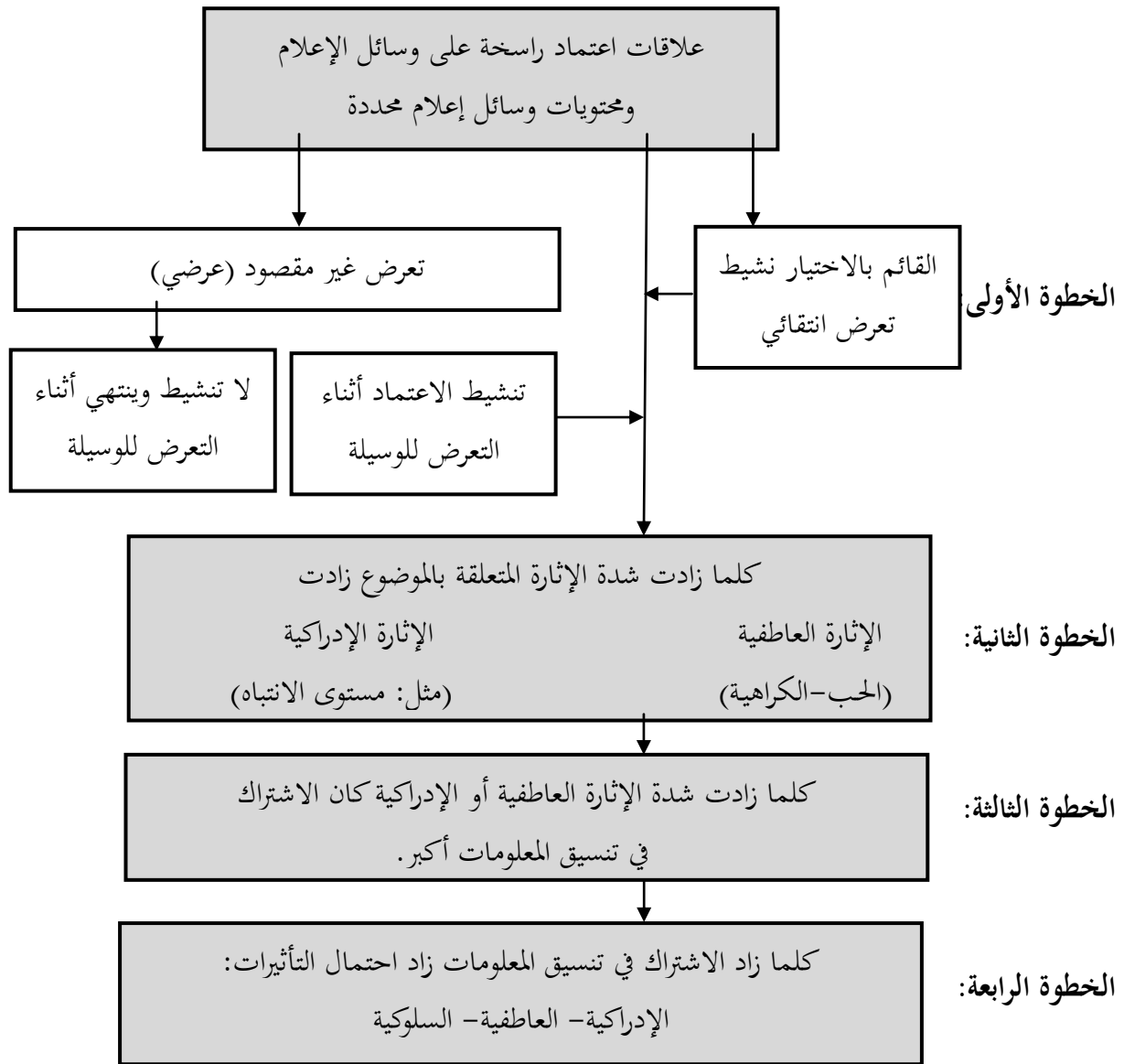
ومع ذلك لا ينبغي أن نبالغ في أهمية وسائل الإعلام للفرد، فهي تجعل بالفعل أهداف الفهم والتوجيه والتسلية أكثر سهولة، ولكنها ليست الوسيلة الوحيدة لبلوغ هذه الأهداف، فالأفراد يتصلون في نهاية الأمر بشبكات داخلية من الأصدقاء والأسرة، وكذلك بنظم تربوية وسياسية وغيرها، تساعد الناس أيضا على بلوغ أهدافهم.

ولكن تكمن قوة نظام وسائل الإعلام في سيطرته على مصادر معلومات نادرة يعتمد عليها الأفراد، وكذلك المجموعات والمنظمات والنظم الاجتماعية والمجتمعات عليها لتحقيق أهدافهم¹، وذلك

¹ وديع محمد سعيد العززي، اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية: دراسة مسحية على عينة من طلبة كليات الجامعة في مدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الخامسة، العدد 8، 1437هـ، ص 935.

² مي العبد الله، نظريات الاتصال، ط2، دار النهضة العربية، لبنان، 2010، ص 233.

علاوة على أنه كلما زاد المجتمع تعقيدا، زاد اتساع مجال الأهداف الشخصية التي تتطلب الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الإعلام، ويشمل مفهوم المعلومات كل الرسائل التي تبثها وسائل الإعلام وليست قاصرة على الأخبار، وبالتالي يكون لها تأثيرات على الطريقة التي يفكرون بها.²



تأثيرات وسائل الإعلام على الفرد

5- آثار الاعتماد على وسائل الإعلام

¹ ملفين ديفلير، ساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، ط2، الدار الدولية، القاهرة، 1998، ص416.

² محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2010، ص303.

يرصد "ملفين ديفلر" و"ساندرا بول روكيتش" مجموعة من الآثار التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، ومن خلال ثلاثة فئات أساسية هي: الآثار المعرفية، الآثار الوجدانية، والآثار السلوكية والتي نعرضها في ما يلي:

أولاً: الآثار المعرفية: Cognitive Effects

تتمثل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقاً لنظرية الاعتماد في: كشف الغموض وتكوين الاتجاهات وترتيب أولويات الاهتمام واتساع المعتقدات والقيم.¹

1- الغموض: ambiguity

الغموض عبارة عن مشكلة ناتجة إما عن نقص في المعلومات، أو معلومات بها صراع وتناقض فالغموض يمكن أن يحدث لأن الناس يفتقرون إلى معلومات كافية لفهم معنى حدث، أو يفتقرون إلى المعلومات التي تحدد التفسير الصحيح من بين تفسيرات عديدة تقدمها وسائل الإعلام. ويحدث الغموض للجمهور أيضاً في ظروف التغيرات الاجتماعية السريعة وتحديث المجتمعات التقليدية، والناس الذين يعتمدون أكثر على وسائل الإعلام، هم الذين يحاولون الحصول على معلومات بسرعة لإزالة الغموض، وبدون الاعتماد على وسائل الإعلام، قد يحتاج الأمر إلى أيام أو شهور أو سنوات لكشف أسباب الغموض في المعلومات.

2- تكوين الاتجاه: Attitude Formation

من الآثار المعرفية الشائعة للأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام، أنهم يستخدمون معلومات تلك الوسائل في تكوين الاتجاهات نحو القضايا الجدلية المثارة في المجتمع، وقد حدث ذلك كثيراً بأن ساهمت وسائل الإعلام في تكوين اتجاهات الجمهور أو الأفراد نحو قضايا، ويجب عدم إغفال دور العوامل الانتقائية في تكوين اتجاهات الأفراد.

3- ترتيب الأولويات: Agenda-Setting

تلعب وسائل الإعلام دورها في ترتيب أولويات الجمهور الذي يعتمد على تلك الوسائل في معرفة القضايا البارزة، والمشكلات المحلة من بين العديد من القضايا والموضوعات المطروحة في المجتمع.

4- اتساع المعتقدات: Enlargement

¹ حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، ط1، الدار العربية، القاهرة، 2009، صص 210-211.

تساهم وسائل الإعلام في توسيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور، لأنهم يتعلمون عن أناس وأماكن وأشياء عديدة من وسائل الإعلام، ويتم تنظيم هذه المعتقدات في فئات تنتمي إلى: الأسرة أو الدين أو السياسة، بما يعكس الاهتمامات الرئيسية للأنشطة الاجتماعية.

5-القيم: Values

هي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما، ويرغبون في ترويجها والحفاظ عليها مثل: الأمانة، الحرية، المساواة، التسامح وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في توضيح أهمية القيم.

أولاً: الآثار الوجدانية: Affective Effects

ترتبط العمليات الوجدانية ببعض المصطلحات مثل: المشاعر أو العواطف ويمكن التعرف على آثار وسائل الإعلام على الوجدان وقياس هذه الآثار، ويحدد "ديفلير" و"روكيتش" هذه الآثار الوجدانية في: الفتور العاطفي أو اللامبالاة والخوف والقلق، الدعم المعنوي والاعترا ب كما يلي¹:

1- الفتور العاطفي Desensitization

يرى الباحثون أن التعرض المكثف إلى موضوعات العنف في وسائل الإعلام يؤدي إلى الفتور العاطفي وعدم الرغبة في تقديم المساعدة للآخرين في أوقات العنف الحقيقي.

2- الخوف والقلق Fear and Anxiety

إن التعرض المستمر للرسائل أو الدراما التلفزيونية لأعمال العنف والكوارث يؤدي إلى إثارة الخوف والقلق لدى الأفراد من الوقوع ضحايا لأعمال العنف في الواقع.

3-الدعم المعنوي والاعترا ب Morale and Alienation

أكد "كلاب" klapp أن المجتمعات التي تقوم وسائل الإعلام فيها بأدوار اتصال رئيسية، ترفع الروح المعنوية لدى الأفراد نتيجة زيادة الشعور الجمعي والتوحيد والاندماج، ويلاحظ أن اعترا ب الفرد يزداد حين لا يجد معلومات ووسائل الإعلام معبرة عن نفسه وثقافته وانتماءاته العرقية والدينية والسياسية.

ثالثاً: الآثار السلوكية: Behavioral Effects

تنحصر الآثار السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام وفقاً "لديفلور" و "روكيتش" في سلوكين أساسيين هما²:

1- التنشيط: Activation

¹ حضرة عمر الملفح، الاتصال: المهارات والنظريات وأسس عامة، ط1، دار ومكتبة الحامد، عمان، 2015، ص ص127-128.

² عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، ط1، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2016، ص244.

التنشيط يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، وهو الناتج الأخير للتأثيرات المعرفية والعاطفية، مثل: اتخاذ مواقف سلوكية مؤيدة أو معارضة نتيجة التعرض المكثف لوسائل الإعلام والتنشيط يكون مفيدا اجتماعيا في هذه الحالة ، ولكن التنشيط الناتج عن التعرض لوسائل الإعلام قد يكون ضارا اجتماعيا.

2- الخمول: Deactivation

وبيعني عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، مما يؤدي إلى اللامبالاة والسلبية والامتناع عن المشاركة في المجتمع، ويحدث ذلك نتيجة التعرض لرسائل الإعلام المبالغ فيها، تدفع الفرد إلى عدم المشاركة نتيجة الملل، مثل: عدم القيام بالتصويت في الانتخابات.

6- النموذج المتكامل لنظرية الاعتماد:

يشير النموذج المتكامل الذي وضعه مؤسس النظرية "ملفين ديفلير" و "ساندرا بول روكيتش" إلى الآثار المحتملة على الأفراد نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام، كما يشير إلى العلاقات بين الأفراد ووسائل الإعلام والنظم الاجتماعية، وهو على النحو التالي:¹

أولاً: تتدفق الأحداث من المجتمع، فيحدث نتيجة لذلك علاقة اعتماد بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، ولكل مجتمع ثقافة مختلفة عن المجتمعات الأخرى، تنطلق هذه الثقافة من المعتقدات والقيم والعادات المتأصلة في المجتمع، وتؤثر هذه الثقافات على درجة الاعتماد على وسائل الإعلام والتأثر بها.

ثانياً: تؤثر ثقافة المجتمع الذي توجد به وسائل الإعلام على عمل الوسيلة نفسها، ويشمل ذلك تحديد أهداف الوسيلة وأدائها ووظائفها المعلوماتية، ومصادر المعلومات والتمويل، وهذا بدوره يؤثر على السياسة العامة للوسيلة.

ثالثاً: تقوم وسائل الإعلام بتغطية الأحداث التي تقع داخل النظم الاجتماعية المختلفة، ومن الأشخاص داخل هذه النظم، وتنتقي وسائل الإعلام التركيز على بعض القضايا والموضوعات التي تشكل رسائل وسائل الإعلام المتاحة للجمهور.

رابعاً: العنصر الرئيسي في هذا النموذج هم الأفراد كأعضاء في الجمهور المتلقي لوسائل الإعلام، حيث يستخدم الأفراد وسائل الإعلام لاستكمال بناء الواقع الاجتماعي الذي لا يدركونه بالخبرة المباشرة

¹ علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الإعلام، دار البازوري، عمان، الأردن، 2014، صص 172-173.

وتتحكم علاقات الاعتماد المتبادل بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية الأخرى في تشكيل رسائل المعلومات للجماهير.

خامسا: حين يكون الواقع الاجتماعي محددا ومفهوما للأفراد، ويلبي حاجاتهم وتطلعاتهم، لن يكون لوسائل الإعلام تأثير يذكر سوى تدعيم المعتقدات والقيم وأنماط السلوك الموجودة بالفعل، وعلى النقيض حين لا يكون لدى الأفراد واقع اجتماعي حقيقي يسمح بالفهم والسلوك، فإنهم يعتمدون على وسائل الإعلام بقدر أكبر لفهم الواقع الاجتماعي، وبالتالي يكون لهذه الوسائل تأثير أكبر على المعرفة والاتجاهات والسلوك.

سادسا: تتدفق المعلومات من وسائل الإعلام لكي تؤثر في الأفراد، وفي بعض الحالات تتدفق المعلومات أيضا من الأفراد لكي تؤثر في وسائل الإعلام، وفي المجتمع ككل.

7- الانتقادات الموجهة لنظرية الاعتماد:

تعرضت نظرية الاعتماد لمجموعة من الانتقادات يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- أ- أنها تبالغ في تقييم الاعتماد من جانب فئات الجمهور على النظام الإعلامي.
- ب- تضخم من تأثير وسائل الإعلام خاصة وقت الأزمات الطارئة.
- ج- تغفل النظرية دور قنوات التأثير الشخصي، مثل: الاتصال داخل الجماعة أو الاتصال داخل المنظمات.¹

ورغم هذه الانتقادات إلا أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام تعتبر من أهم المداخل النظرية في تفسير العلاقة بين وسائل الإعلام وجمهورها، إذ فسرت العملية الإعلامية في إطار شامل من خلال إدراج العوامل المتداخلة معها وهو النظام الاجتماعي بكل مكوناته وبالتالي فهي أخذت جانب قوة وسائل الإعلام من خلال فكرة ترتيب الأولويات (تفسر جانب عمل وسائل الإعلام)، ومن جانب آخر أخذت باعتبار أن الجمهور نشط فهو يختار المضامين، وهذا هو الجانب الذي تلتقي فيه نظرية الاعتماد مع نظرية الاستخدامات والإشباع، ولكن هذه النظرية - أي الإشباع - انطلقت من الفرد كوحدة للتحليل، ولكن نظرية الاعتماد درست العملية في إطار اجتماعي.

¹ سوزان يوسف أحمد القلبي، مرجع سابق، ص 193.

الفصل الثالث

الإطار الميداني للدراسة

نعرض في هذا الفصل الإطار الميداني للدراسة، والتي تمت بجامعة الوادي، خلال الفترة من 2018/04/10 إلى 2018/04/26، وتم عرض البيانات في جداول بما يتوافق مع تساؤلات وأهداف الدراسة.

أولاً: عرض وتحليل البيانات:

1. مشاهدة عينة الدراسة لقناة الجزيرة الإخبارية:

جدول رقم (04)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لمشاهدتهم قناة الجزيرة الإخبارية

مدى المشاهدة	ك	%
دائماً	25	26
أحياناً	65	67.7
لا	06	6.3
المجموع	96	100

يوضح الجدول رقم (04) توزيع عينة الدراسة وفقاً لمشاهدتهم لقناة الجزيرة الإخبارية، حيث جاءت في المرتبة الأولى من يشاهدون قناة الجزيرة الإخبارية بصفة غير منتظمة (أحياناً) بنسبة 67.7% ثم من يشاهدون دائماً بنسبة 26%، والملاحظ أن أغلب أفراد العينة يشاهدون قناة الجزيرة (دائماً أحياناً) بنسبة 93.7%، وهذا يعود إلى طبيعة العينة (النخبة الأكاديمية)، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات، مثل دراسة محمد عبد الوهاب الفقيه¹، وكذا دراسة عادل عبد الغفار التي توصلت إلى أن (93%) من النخبة المصرية يشاهدون قناة الجزيرة.²

¹ محمد عبد الوهاب الفقيه كافي، بشار عبد الرحمن مطهر، دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا والأزمات العربية: دراسة على الأزمة السياسية اللبنانية في إطار الفجوة المعرفية والأطر الإخبارية، دفا تر السياسة والقانون، العدد 15 جامعة ورقلة، جوان 2016، ص 225

² عادل عبد الغفار، تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية العربية في ضوء آراء عينة من النخبة الإعلامية المصرية، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص 358.

2. حجم الوقت اليومي المخصص لمشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية:

جدول رقم (05)

توزيع عينة الدراسة وفقا لحجم الوقت اليومي لمشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية

حجم الوقت اليومي	ك	%
أقل من ساعة	48	53.3
من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات	35	38.9
أكثر من ثلاث ساعات	07	7.8
المجموع	90	100

يوضح الجدول رقم (05) توزيع عينة الدراسة وفقا لحجم الوقت اليومي المخصص لمشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية، حيث جاء في المرتبة الأولى التعرض المنخفض (أقل من ساعة) بنسبة 53.3%، وفي المرتبة الثانية من يتعرضون بصفة متوسطة (من ساعة إلى أقل من 3 ساعات) بنسبة 38.9%، فيما كانت نسبة من يتعرضون بشكل مرتفع (أكثر من 3 ساعات) 7.8%، حيث أن الأستاذ الجامعي مرتبط بالتدريس والبحث، بالإضافة إلى وجود مصادر أخرى يستقي منها المعلومات، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نسبية مباركي¹.

3. الفترة المفضلة لمشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية:

جدول رقم (06)

توزيع عينة الدراسة وفقا للفترة المفضلة لمشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية

الترتيب	النسبة المئوية من المجتمع الأصلي	النسبة المئوية	ك	الفترة المفضلة للمشاهدة
4	8.9	6.15	08	الفترة الصباحية
3	13.3	9.23	12	فترة الظهيرة
2	42.2	29.23	38	الفترة المسائية
1	80	55.39	72	فترة السهرة
-	-	100	130	المجموع

* سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة.

¹ نسبية مباركي، مرجع سابق، ص70.

يوضح الجدول رقم (06) توزيع عينة الدراسة وفقا للفترة المفضلة لمشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية حيث جاءت في المرتبة الأولى فترة "السهرة" بنسبة 55.39%، ثم الفترة "المسائية" في المرتبة الثانية بنسبة 29.23%، بينما لم تحظ فترتا الظهيرة والصباح باهتمام كبير (9.23%، 6.15%) على التوالي.

ويستنتج من ذلك أن أفراد العينة يفضلون فترتي المساء والسهرة لمشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية وذلك بحكم أن هذه الفترات من فترات الذروة للمشاهدة، كما أن هاتين الفترتين تعتبران من الفترات الأكثر استرخاء بعد عناء العمل اليومي، إضافة إلى أنهما تحظيان بأهم البرامج مثل: النشرة الرئيسية (نشرة الحصاد)، وما وراء الخبر والاتجاه المعاكس، وهو ما توصلت إليه أيضا دراسة أنور بن محمد الرواس.¹

4. مزايا قناة الجزيرة الإخبارية:

جدول رقم (07)

توزيع عينة الدراسة وفقا لمزايا قناة الجزيرة الإخبارية

الترتيب	النسبة المئوية من المجتمع الأصلي	النسبة المئوية	ك	مزايا قناة الجزيرة الإخبارية
3	30	12.92	27	الموضوعية
2	44.4	19.14	40	ربط المواطن بالأحداث
4	28.9	12.44	26	جودة المعلومات المقدمة
7	7.8	3.35	07	المسؤولية الأخلاقية في نشر الأخبار
5	22.2	9.57	20	المصداقية
1	80	34.45	72	التغطية الفورية للأحداث
6	18.9	8.13	17	تعبير عن الحرية والديمقراطية
-	-	100	209	المجموع

* سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة.

يوضح الجدول رقم (07) توزيع عينة الدراسة وفقا لمزايا قناة الجزيرة الإخبارية، حيث جاءت في المرتبة الأولى "التغطية الفورية للأحداث" بنسبة 34.45%، وفي المرتبة الثانية "ربط المواطن بالأحداث"

¹ أنور بن محمد الرواس، اتجاهات الصفوة العمانية نحو برامج الحوار والرأي في القنوات الفضائية العربية، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، ص 81.

بنسبة 19.14%، ثم "الموضوعية" و"جودة المعلومات المقدمة" بنسب متقاربة (12.92% و 12.44%) على التوالي، وفي المرتبة الأخيرة نجد "المسؤولية الأخلاقية في نشر الأخبار" بنسبة 3.35%.

وتعد ميزتا "التغطية الفورية، وربط المواطن بالأحداث" أهم ما تتميز به قناة الجزيرة، حيث توصلت العديد من الدراسات إلى نفس النتيجة.¹

5. عيوب قناة الجزيرة الإخبارية:

جدول رقم (08)

توزيع عينة الدراسة وفقا لعيوب قناة الجزيرة الإخبارية

الترتيب	النسبة المئوية من المجتمع الأصلي	النسبة المئوية	ك	عيوب قناة الجزيرة الإخبارية
1	40	22.93	36	التبعية الإعلامية والإخبارية في المصادر
4	17.8	10.2	16	افتقار المصداقية
5	14.4	8.3	13	عدم اتباع آداب الحوار
6	13.3	7.64	12	عدم الدقة في الأخبار
3	22.2	12.73	20	البعد عن الموضوعية
5	14.4	8.3	13	عدم احترام الحياة الخاصة للمشاهدين
3	22.2	12.73	20	عدم تقديم الموضوعات المهمة للمجتمع
2	23.3	13.37	21	عدم الالتزام بأخلاقيات المهنة
7	6.7	3.8	06	بدون عيوب
-	-	100	157	المجموع

* سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة.

يوضح الجدول رقم (08) توزيع عينة الدراسة وفقا لعيوب قناة الجزيرة الإخبارية، حيث جاءت في المرتبة الأولى "التبعية الإعلامية والإخبارية في المصادر" بنسبة 22.93%، وفي المرتبة الثانية "عدم الالتزام بأخلاقيات المهنة" بنسبة 13.37%، ثم "البعد عن الموضوعية" و"عدم تقديم الموضوعات المهمة للمجتمع" بنسبة متساوية 12.73%، أما نسبة من يرون أن قناة الجزيرة "بدون عيوب" فكانت ضعيفة 3.8%، فالقناة لها أجندتها الإقليمية والتي انعكست على طبيعة تناولها للأحداث وأسلوب

¹ عادل عبد الغفار، مرجع سابق، ص 347.

معالجتها، فقناة الجزيرة أثناء تغطيتها للأزمات العربية (أحداث الربيع العربي) تبنت معاداتها للأنظمة حيث تجاوزت أثناء تغطيتها حدود التغطية الصحفية المحايدة، لتصل إلى حدود صناعة الحدث والمشاركة فيه، وهو ما يتنافى مع الموضوعية والمهنية التي يجب أن تتمتع بها وسائل الإعلام، الشيء الذي أضر بالصورة العامة لها كقناة محترفة ومهنية¹. أما "عدم اتباع آداب الحوار" فنجدته متجسدا في برنامج "الاتجاه المعاكس" والذي تعرض للكثير من الانتقادات خاصة وأن العديد من الحلقات توقفت بسبب تجاوز حدود الحوار، وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة أمين منصور وافي² في أن أهم العيوب هي التبعية الإعلامية والإخبارية في المصادر.

6. القنوات الفضائية الإخبارية المفضلة لدى عينة الدراسة:

جدول رقم (09)

توزيع عينة الدراسة وفقا للقنوات الإخبارية المفضلة

الترتيب	المتوسط ط المرجح	الثامنة		السابعة		السادسة		الخامسة		الرابعة		الثالثة		الثانية		الأولى		القناة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
01	2.71	4.4	04	4.4	04	10	09	5.6	05	5.6	05	1.1	01	22.2	20	46.7	42	الجزيرة
06	5.27	13.3	12	24.4	22	18.9	17	8.9	08	8.9	08	11.1	10	7.8	07	6.7	06	العربية
07	5.33	15.6	14	25.6	23	16.7	15	10	09	6.7	06	7.8	07	12.2	11	5.6	05	الميادين
02	2.93	2.2	02	4.4	04	2.2	02	4.4	04	13.3	12	26.7	24	28.9	26	17.8	16	Francs24
03	3.46	1.1	01	4.4	04	3.3	03	17.8	16	20	18	22.2	20	18.9	17	12.2	11	BBC العربية
05	4.99	4.4	04	15.6	14	15.6	14	27.8	25	18.9	17	12.2	11	4.4	04	1.1	01	سكاي نيوز
04	4.61	7.8	07	10	09	17.8	16	15.6	14	21.1	19	14.4	13	3.3	03	10	09	روسيا اليوم
08	6.7	51.1	46	11.1	10	15.6	14	10	09	5.6	05	4.4	04	2.2	02	0.0	00	الحرّة
-	-	100	90	100	90	100	90	100	90	100	90	100	90	100	90	100	90	المجموع

يوضح الجدول رقم (09) توزيع عينة الدراسة وفقا للقنوات الإخبارية المفضلة، حيث جاءت في المرتبة الأولى قناة الجزيرة (أكبر تكرار في المرتبة الأولى)، وفي المرتبة الثانية قناة France24، ثم القنوات BBC العربية، روسيا اليوم، سكاي نيوز، العربية، الميادين، وفي المرتبة الأخيرة قناة الحرّة الأمريكية. والملاحظ أن القنوات الأجنبية الناطقة باللغة العربية تحتل المراتب الأولى بعد قناة الجزيرة، حيث تعمل على جذب الجمهور العربي، ورسم صورة إيجابية عن الدول التابعة لها.

¹ محمد عارف محمد عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي: الثورة المصرية نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2012، ص ص 127-128.

² أمين منصور وافي، اتجاهات الصفوة الفلسطينية نحو تناول الفضائيات الإخبارية لقضية اللاجئين دراسة ميدانية، قسم الصحافة والإعلام الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين، ص 15.

وقد توصلت الكثير من الدراسات منها: دراسة أمين منصور وافي¹، أنور بن محمد الرواس²، هويدا مصطفى³، ودراسة عبد الرحمن محمد سعيد الشامي⁴، إلى أن الجزيرة في المرتبة الأولى من حيث المشاهدة.

أما بالنسبة لقناة الحرة (الأمريكية)، فقد توصلت دراسة حول استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحرة، أنهم لا يعتمدون عليها (نسبتهم 76%)، وأنها لا تتسم بالمصداقية (نسبتهم 64%).⁵

7. مدى اهتمام عينة الدراسة بالأزمة الليبية:

جدول رقم (10)

توزيع عينة الدراسة وفقاً لاهتمامهم بالأزمة الليبية

مدى الاهتمام بالأزمة الليبية	ك	%
مهتم بشكل كبير	24	26.7
مهتم إلى حد ما	59	65.5
غير مهتم	07	7.8
المجموع	90	100

يوضح الجدول رقم (10) توزيع عينة الدراسة وفقاً لاهتمامهم بالأزمة الليبية، حيث جاءت في المرتبة الأولى "مهتم إلى حد ما" بنسبة 65.5%، وفي المرتبة الثانية "مهتم بشكل كبير" بنسبة 26.7%، فيما كانت نسبة "غير مهتم" بالأزمة الليبية 7.8%، مما يعني أن أغلب أفراد العينة مهتمين بالأزمة الليبية مع اختلاف درجات الاهتمام، وهذا يعود إلى طبيعة القضية بصفاتها طارئة (وملموسة)، ضمن سلسلة أحداث الربيع العربي، بالإضافة إلى أن القضية (الأزمة) ذات قرب نفسي وجغرافي.

¹ أمين منصور وافي، مرجع سابق، ص 14.

² أنور بن محمد الرواس، مرجع سابق، ص 83.

³ هويدا مصطفى، مرجع سابق، ص 60.

⁴ عبد الرحمن محمد سعيد الشامي، اتجاهات النخبة نحو التغطية التلفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 3 الأردن، 2014، ص 373.

⁵ ليلي حسين السيد، استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحرة الفضائية الأمريكية، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص 219.

8. مصادر المعلومات حول الأزمة الليبية:

جدول رقم (11)

توزيع عينة الدراسة وفقا لمصادر استقاء المعلومات حول الأزمة الليبية

الترتيب	النسبة المئوية من المجتمع الأصلي	النسبة المئوية	ك	مصادر المعلومات
1	66.7	20.33	60	الفضائيات الإخبارية العربية
7	23.3	7.1	21	الفضائيات الإخبارية الأجنبية
5	33.3	10.16	30	الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية
4	38.9	11.9	35	الفضائيات الليبية
3	51.1	15.6	46	شبكة الانترنت
2	55.6	16.95	50	مواقع التواصل الاجتماعي
6	24.4	7.45	22	الاتصال الشخصي
8	15.6	4.74	14	الصحف الجزائرية
9	13.3	4.07	12	التلفزيون الجزائري
10	5.6	1.7	05	أخرى
-	-	100	295	المجموع

* سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة.

يوضح الجدول رقم (11) توزيع عينة الدراسة وفقا لمصادر استقاء المعلومات حول الأزمة الليبية حيث جاءت في المرتبة الأولى "الفضائيات الإخبارية العربية" بنسبة 20.33%، ثم "مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة 16.95%، وفي المرتبة الثالثة "شبكة الانترنت" بنسبة 15.6%، وفي المرتبة الرابعة "الفضائيات الليبية" بنسبة 11.9%، ثم "الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية" المتمثلة في: France24، BBC العربية وروسيا اليوم (انظر الجدول 09)، بينما لم تحظ وسائل الإعلام الوطنية (الصحف الجزائرية والتلفزيون الجزائري) بمتابعة كبيرة (4.74%، 4.07% على التوالي)، لافتقاد هاذين المصدرين للفورية، وعدم تقديم تحليلات شاملة للأزمة مع عدم إمكانية تخصيص حيز كبير للتغطية

عكس القنوات الإخبارية المتخصصة، ويمكن أن تفسر متابعة هذين المصدرين لمعرفة وجهة نظر السياسة الخارجية للدولة (التلفزيون الجزائري)، ومعرفة وجهة نظر الإعلاميين الجزائريين (بالنسبة للصحف الجزائرية).

وقد مثلت مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا مهما باعتبارها كان لها دور في التهيئة والتحريض للتظاهر، وعدم خضوعها للرقابة والحجب عكس المصادر الأخرى.¹

9. درجة الاعتماد على قناة الجزيرة الإخبارية

جدول رقم (12)

توزيع عينة الدراسة وفقا لدرجة اعتمادهم على قناة الجزيرة الإخبارية

درجة الاعتماد على قناة الجزيرة الإخبارية	ك	%
بدرجة عالية	20	22.2
بدرجة متوسطة	43	47.8
بدرجة قليلة	18	20
لا اعتمد عليها	09	10
المجموع	90	100

يوضح الجدول رقم (12) درجة اعتماد عينة الدراسة على قناة الجزيرة الإخبارية، حيث جاءت في المرتبة الأولى من يعتمدون "بدرجة متوسطة" بنسبة 47.8%، وبنسب متقاربة جاءت درجتا الاعتماد "بدرجة عالية" و"بدرجة قليلة" بنسب 22.2%، 20% على التوالي، بينما كانت نسبة فئة "لا اعتمد عليها" 10%، وهنا يتضح الفرق بين الاستخدام والاعتماد، فبالرغم من أن قناة الجزيرة الأولى مشاهدة (معدل المتابعة)، إلا أن الاعتماد جاء بدرجات متفاوتة، وهناك من يشاهدها ولكن لا يعتمد عليها (انظر مفهوم الاعتماد في المبحث الرابع المتعلق بالتعريف بالنظرية).

¹ عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011-2012، ص ص 107-108.

10. العلاقة بين مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية ودرجة الاعتماد عليها:

جدول رقم (13)

توزيع عينة الدراسة وفقا لدرجة الاعتماد ومدى مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية

درجة الاعتماد	دائما		أحيانا		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
بدرجة عالية	11	44	9	13.8	20	22.2
بدرجة متوسطة	11	44	32	49.2	43	47.8
بدرجة قليلة	03	12	15	23.1	18	20
لا اعتمد عليها	0	0	9	13.8	9	10
المجموع	25	100	65	100	90	100

اختبار مربع كاي = 12.06 درجة الحرية = 3 مستوى المعنوية = 0.007 معامل التوافق =

0.344

يوضح الجدول رقم (13) توزيع عينة الدراسة وفقا لدرجة الاعتماد ومدى مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية، حيث أن من يعتمدون عليها "بدرجة عالية يشاهدونها بصفة منتظمة (دائما 44%) أكثر منها بصفة غير منتظمة (أحيانا 13.8%)، أما من يعتمدون عليها "بدرجة متوسطة" أو "بدرجة قليلة" فهم يشاهدونها بصفة غير منتظمة أكثر منها بصفة دائمة، أما فئة "لا اعتمد عليها" فهم يشاهدون قناة الجزيرة الإخبارية بصفة غير منتظمة.

وبما أن قيمة مربع كاي (χ^2) المحسوبة (12.06) أكبر من قيمتها الجدولية (7.81) عند درجة حرية (3) ومستوى المعنوية (0.007) أقل من (0.05)، وبالتالي توجد علاقة بين مدى التعرض لقناة الجزيرة الإخبارية ودرجة الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات حول الأزمة الليبية، أي كلما زاد حجم التعرض (المشاهدة) زاد مستوى الاعتماد.

11. أسباب الاعتماد على قناة الجزيرة الإخبارية:

جدول رقم (14)

توزيع عينة الدراسة وفقا لأسباب الاعتماد على قناة الجزيرة الإخبارية

الترتيب	النسبة المئوية من المجتمع الأصلي	النسبة المئوية	ك	أسباب الاعتماد على قناة الجزيرة الإخبارية
1	66.7	29.12	60	الفورية (السرعة) في نقل أخبار الأزمة الليبية
5	22.2	9.7	20	لتغطيتها أحداث الأزمة بشكل منتظم
3	32.2	14.1	29	لجراتها في نقل الأحداث المتصلة بهذه الأزمة
7	13.3	5.82	12	لتقديمها كافة التفاصيل المتصلة بهذه الأزمة
4	27.8	12.13	25	لتقديمها التحليلات المتخصصة الدقيقة والأمنية حول هذه الأزمة
2	38.9	17	35	بحكم تعودي على متابعة الأخبار من خلال هذه الوسيلة
6	17.8	7.77	16	لمصداقيتها في نقل الأخبار والأحداث المتصلة بهذه الأزمة
8	10	4.36	09	لا اعتمد عليها
-	-	100	206	المجموع

* سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة.

يوضح الجدول رقم (14) توزيع عينة الدراسة وفقا لأسباب اعتمادهم على قناة الجزيرة الإخبارية كمصدر للمعلومات حول الأزمة الليبية، حيث جاءت في المرتبة الأولى "الفورية في نقل أخبار الأزمة الليبية بنسبة 29.12%"، وفي المرتبة الثانية "بحكم التعود على هذه الوسيلة" بنسبة 17%، ثم "الجرأة في نقل الأحداث" بنسبة 14.1%، بينما جاءت بنسب ضعيفة "المصداقية" و"تقديم كافة التفاصيل" (7.77%، 5.82%) على التوالي.

وتمثل "الفورية في نقل أخبار الأزمة" كسبب للاعتماد على القناة هي أولى الميزات الذي ذكرها أفراد العينة (انظر الجدول 07)، أما من أجابوا "بحكم تعودي على هذه الوسيلة" فقناة الجزيرة جذبت

الجمهور العربي من خلال تفردتها بالتغطية الإخبارية للحرب على العراق، وأحداث 11 سبتمبر 2001، وبثها لأشرطة أسامة بن لادن، وهذه الأحداث عاجلتها بجرأة من خلال تواجدها في مكان الحدث، وقد توصلت دراسة علي المعماري إلى أن التغطية الفورية للأحداث أهم أسباب اعتماد الجمهور على بعض القنوات الفضائية الإخبارية¹، وكذلك دراسة أسامة الزناتي حيث أن أول سبب للاعتماد الإعلاميين الليبيين على مصادر المعلومات هو سرعة نقل الخبر²، وكذا دراسة خالد الصوفي التي توصلت إلى أن تعرض واهتمام النخبة الأكاديمية بمتابعة وسائل الإعلام للحصول على أخبار "الربيع العربي" هو تميزها بالسرعة والآنية³.

أما "مصدقية القناة" كسبب للاعتماد فجاء بنسبة ضعيفة، حيث يرى أفراد العينة أن أهم عيوب قناة الجزيرة افتقارها للمصدقية وابتعادها عن أخلاقيات المهنة (انظر الجدول 08).

12. البرامج المتابعة في قناة الجزيرة الإخبارية:

جدول رقم (15)

توزيع عينة الدراسة وفقاً للبرامج المتابعة في قناة الجزيرة الإخبارية

الترتيب	النسبة المئوية من المجتمع الأصلي	النسبة المئوية	ك	برامج قناة الجزيرة الإخبارية
1	88.9	32.13	80	النشرات الإخبارية
5	17.8	6.43	16	ما وراء الخبر
2	67.8	24.5	61	الاتجاه المعاكس
7	14.4	5.22	13	بلا حدود
8	11.1	4.0	10	حوار مفتوح
9	7.8	2.81	07	في العمق
4	18.9	6.83	17	الشريعة والحياة
3	23.3	8.45	21	منبر الجزيرة
6	15.6	5.62	14	الملف
8	11.1	4.01	10	من واشنطن

¹ علي المعماري، دور القنوات الفضائية الإخبارية في نشر الوعي السياسي، ط1، دار البداية، عمان، 2016، ص157.

² أسامة محمد الزناتي، مرجع سابق، ص94.

³ خالد الصوفي، علي البريهي، دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو "الربيع العربي" دراسة ميدانية، مجلة رؤية إستراتيجية، المجلد الثاني، العدد 2، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، يناير 2017، ص54.

-	-	100	249	المجموع
---	---	-----	-----	---------

* سمح للمبحوث باختيار أكثر من إجابة.

يوضح الجدول رقم (15) توزيع عينة الدراسة وفقا للبرامج المتابعة في قناة الجزيرة، حيث جاءت في المرتبة الأولى النشرات الإخبارية بنسبة 32.13%، ثم برنامج "الاتجاه المعاكس" بنسبة 24.5%، وفي مرتبة الثالثة نجد برنامج "منبر الجزيرة" بنسبة 8.45%، ثم برنامج "الشريعة والحياة" بنسبة 6.83%، وفي المراتب الأخيرة نجد البرامج "بلا حدود"، "حوار مفتوح"، "في العمق"، "من واشنطن". وتعزز هذه النتيجة ميزة "التغطية الفورية للأحداث"، و"السرعة في نقل الأخبار" كسبب للاعتماد على قناة الجزيرة، وهي صفات تميز النشرات الإخبارية، أما برنامج "الاتجاه المعاكس" لما فيه من إثارة وتناوله للأزمة الليبية، فيما كان تناول البرامج الأخرى للأزمة ضعيفا.

13. درجة الثقة بقناة الجزيرة الإخبارية:

جدول رقم (16)

توزيع عينة الدراسة وفقا لثقتهم بقناة الجزيرة الإخبارية

درجة الثقة	ك	%
أثق فيها بشكل كبير	06	6.7
أثق فيها إلى حد ما	71	78.9
لا أثق فيها	13	14.4
المجموع	90	100

يوضح الجدول رقم (16) توزيع عينة الدراسة وفقا لثقتهم بقناة الجزيرة، حيث أن أغلب أفراد العينة يثقون بها إلى حد ما بنسبة 78.9%، وفي المرتبة الثانية من لا يثقون بها بنسبة 14.4%، أما من يثقون بها بشكل كبير فكانت نسبتهم 6.7%.

وهناك بعض الأخبار أفقدت قناة الجزيرة ثقة الجمهور بها، مثل "هرب معمر القذافي إلى فنزويلا" فيما بثت قناة العربية عن قناة الجماهيرية (قناة ليبية) تصريحاً للقذافي في الساحة الخضراء يفند فيه هذه الشائعة، وكذا اعتمادها على مقاطع اليوتيوب بعضها مأخوذ من دول أخرى، وبعض الأخبار مجهولة المصدر، ونشر تقارير عن جلب القذافي للمرتزقة من إفريقيا، والقصف الجوي العشوائي في طرابلس.

وبالنظر إلى العيوب التي ذكرها المبحوثون (انظر الجدول 08) من افتقارها للمصداقية وابتعادها عن الموضوعية، أفقدتها ثقة عينة الدراسة بها، في ظل وجود مصادر أخرى لاستقاء المعلومات (انظر

الجدول 11)، فجمهور النخبة من المفترض أن يكون لديه مصادر أخرى متعددة للمعلومات تجعله يتفاوت في درجة اعتماده على وسائل الإعلام (انظر فروض نظرية الاعتماد في المبحث الرابع).

14. اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية للأزمة الليبية (من حيث الموضوعية):

جدول رقم (17)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الموضوعية لقناة الجزيرة الإخبارية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
01	أعتقد أن التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة صادقة.	3.24	1.063	محايد
02	التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة منحازة لجهة دون أخرى.	2.28	0.90	موافق
03	أرى أن التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة لم تعط مجالا للآراء المعارضة.	2.67	0.972	محايد
04	التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة ابتعدت عن أخلاقيات العمل الصحفي.	2.83	1.094	محايد
05	أجأ لمصادر أخرى للتأكد من صحة المعلومات التي تقدمها قناة الجزيرة حول الأزمة الليبية.	2.03	0.88	موافق
06	تحترم التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة ذهنية المشاهدين.	3.10	1.05	محايد
07	تبث معلومات مضللة أو مفبركة عن الأزمة الليبية.	2.91	1.098	محايد
08	لديها أجندة مسبقة تشكل الأخبار والبرامج التي تقدمها عن الأزمة الليبية بما يخدم تلك الأجندة.	2.21	0.989	موافق
09	تذيع أحيانا أخبارا مجهولة المصدر.	2.60	1.047	محايد
10	الاعتماد على شهود العيان قد يضلل المشاهد.	2.22	0.957	موافق
	المتوسط الحسابي للمحور	2.610	0.72	محايد

يوضح الجدول رقم (20) اتجاهات عينة الدراسة نحو دور قناة الجزيرة في الأزمة، نوضحها كما

يلي:

- كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة " التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة منحازة لجهة دون أخرى" موافق، بمتوسط حسابي (2.28)، وهو اتجاه سلبي نحو التغطية الإخبارية، وهو ما توصلت إليه دراسة عادل الكساسبة في أن قناة الجزيرة أثناء تغطيتها للثورة المصرية كانت منحازة للثورة

والثوار¹، وكذا دراسة إبراهيم صالح عبد اللاه، والتي توصلت إلى أن قناة الجزيرة كانت منحازة خلال أحداث الربيع العربي (في تونس، مصر، ليبيا سوريا).²

- كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة " ألبأ لمصادر أخرى للتأكد من صحة المعلومات التي تقدمها قناة الجزيرة حول الأزمة الليبية" موافق، بمتوسط حسابي (2.03)، وهو اتجاه سلبي نحو التغطية، يعكس عدم ثقة أغلب أفراد العينة بقناة الجزيرة (انظر الجدول 16).
- كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارتي " لديها أجندة مسبقة تشكل الأخبار والبرامج التي تقدمها عن الأزمة الليبية بما يخدم تلك الأجندة" و " الاعتماد على شهود العيان قد يضلل المشاهد" موافق بمتوسطي حساب (2.21-2.22) على التوالي، وهو اتجاه سلبي نحو التغطية الإخبارية، وهو ما يعكس انحيازها لجهة دون أخرى بما يخدم أجندتها، بالإضافة إلى اعتمادها أحياناً على شهود العيان نظراً لقلة المصادر، الشيء الذي سبب في تضليل الرأي العام، وقد توصلت أسامة الزناقي إلى أن رأي الشارع الليبي تحول من مهتم إلى غير مهتم بقناة الجزيرة³، أما باقي الفقرات فكانت اتجاه أفراد العينة محايداً.

¹ عادل خالد الكساسبة، مرجع سابق، ص92.

² إبراهيم صالح عبد اللاه، تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني، دراسة صادرة عن مركز الجزيرة للدراسات، د ت ص9.

³ أسامة محمد الزناقي، مرجع سابق، ص95.

15. اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية للأزمة الليبية (من حيث الاحترافية):

جدول رقم (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الاحترافية لقناة الجزيرة الإخبارية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
11	لدى مقدمي البرامج في قناة الجزيرة القدرة على الحوار.	4.08	0.722	موافق
12	التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة سريعة وتواكب الحدث.	4.22	0.514	موافق
13	قناة الجزيرة تقدم تحليلا معمقا للأزمة الليبية.	3.74	0.696	موافق
14	تحسن التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة اختيار الشخصيات التي تخاطب الجمهور.	3.43	0.960	محايد
15	تسير التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة وفق النهج السياسي لدولة قطر.	2.07	0.832	موافق
16	أرى أن قناة الجزيرة سيتحسن أدائها إذا كانت سياستها الإعلامية مستقلة.	4.17	0.811	موافق
17	خصصت قناة الجزيرة حيزا كبيرا للتحليل في تناولها للأزمة الليبية	3.53	1.008	محايد
18	قناة الجزيرة كانت مشاركة في صنع الحدث أكثر من كونها تغطي الحدث.	2.27	1.015	موافق
19	كان الحجم الزمني للتغطية بشكل عام أكثر مما يجب.	2.59	0.911	محايد
20	اختيار الضيوف يكون مدروسا يخدم اتجاه القناة.	2.22	1.542	موافق
	المتوسط الحسابي للمحور	3.23	0.412	محايد

يوضح الجدول رقم (18) اتجاهات عينة الدراسة نحو احترافية قناة الجزيرة في الأزمة، نوضحها كما

يلي:

- كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة "التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة سريعة وتواكب الحدث" موافق، بمتوسط حسابي (4.22)، وهو اتجاه إيجابي نحو التغطية الإخبارية للأزمة، وتمثل هذه العبارة ميزة لقناة الجزيرة، وسببا لاعتماد أفراد العينة كمصدر للمعلومات (انظر الجدولين: 07، 14)

وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة عادل الكساسبة، وهي أن الجزيرة تميزت بسرعة نقل أحداث مصر.¹

● كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة " لدى مقدمي البرامج في قناة الجزيرة القدرة على الحوار " موافق بمتوسط حسابي (4.08)، وهو اتجاه إيجابي نحو قناة الجزيرة، والتي تضم كفاءات عالية في العمل الإعلامي، بالإضافة إلى دور مركز الجزيرة للتدريب.

● كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة "قناة الجزيرة تقدم تحليلاً معمقاً للأزمة الليبية" موافق، بمتوسط حسابي (3.74)، وهو اتجاه إيجابي نحو تغطية قناة الجزيرة للأزمة، حيث أن هذه القضية أصبحت ضمن أولوياتها في بدايتها، وكذا الحيز الزمني لمعالجة الأزمة، سواء كانت خلال النشرات أو البرامج الحوارية.

● كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة "تسير التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة وفق النهج السياسي لدولة قطر" موافق، بمتوسط حسابي (2.07)، وهو اتجاه سلبي لأفراد العينة نحو التغطية الإخبارية، حيث تثار الكثير من التساؤلات حول تبعية قناة الجزيرة للحكومة القطرية، وهو ما يتوافق مع العبارة " أرى أن قناة الجزيرة سيتحسن أداؤها إذا كانت سياستها الإعلامية مستقلة"، بمتوسط حسابي (4.17)، وقد توصلت دراسة إبراهيم صالح عبد اللاه حول علاقة الجزيرة بالدولة القطرية أن قناة الجزيرة أصبحت رافداً للسياسة الخارجية لدولة قطر، التي تنامي دورها الإقليمي والدولي بسبب امتلاكها لهذه القناة.²

● كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة " قناة الجزيرة كانت مشاركة في صنع الحدث أكثر من كونها تغطي الحدث " موافق، بمتوسط حسابي (2.27)، وهو اتجاه سلبي نحو تغطية الأزمة، وهي نفس النتيجة التي توصل إليها عادل الكساسبة، في أن قناة الجزيرة شاركت في صنع الحدث أكثر من كونها تغطيه.³

● كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة " اختيار الضيوف يكون مدروساً يخدم اتجاه القناة " موافق، بمتوسط حسابي (2.22)، وهو اتجاه سلبي نحو التغطية للأزمة، حيث تستضيف قناة الجزيرة من يخدمون أجندتها، أما باقي العبارات فكان اتجاه أفراد العينة نحوها محايداً.

¹ عادل خالد الكساسبة، مرجع سابق، ص 95.

² إبراهيم صالح عبد اللاه، مرجع سابق، ص 12.

³ عادل خالد الكساسبة، مرجع سابق، ص 92.

16. اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية للأزمة الليبية (من حيث انعكاساتها على المشاهد):

جدول رقم (19)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات انعكاسات

التغطية على المشاهد لقناة الجزيرة الإخبارية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
21	عززت التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة من موقف السليبي تجاه نظام معمر القذافي.	2.93	1.169	محايد
22	المفردات التي أحب تداولها مع من حولي عن الأزمة الليبية هي التي تداولها في قناة الجزيرة.	2.79	0.989	محايد
23	أنا راض عن محتوى التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة.	3.01	1.185	محايد
24	أشعر بالانفعال والتوتر أثناء متابعتي للتغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة.	2.69	1.002	محايد
25	تستخدم قناة الجزيرة مصطلحات دعائية في وصف أطراف النزاع.	2.21	0.906	موافق
26	تزيد مشاهدتي لقناة الجزيرة من قدرتي على نقاش المواضيع المتعلقة بالأزمة الليبية مع الآخرين.	3.46	0.985	محايد
27	ساهمت التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة في خلق نظرة إيجابية من قبل الشارع الجزائري تجاه ما يسمى بالشوار في ليبيا.	3.04	1.070	محايد
28	يعتمد أسلوب التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة على مخاطبة عواطف المشاهدين.	2.39	0.908	محايد
29	ساعدتني التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة على فهم طبيعة الصراع.	3.26	1.055	محايد
30	أقوم بتشجيع من حولي لمتابعة قناة الجزيرة.	2.71	1.063	محايد
	المتوسط الحسابي للمحور	2.85	0.613	محايد

يوضح الجدول رقم (19) اتجاهات عينة الدراسة نحو انعكاسات التغطية على المشاهد، نوضحها كما يلي:

كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة " تستخدم قناة الجزيرة مصطلحات دعائية في وصف أطراف النزاع " موافق، بمتوسط حسابي (2.21)، وهو اتجاه سلبي لأفراد العينة نحو تغطية القناة للأزمة الليبية أما باقي العبارات فكانت الاتجاه نحوها محايدا.

17. اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية للأزمة الليبية (من حيث دور القناة في الأزمة):

جدول رقم (20)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات دور قناة الجزيرة في الأزمة الليبية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
31	تصاعدت نبرة الخطاب في التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة مع بداية الأزمة.	2.03	0.771	موافق
32	شوهت التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة صورة الإنسان الليبي.	2.50	0.986	محايد
33	دعت التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة إلى نبذ العنف.	2.81	1.150	محايد
34	هجوم التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة على بعض شخصيات النظام السابق شوه صورة هؤلاء الأشخاص.	2.26	0.868	موافق
35	دعمت التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة طروحات إسقاط نظام معمر القذافي.	2.00	0.821	موافق
36	هددت التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة السلم الأهلي.	2.44	1.029	محايد
37	التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة عامل من عوامل انقسام القبائل الليبية.	2.48	1.134	محايد
38	التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة تقدم مصالح معينة على حساب الوحدة الوطنية.	2.33	0.936	موافق
	المتوسط الحسابي للمحور	2.60	0.581	محايد

يوضح الجدول رقم (20) اتجاهات عينة الدراسة نحو دور قناة الجزيرة في الأزمة، نوضحها كما يلي:

- كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة "تصاعدت نبرة الخطاب في التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة مع بداية الأزمة" موافق، بمتوسط حسابي (2.03)، وهو اتجاه سلبي، أي أن الخطاب الإعلامي للقناة تغير مع بداية الأزمة وتم تصعيده.
- كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة "التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة تقدم مصالح معينة على حساب الوحدة الوطنية" موافق، بمتوسط حسابي (2.33)، وهو اتجاه سلبي نحو التغطية، إذ كان هدف قناة الجزيرة هو إسقاط النظام الليبي (العبارة 35)، دون التركيز على مبادرات المصالحة إذ لعبت على الوتر القبلي والحزبي في تغطيتها الإخبارية.
- كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة "هجوم التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة على بعض شخصيات النظام السابق شوه صورة هؤلاء الأشخاص" موافق، بمتوسط حسابي (2.26)، وهو اتجاه سلبي نحو تغطية الأزمة، فهي ركزت على الجانب السلبي على النظام الليبي السابق سواء شخصية معمر القذافي أو الشخصيات المرتبطة به.
- كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة "دعمت التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة طروحات إسقاط نظام معمر القذافي" موافق، بمتوسط حسابي (2.00)، وهو اتجاه سلبي لأفراد العينة نحو التغطية الإخبارية، أي ابتعادها عن الحيادية والمهنية، أما باقي العبارات فكانت اتجاه أفراد العينة محايدا.

18. اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية للأزمة الليبية (من حيث الصور المستخدمة):

جدول رقم (21)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الصور المستخدمة في الأزمة الليبية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
39	المادة الفيلمية المستخدمة في التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة غير كافية.	2.63	0.917	محايد
40	تستغل التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة الصور السلبية للطرف الآخر (نظام القذافي).	2.11	0.841	موافق
41	تزداد ثقتي بصحة أخبار قناة الجزيرة حول الأزمة الليبية إذا ما اصطحبت بصور.	3.44	0.961	محايد
42	تتلاعب أحيانا في الصور التلفزيونية التي تبثها عن خروج المتظاهرين ضد النظام بشكل قد يخدع المشاهدين	2.17	0.890	موافق
43	تعرض مشاهد القتل والعنف المصاحبة للتظاهرات مهما كانت مروعة ومؤلمة	2.16	0.923	موافق
	المتوسط الحسابي للمحور	2.50	0.566	محايد

يوضح الجدول رقم (21) اتجاهات عينة الدراسة نحو الصور المستخدمة في التغطية الإخبارية نوضحها كما يلي:

- كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة "تتلاعب أحيانا في الصور التلفزيونية التي تبثها عن خروج المتظاهرين ضد النظام بشكل قد يخدع المشاهدين" موافق، بمتوسط حسابي (2.17)، وهو اتجاه سلبي نحو تغطية الجزيرة للأزمة، وذلك باستخدام تقنيات التصوير والإخراج في التقليل أو زيادة أهمية الأحداث.
- كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة "تعرض مشاهد القتل والعنف المصاحبة للتظاهرات مهما كانت مروعة ومؤلمة" موافق، بمتوسط حسابي (2.16)، وهو اتجاه سلبي نحو التغطية، ومثال ذلك بث قناة الجزيرة لمشهد قتل القذافي بتلك الطريقة غير الإنسانية واللاأخلاقية.
- كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارة " تستغل التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة الصور السلبية للطرف الآخر (نظام القذافي)" موافق (إيجابي)، بمتوسط حسابي (2.11)، حيث تبنت الجزيرة أطروحة إسقاط نظام معمر القذافي، ومحاولة تشويه صورة الأشخاص التابعين له.

- كان اتجاه أفراد العينة نحو عبارتي " تزداد ثقتي بصحة أخبار قناة الجزيرة حول الأزمة الليبية إذا ما اصطحبت بصور" و " المادة الفيلمية المستخدمة في التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة غير كافية" محايدا بمتوسطي حساب (3.44، 2.63) على التوالي.

ثانيا: اختبار فرضيات الدراسة:

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعا لمتغير الجنس.

ولغرض اختبار هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لاتجاهات أساتذة جامعة الوادي تبعا لمتغير الجنس باستخدام اختبار (ت).

جدول رقم (22)

نتائج تطبيق اختبار (ت) للفروق في اتجاهات أساتذة جامعة الوادي

نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعا لمتغير الجنس

المتغير	المؤشر	ن	م	ع	قيمة T	Sig	الدلالة
الاتجاهات	ذكر	72	2.77	0.55	-0.07	0.28	غير دالة إحصائية
	أنثى	18	2.91	0.30			

تشير النتائج في الجدول رقم (22) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعا لمتغير الجنس، استنادا إلى قيمة (ت) المحسوبة (-0.07) وبمستوى دلالة (0.28)، أي أنها غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ ، وبالتالي نقبل بالفرضية الصفرية.

وتبين هذه النتيجة أن جنس المبحوثين لا يشكل فارقا في اتجاهاتهم نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية.

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعاً لمتغير السن. ولغرض اختبار هذه الفرضية تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وجاءت نتيجة تحليل التباين في الجدول التالي:

جدول رقم (23)

تحليل التباين الأحادي للفروق في اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعاً لمتغير السن

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	Sig	الدلالة
بين المجموعات	2.297	3	0.766	3.123	0.03	دالة إحصائية
داخل المجموعات	21.087	86	0.245			
المجموع	23.384	89				

تشير النتائج في الجدول رقم (23) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعاً لمتغير السن، استناداً إلى قيمة (F) المحسوبة (3.123) وبمستوى دلالة (0.03)، أي أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ ، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة.

وتبين هذه النتيجة أن سن المبحوثين يشكل فارقاً في اتجاهاتهم نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية.

H0: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعا لمتغير الرتبة العلمية. ولغرض اختبار هذه الفرضية تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وجاءت نتيجة تحليل التباين في الجدول التالي:

جدول رقم (24)

تحليل التباين الأحادي للفروق في اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعا لمتغير الرتبة العلمية

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	Sig	الدلالة
بين المجموعات	0.074	2	0.037	0.138	0.872	غير دالة
داخل المجموعات	23.310	87	0.268			إحصائيا
المجموع	23.384	89				

تشير النتائج في الجدول رقم (24) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ بين متوسطات اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعا لمتغير الرتبة العلمية، استنادا إلى قيمة (F) المحسوبة (0.138) وبمستوى دلالة (0.872) أي أنها غير ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ ، وبالتالي نقبل بالفرضية الصفرية. وتبين هذه النتيجة أن الرتبة العلمية للمبحوثين لا يشكل فارقا في اتجاهاتهم نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية.

النتائج العامة للدراسة

ثالثا: النتائج العامة للدراسة:

توصل الباحث إلى العديد من النتائج في ما يخص الدراسة الميدانية، والتي أجراها على عينة من أساتذة جامعة الوادي، وهي كالآتي:

1. **مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية:** أن أغلب أفراد العينة يشاهدون قناة الجزيرة الإخبارية بصفة عامة بنسبة 93.7%، وقد بلغت نسبة من يشاهدونها "دائما" 26%، أما الذين يشاهدونها "أحيانا" فبلغت نسبتهم 67.7%.

2. **حجم الوقت اليومي المخصص لمشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية:** أن أفراد العينة يشاهدون قناة الجزيرة الإخبارية يوميا "أقل من ساعة" بدرجة أولى بنسبة 53.3%، ثم من يشاهدها "من ساعة إلى أقل من 3 ساعات" بنسبة 38.9%، وأخيرا من يشاهدها "أكثر من 3 ساعات" بنسبة 7.8%.

3. **الفترات المفضلة لمشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية:** أن أفراد العينة يفضلون فترتا السهرة والمساء لمشاهدة قناة الجزيرة (55.39%، 29.23%) على التوالي، فيما لم تحظ المشاهدة خلال فترتي الظهيرة والصباح باهتمام كبير (9.23%، 6.15%) على التوالي.

4. **مزايا قناة الجزيرة الإخبارية:** يرى أفراد العينة أن قناة الجزيرة الإخبارية تتميز بـ "التغطية الفورية للأحداث" و"ربط المواطن بالأحداث"، ثم "الموضوعية" و"جودة المعلومات المقدمة"، فيما كانت نسبة من يرون أن ميزتها "المسؤولية الأخلاقية في نشر الأخبار" ضعيفة (3.35%).

5. **عيوب قناة الجزيرة الإخبارية:** يرى أفراد العينة أن أهم عيوب قناة الجزيرة الإخبارية تتمثل في: "التبعية الإعلامية والإخبارية في المصادر"، "عدم الالتزام بأخلاقيات المهنة"، ثم "البعد عن الموضوعية" و"عدم تقديم الموضوعات المهمة للمجتمع"، فيما كانت نسبة من يرونها بدون عيوب ضعيفة.

6. **القنوات الفضائية الإخبارية المفضلة:** جاء ترتيب القنوات الإخبارية المفضلة لعينة الدراسة كما يلي: قناة الجزيرة، وفي المرتبة الثانية قناة France24، ثم القنوات BBC العربية، روسيا اليوم سكاي نيوز، العربية، الميادين، وفي المرتبة الأخيرة قناة الحرة الأمريكية.

7. **الاهتمام بمتابعة الأزمة الليبية:** أغلب أفراد العينة مهتمين بالتعرض لوسائل الإعلام لمتابعة أخبار الأزمة الليبية بنسبة (92.2%)، أما غير المهتمين فكانت نسبتهم ضعيفة (7.8%).

8. مصادر استقاء المعلومات حول الأزمة الليبية: تمثل "الفضائيات الإخبارية العربية" أهم مصدر لأفراد العينة في استقاء المعلومات، ثم "مواقع التواصل الاجتماعي" و "الانترنت"، وفي المرتبة الرابعة "الفضائيات الليبية" ثم "الفضائيات الأجنبية الناطقة بالعربية"، فيما لم تكن وسائل الإعلام الوطنية (التلفزيون الجزائري والصحف الجزائرية) ذات أهمية كبيرة.

9. درجة الاعتماد على قناة الجزيرة الإخبارية: كان اعتماد عينة الدراسة على قناة الجزيرة الإخبارية كمصدر للمعلومات حول الأزمة الليبية بدرجات متفاوتة (بدرجة متوسطة، وقليلة)، فيما لم يكن الاعتماد بدرجة عالية كبيرا، وهناك من أفراد العينة من يشاهد قناة الجزيرة ولكن لا يعتمد عليها.

10. أسباب الاعتماد على قناة الجزيرة: يرى أفراد العينة أن أهم أسباب اعتمادهم على قناة الجزيرة الإخبارية كمصدر للمعلومات حول الأزمة الليبية "الفورية" في نقل أخبار الأزمة الليبية بنسبة 29.12%، وفي المرتبة الثانية "بحكم التعود على هذه الوسيلة" بنسبة 17%، ثم "الجرأة في نقل الأحداث" بنسبة 14.1%، بينما جاءت بنسب ضعيفة "المصداقية" و"تقديم كافة التفاصيل" (7.77%، 5.82%) على التوالي.

11. البرامج التي يتابع من خلالها الأزمة الليبية: بينت الدراسة أن أهم البرامج التي يتابع من خلالها أفراد العينة الأزمة الليبية هي: النشرات الإخبارية بنسبة 32.13% بدرجة أولى، ثم برنامج "الاتجاه المعاكس" بنسبة 24.5%، وفي مرتبة الثالثة نجد برنامج "منبر الجزيرة" بنسبة 8.45%، ثم برنامج "الشريعة والحياة" بنسبة 6.83%، وفي المراتب الأخيرة نجد البرامج "بلا حدود"، "حوار مفتوح"، "في العمق"، "من واشنطن".

12. درجة الثقة بقناة الجزيرة خلال الأزمة الليبية: توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة لا يثقون بشكل كبير في قناة الجزيرة (78.9%)، ثم من لا يثقون فيها تماما، أما من يثقون فيها بشكل كبير فكانت نسبتهم ضعيفة (6.7%).

13. اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية من حيث الموضوعية: كان الاتجاه العام نحو موضوعية قناة الجزيرة خلال تغطيتها للأزمة الليبية "محايد، بمتوسط حسابي (2.610)، فيما كان الاتجاه سلبي نحو التغطية الإخبارية من حيث أنها "كانت منحازة لجهة دون أخرى" و اللجوء إلى مصادر أخرى للتأكد من صحة المعلومات لعدم ثقة أفراد العينة بها، وأن لقناة الجزيرة أجندة مسبقة هي التي تشكل الأخبار والبرامج التي تقدمها، وكذلك "الاعتماد على شهود العيان قد يضلل المشاهد".

14. اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية من حيث الاحترافية: كان الاتجاه العام نحو احترافية قناة الجزيرة خلال تغطيتها للأزمة الليبية "محايد بمتوسط حسابي (3.23)، فيما كان الاتجاه إيجابياً نحو التغطية الإخبارية من حيث: "أنها سريعة وتواكب الحدث" وأن " لدى مقدمي البرامج في قناة الجزيرة القدرة على الحوار"، و"تقديمها تحليلاً معمقاً للأزمة الليبية"، بينما كان الاتجاه سلبياً نحو التغطية الإخبارية من حيث: أنها تسير وفق النهج السياسي لدولة قطر، وأن " قناة الجزيرة كانت مشاركة في صنع الحدث أكثر من كونها تغطي الحدث"، وأن " اختيار الضيوف يكون مدروساً يخدم اتجاه القناة".

15. اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية من حيث انعكاساتها على المشاهد: كان الاتجاه العام نحو انعكاسات التغطية الإخبارية على المشاهد محايد بمتوسط حسابي (2.85)، بينما كان الاتجاه سلبياً من حيث أن قناة الجزيرة "تستخدم مصطلحات دعائية في وصف أطراف النزاع".

16. اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية من حيث دور قناة الجزيرة في الأزمة: كان الاتجاه العام نحو انعكاسات التغطية الإخبارية على المشاهد محايد بمتوسط حسابي (2.60)، بينما كان الاتجاه سلبياً من حيث: "تصاعد نبرة الخطاب في التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة مع بداية الأزمة"، و "التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة تقدم مصالح معينة على حساب الوحدة الوطنية" و"هجوم التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة على بعض شخصيات النظام السابق شوه صورة هؤلاء الأشخاص"، و"تبني قناة الجزيرة طروحات إسقاط نظام معمر القذافي" في تغطيتها للأزمة.

17. اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية من حيث الصور المستخدمة: كان الاتجاه العام نحو التغطية الإخبارية من حيث الصور المستخدمة محايد بمتوسط حسابي (2.50)، بينما كان الاتجاه سلبياً نحو التغطية الإخبارية من حيث أن قناة الجزيرة "تتلاعب أحياناً في الصور التلفزيونية التي تبثها عن خروج المتظاهرين ضد النظام بشكل قد يخدع المشاهدين"، وأنها "تعرض مشاهد القتل والعنف المصاحبة للتظاهرات مهما كانت مروعة ومؤلمة"، وأن "قناة الجزيرة تستغل الصور السلبية للطرف الآخر (نظام القذافي)".

نتائج اختبار الفروض:

بعد اختبار الفرضيات، توصلت الدراسة إلى ما يلي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعاً لمتغير الجنس.

الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعاً لمتغير السن.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.05) بين اتجاهات أساتذة جامعة الوادي نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية تبعاً لمتغير الرتبة العلمية.

الخاتمة

مثلت قناة الجزيرة طفرة في الإعلام العربي، وحققت السبق الصحفي في الكثير من الأحداث والقضايا، من خلال احترافيتها سواء من حيث الكفاءات الإعلامية التي تشتغل بالقناة، أو الإمكانيات المادية، والقدرة الكبيرة على تغطية أكبر نقاط العالم، من خلال مكاتبها وشبكة مراسليها، كل هذه العوامل شكلت عوامل جذب للجمهور العربي، بعد أن كانت وسائل الإعلام رهينة الأنظمة السياسية. وتعد أحداث الربيع العربي عموماً والأزمة الليبية خصوصاً مرحلة هامة في إدارة قناة الجزيرة للأزمة من خلال الحيز الزمني الكبير المخصص للتغطية، وتحليل الأزمة بعمق عن طريق النشرات والبرامج الحوارية، حيث كانت التغطية منحازة وبشكل واضح، وكانت تهدف لإسقاط النظام، الشيء الذي أثار الكثير من التساؤلات حول دور قناة الجزيرة وعلاقتها بدولة قطر التي كان لها دور سياسي وعسكري في الأزمة.

ولهذا الغرض كانت دراستنا للتعرف على اتجاهات النخبة نحو تغطية قناة الجزيرة للأزمة الليبية، من خلال دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة الوادي في الفترة من 2018/04/10 إلى 2018/04/26، باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات، والمعاملات الإحصائية في اختبار فرضيات الدراسة.

إن العملية البحثية تراكمية، فكل نهاية دراسة تمثل في الوقت نفسه بداية لدراسات أخرى، كما أن نتائج أي دراسة يمكن أن تثير العديد من التساؤلات، وبالتالي فهي تمثل إحدى مصادر الحصول على مشكلة بحثية جديدة قابلة للبحث، وبعد القيام الباحث بهذه الدراسة وما توصلت إليه من نتائج في جوانبها المختلفة، فإنها تثير موضوعات لبحوث مستقبلية منها:

- دراسة التغطية الإخبارية للأزمات في ضوء نظرية الأطر الإعلامية.
- العوامل المؤثرة على أداء القائمين بالاتصال خلال الأزمات.
- دراسة أجندة القنوات الإخبارية أثناء وبعد الأزمة (دراسة مقارنة).
- دور القنوات الإخبارية في تشكيل اتجاهات النخب نحو الأزمات.

مصادر ومراجع الدراسة

أ - الكتب:

1. أحمد عبد الله اللحج ومصطفى محمود أبو بكر، البحث العلمي: تعريفه خطواته مناهجه المفاهيم الإحصائية الدار الجامعية، الإسكندرية 2001-2002.
2. آمنة قحالي، الإعلام والعنف السياسي، ط1، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2015.
3. إياد شاكر البكري، حرب المحطات الفضائية، ط1، دار الشروق، عمان، 1999.
4. برهان شاوي، مدخل في الاتصال الجماهيري ونظرياته، ط1، دار الكندي، عمان، 2014.
5. جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، ط2، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، جامعة منتوري قسنطينة، 2006.
6. جودة بني جابر، علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة، الأردن، 2004.
7. جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، ط1، دار الثقافة للنشر الأردن، 2009.
8. حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، القاهرة، 2007.
9. حسن عماد مكاوي، نظريات الإعلام، ط1، الدار العربية، القاهرة، 2009.
10. حسن نيازي الصيفي، الفضائيات العربية في عصر العولمة، ط1، دار إيتراك، القاهرة، 2010.
11. خالد عبد أحمد درار، البحث العلمي في مجال الاتصال، ط1، دار البداية، عمان، 2016.
12. خضرة عمر الملفح، الاتصال: المهارات والنظريات وأسس عامة، ط1، دار ومكتبة الحامد، عمان، 2015.
13. خليل عبد الرحمن المعاينة، علم النفس الاجتماعي، ط2، دار الفكر، الأردن، 2007.
14. خليل ميخائيل معوض، علم النفس الاجتماعي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003.
15. رجاء وحيد الدويدري، البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارساته العملية، ط1، دار الفكر، دمشق 2000.
16. رشا عادل لطفي، التغطية الإخبارية للشؤون العربية في بعض القنوات العربية، دار العلم والإيمان، دسوق مصر، 2015.
17. رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه-أسسه-استخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة 2004.
18. رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2007.
19. زهير عبد اللطيف عابد، الرأي العام وطرق قياسه، ط3، دار اليازوري، عمان، 2014.
20. سامي الشريف، الفضائيات العربية: رؤية نقدية، دار النهضة، القاهرة، 2004.
21. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1995.
22. سناء محمد الجبور، الإعلام والرأي العام العربي والعالمي، ط1، دار أسامة، عمان، 2010.

23. سهير كامل أحمد، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية 2001.
24. سوزان يوسف أحمد القليني، الاتصال ووسائله ونظرياته، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 1999.
25. السيد أحمد مصطفى، البحث الإعلامي: مفهومه وإجراءاته ومناهجه، ط1، منشورات جامعة قاريونس بنغازي، ليبيا، 1994.
26. طارق آل شيخان الشمري، الجزيرة قناة أم حزب أم دولة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007.
27. طارق كمال، أساسيات في علم النفس الاجتماعي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2005.
28. عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 1993.
29. عبد الرزاق الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، ط1، دار اليازوري، عمان، الأردن 2016.
30. عبد العزيز السيد الشخص، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، 2001.
31. عبد الفتاح إبراهيم عبد النبي، التناول الإعلامي لجرائم النخبة: دراسة للنموذج المصري في الثمانينيات، دار الثقافة، القاهرة، 1991.
32. علي المعماري، دور القنوات الفضائية الإخبارية في نشر الوعي السياسي، ط1، دار البداية، عمان، 2016.
33. علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الإعلام، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2014.
34. عمر فرحاتي، يسرى أوشريف، تداعيات الأزمة الليبية على الأمن في الجزائر، ط1، الدار الجزائرية، الجزائر 2016.
35. فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1992.
36. فريد مصطفى، تكنولوجيا الفن الصحفي، ط1، دار أسامة، عمان، 2010.
37. فضيل دليو، تقنيات تحليل البيانات في العلوم الاجتماعية والإعلامية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2010.
38. ليلي عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات، ط1، السحاب للنشر، القاهرة 2012.
39. ليندة مسعود ضيف، الإعلام الإخباري في الفضائيات: الجزيرة والعربية أنموذجا، ط1، دار أسامة، عمان 2015.
40. محمد الصافي عبد الكريم عبد اللا، علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الوفاء، الإسكندرية، 2012.
41. محمد الصاوي محمد مبارك، البحث العلمي: أسسه وطريقته كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1992.

42. محمد الفاتح حمدي، عبد القادر عراضة، إنتاج النشرات الإخبارية والتلفزيونية، ط1، دار أسامة، عمان 2013.
43. محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي، المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة، عمان، 2009.
44. محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الأخبار الإعلامية وتحريرها، ط1، دار أسامة، عمان، 2012.
45. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
46. محمد منير حجاب، أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، ط2، دار الفجر، القاهرة، 2003.
47. محمد منير حجاب، نظريات الاتصال، ط1، دار الفجر، القاهرة، 2010.
48. مصطفى عمر التير، مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، ط3، منشورات الجامعة المفتوحة، طرابلس ليبيا، 1995.
49. ملفين ديفلير، ساندرا بول روكيتش، نظريات وسائل الإعلام، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، ط2، الدار الدولية القاهرة، 1998.
50. منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ، دار كنوز المعرفة، عمان، 2010.
51. مهند علي تهامي، سؤدد فؤاد الألوسي، النظام الإعلامي العربي: نحو نموذج نظري جديد، ط1، دار أسامة عمان، 2012.
52. مي العبد الله، نظريات الاتصال، ط2، دار النهضة العربية، لبنان، 2010.
53. نبيلة عبد الكريم الشرجي، علم النفس الاجتماعي: رؤية معاصرة، دار الأيام، عمان، 2015.
54. هالة إسماعيل بغدادي، الإخباريات الفضائية العربية الواقع والطموح، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية 2009.
55. هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي، ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2010.
56. يوسف عبد الأمير طباجة، منهجية البحث: تقنيات ومناهج، ط2، دار المحجة البيضاء، لبنان، 2011.

ب- رسائل الماجستير والدكتوراه:

1. أسامة محمد الزناتي، تقييم الإعلاميين الليبيين لتغطية قناة الجزيرة للشأن الليبي لعام 2014، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015.
2. حمزة يوسف، تحديات بناء الدولة في ليبيا 2011-2015، مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة بسكرة، 2015-2016.
3. خالد بن سعد بن عايش العتيبي، اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو مرتكبي الجريمة: دراسة ميدانية على طلاب وطالبات الجامعة في مدينة الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2004.

4. صدقي محمد موسى، اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو التغطية الإعلامية لقناة فلسطين الفضائية للأحداث الداخلية: جامعة بيرزيت أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2009.
5. عادل خالد الكساسبة، تقييم الإعلاميين الأردنيين لتغطية فضائية الجزيرة لأحداث مصر 2011-2014، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015.
6. عبد الله ممدوح مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر من وجهة نظر الصحفيين الأردنيين رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن 2011-2012.
7. علي محمد مهيرات، التغطية الإخبارية التلفزيونية لقضايا اللاجئين السوريين في الأردن من وجهة نظر القائمين على الأخبار، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2014.
8. غيث سالم علي العمري، استخدام طلبة الجامعات الأردنية لشبكة قنوات Bein Sports والإشاعات المتحققة منها: طلبة الجامعتين الأردنية واليرموك نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016.
9. لواء جبار جمعة، اتجاهات طلبة الجامعات العراقية نحو تغطية الحراك الشعبي العربي في وسائل الإعلام العراقية - جامعة أهل البيت نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن 2013.
10. محمد صالح محمد الشبيري، اعتماد الجمهور اليمني على تغطية قناة اليمن الفضائية للأزمات - حرب الحوثيين أنموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2011.
11. محمد عارف محمد عبد الله، دور قناة الجزيرة الفضائية في إحداث التغيير السياسي في الوطن العربي: الثورة المصرية نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2012.
12. مخلد خلف النوافعة، اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة والعربية الفضائيتان الإخباريتان - دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2010.
13. نسبية مباركي، اتجاهات الجمهور نحو التغطية الإخبارية للأزمة السورية في القنوات الفضائية العربية - دراسة ميدانية في مدينة الوادي، مذكرة ماستر في الدعوة والإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، 2015.

ج- المجلات والدوريات:

1. حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد 3+4، 2012.
2. حنان جنيد، دور الإعلام في تكوين تصورات النخبة حول مفهوم الإرهاب، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد 18، أكتوبر 2002.
3. خالد الصوفي، علي البريحي، دور الإعلام في تشكيل اتجاهات النخبة الأكاديمية العربية في اليمن نحو "الربيع العربي" دراسة ميدانية، مجلة رؤى إستراتيجية، المجلد الثاني، العدد 2، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، يناير 2017.
4. سحر خليفة سالم الجبوري، التغطية الصحفية لانتخابات مجالس المحافظات في الصحافة العراقية، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، العدد 9، 2014.
5. ظمياء حسين غضيب الربيعي، التغطية الصحفية للأزمات، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 17، كلية الإعلام جامعة بغداد، 2012.
6. عبد الرحمن محمد سعيد الشامي، اتجاهات النخبة نحو التغطية التلفزيونية لانتفاضة الشباب اليمني، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 7، العدد 3 الأردن، 2014.
7. عبد الله كبار، النخبة الجامعية والمجتمع المدني في الجزائر: قراءة سوسيولوجية في جدلية الواقع والممارسة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 11، جامعة ورقلة، جوان 2013.
8. محمد عبد الوهاب الفقيه كافي، بشار عبد الرحمن مطهر، دور الفضائيات الإخبارية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور اليمني نحو القضايا والأزمات العربية: دراسة على الأزمة السياسية اللبنانية في إطار الفجوة المعرفية والأطر الإخبارية، دفا تر السياسة والقانون، العدد 15 جامعة ورقلة، جوان 2016.
9. نزهت محمود الدليمي، التغطية الإخبارية لفضيحة تعذيب المعتقلين في سجن أبي غريب، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 02، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2006.
10. هويدا مصطفى، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور العربي، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد 63، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس 2008.
11. وديع محمد سعيد العززي، اعتماد طلبة جامعة أم القرى على القنوات الفضائية الإخبارية الناطقة بالعربية في متابعة الأحداث والقضايا السياسية: دراسة مسحية على عينة من طلبة كليات الجامعة في مدينة مكة المكرمة، مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الخامسة، العدد 8، 1437هـ.

د- الدراسات والملتقيات العلمية:

1. إبراهيم صالح عبد الله، تغطية الجزيرة للثورات العربية من وجهة نظر الشباب اليمني، دراسة صادرة عن مركز الجزيرة للدراسات، د ت.
2. أحمد سعيد نوفل، الأزمة الليبية إلى أين؟، مركز دراسات الشرق الأوسط، العدد 13، الأردن، مارس 2017.
3. أمين منصور وافي، اتجاهات الصفوة الفلسطينية نحو تناول الفضائيات الإخبارية لقضية اللاجئين دراسة ميدانية، قسم الصحافة والإعلام الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
4. أنور بن محمد الرواس، اتجاهات الصفوة العمانية نحو برامج الحوار والرأي في القنوات الفضائية العربية، قسم الإعلام، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس.
5. جهاد أبو شباب، الجزيرة: كيف استطاعت قناة عمرها 15 عاما أن تغطي ثورات أمة، تقرير صادر عن مركز الجزيرة للدراسات، د ت.
6. عادل عبد الغفار، تقويم الأداء المهني للقنوات الفضائية الإخبارية العربية في ضوء آراء عينة من النخبة الإعلامية المصرية، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.
7. ليلي حسين السيد، استطلاع رأي الإعلاميين تجاه قناة الحرة الفضائية الأمريكية، الفضائيات العربية ومتغيرات العصر، المؤتمر العلمي الأول للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005.

ه- القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 2009.

و- مواقع الانترنت:

- 1- موقع جامعة الوادي
<http://www.univ-eloued.dz/index.php/a-universite/statistique/8-c-universite/1258-tatir>
- 2- جميل حمداوي، سوسيولوجيا النخب: النخبة المغربية أنموذجا، ط1، شبكة الأولوكة، 2015.
- 3- أكثر صعوبة بين حركة الكرامة الليبية وثورة 30 يونيو المصرية - <http://bit.ly/1mS6XQp>
- 4- موقع: <http://markazamny.org/news/129158/15-6-2017>

ي- المقابلات:

- 1- مقابلة مع الأستاذ محمود الأعوج، أستاذ الإعلام بالجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن، ليبيا.

ملاحق الدراسة



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية



الملحق رقم (01)

استبيان ضمن دراسة بعنوان:

اتجاهات النخبة نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية
دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة الوادي

الأستاذ الفاضل/الأستاذة الفاضلة: تحية طيبة وبعد ،،،

يقوم الطالب بإجراء دراسة حول: اتجاهات النخبة نحو تغطية قناة الجزيرة الإخبارية للأزمة الليبية - دراسة ميدانية على عينة من أساتذة جامعة الوادي، للحصول على درجة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص سمعي بصري. ولتحقيق أهداف الدراسة يرجى الإجابة على الأسئلة المتضمنة في هذه الاستمارة بدقة، وللعلم فإن بيانات هذه الاستمارة سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي وشكرا مسبقا لتعاونكم.

الأستاذ المشرف:

د. رشيد خضير

الطالب:

هشام ميسه

من فضلك أجب عن الأسئلة التالية بوضع علامة (x) على الإجابة التي تنطبق عليك

المحور الأول: البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

1- الجنس:

1. ذكر ☐

2. أنثى ☐

2- السن:

1. أقل من 30 سنة ☐

2. من 30 إلى 40 سنة ☐

3. من 40 إلى 50 سنة ☐

4. من 50 سنة فأكثر ☐

3- الدرجة العلمية:

1. أستاذ مساعد (أ-ب) ☐

2. أستاذ محاضر (أ-ب) ☐

3. أستاذ تعليم عالي ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط التعرض لقناة الجزيرة الإخبارية:

4- ما مدى مشاهدتك لقناة الجزيرة الإخبارية؟

1. دائماً ☐

2. أحياناً ☐

3. لا أشاهد ☐

5- ما حجم الوقت اليومي الذي تقضيه في مشاهدة قناة الجزيرة الإخبارية؟

1. أقل من ساعة ☐

2. من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات ☐

3. ثلاث ساعات فأكثر ☐

6- ما هي الفترة المفضلة لمتابعة قناة الجزيرة الإخبارية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1. الفترة الصباحية ☐

2. فترة الظهيرة ☐

3. الفترة المسائية ☐

4. فترة السهرة ☐

7- ما هي مزايا قناة الجزيرة الإخبارية؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1. الموضوعية ☐
2. ربط المواطن بالأحداث ☐
3. جودة المعلومات المقدمة ☐
4. المسؤولية الأخلاقية في نشر الأخبار ☐
5. المصداقية ☐
6. التغطية الفورية للأحداث ☐
7. تعبر عن الحرية والديمقراطية ☐

8- ما هي عيوب قناة الجزيرة الإخبارية؟ من وجهة نظرك: (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

1. التبعية الإعلامية والإخبارية في المصادر ☐
2. افتقاد المصداقية ☐
3. عدم اتباع آداب الحوار ☐
4. عدم الدقة في الأخبار ☐
5. البعد عن الموضوعية ☐
6. عدم احترام الحياة الخاصة للمشاهدين ☐
7. عدم تقديم الموضوعات المهمة للمجتمع ☐
8. عدم الالتزام بأخلاقيات المهنة ☐
9. بدون عيوب ☐

9- رتب القنوات الإخبارية الآتية بالأرقام حسب أهميتها بالنسبة لك؟

1. الجزيرة ☐
2. العربية ☐
3. الميادين ☐
4. France24 ☐
5. BBC العربية ☐
6. سكاي نيوز ☐
7. روسيا اليوم ☐
8. الحرة ☐

10- ما مدى اهتمامك بالتعرض لوسائل الإعلام لمتابعة أخبار الأزمة الليبية؟

1. مهتم بشكل كبير ☐
2. مهتم إلى حد ما ☐
3. غير مهتم ☐

11- ما هي المصادر التي تستقي منها في المعلومات فيما يتعلق بالأزمة الليبية؟

- | | | | |
|--------------------------|--------------------------------------|--------------------------|----------------------------|
| ☐ | 1. الفضائيات الإخبارية العربية | ☐ | 6. مواقع التواصل الاجتماعي |
| ☐ | 2. القنوات الإخبارية الأجنبية | ☐ | 7. الاتصال الشخصي |
| ☐ | 3. القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية | ☐ | 8. الصحف الجزائرية |
| ☐ | 4. الفضائيات الليبية | ☐ | 9. التلفزيون الجزائري |
| ☐ | 5. شبكة الانترنت | ☐ | 10. أخرى |

12- ما درجة اعتمادك على قناة الجزيرة الإخبارية كمصدر للمعلومات عن الأزمة الليبية؟

- | | |
|--------------------------|-------------------|
| ☐ | 1. بدرجة عالية |
| ☐ | 2. بدرجة متوسطة |
| ☐ | 3. بدرجة قليلة |
| ☐ | 4. لا اعتمد عليها |

13- ما هي أسباب اعتمادك على قناة الجزيرة الإخبارية في متابعة أخبار الأزمة الليبية؟ (يمكن اختيار أكثر من

إجابة)

- | | |
|--------------------------|--|
| ☐ | 1. الفورية (السرعة) في نقل أخبار الأزمة الليبية |
| ☐ | 2. لتغطيتها أحداث الأزمة بشكل منظم |
| ☐ | 3. لجرائتها في نقل الأحداث المتصلة بهذه الأزمة |
| ☐ | 4. لتقديمها كافة التفاصيل المتصلة بهذه الأزمة |
| ☐ | 5. لتقديمها التحليلات المتخصصة الدقيقة والأمنية حول هذه الأزمة |
| ☐ | 6. بحكم تعودي على متابعة الأخبار من خلال هذه الوسيلة |
| ☐ | 7. لمصادقيتها في نقل الأخبار والأحداث المتصلة بهذه الأزمة |
| ☐ | 8. لا اعتمد عليها |

14- أرجو من سيادتكم أن تعدد لي أهم البرامج التي تحرص على متابعتها لمتابعة أخبار الأزمة الليبية في قناة

الجزيرة؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)

- | | | | |
|--------------------------|----------------------|--------------------------|--------------------|
| ☐ | 1. النشرات الإخبارية | ☐ | 6. في العمق |
| ☐ | 2. ما وراء الخبر | ☐ | 7. الشريعة والحياة |
| ☐ | 3. الاتجاه المعاكس | ☐ | 8. منبر الجزيرة |
| ☐ | 4. بلا حدود | ☐ | 9. الملف |
| ☐ | 5. حوار مفتوح | ☐ | 10. من واشنطن |

15- ما مدى ثقتك بقناة الجزيرة الإخبارية في متابعة الأزمة الليبية؟

1. أثق فيها بشكل كبير ☐

2. أثق فيها إلى حد ما ☐

3. لا أثق فيها ☐

16- اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية للأزمة الليبية (من حيث الموضوعية):

الرقم	العبارة	الاتجاه			
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة
01	أعتقد أن التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة صادقة.				
02	التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة منحازة لجهة دون أخرى.				
03	أرى أن التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة لم تعط مجالا للآراء المعارضة.				
04	التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة ابتعدت عن أخلاقيات العمل الصحفي.				
05	ألجأ لمصادر أخرى للتأكد من صحة المعلومات التي تقدمها قناة الجزيرة حول الأزمة الليبية.				
06	تحتزم التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة ذهنية المشاهدين.				
07	تثبت معلومات مضللة أو مفبركة عن الأزمة الليبية.				
08	لديها أجندة مسبقة تشكل الأخبار والبرامج التي تقدمها عن الأزمة الليبية بما يخدم تلك الأجندة.				
09	تذيع أحيانا أخبارا مجهولة المصدر.				
10	الاعتماد على شهود العيان قد يضلل المشاهد.				

17- اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية للأزمة الليبية (من حيث الاحترافية):

الرقم	العبارة	الاتجاه			
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة
11	لدى مقدمي البرامج في قناة الجزيرة القدرة على الحوار.				
12	التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة سريعة وتواكب الحدث.				
13	قناة الجزيرة تقدم تحليلا معمقا للأزمة الليبية.				
14	تحسن التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة اختيار الشخصيات التي تخاطب الجمهور.				
15	تسير التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة وفق النهج السياسي لدولة قطر.				
16	أرى أن قناة الجزيرة سيتحسن أداؤها إذا كانت سياستها الإعلامية مستقلة.				
17	خصصت قناة الجزيرة حيزا كبيرا للتحليل في تناولها للأزمة الليبية				
18	قناة الجزيرة كانت مشاركة في صنع الحدث أكثر من كونها تغطي الحدث.				
19	كان الحجم الزمني للتغطية بشكل عام أكثر مما يجب.				
20	اختيار الضيوف يكون مدروسا يخدم اتجاه القناة.				

18- اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية للأزمة الليبية (من حيث انعكاساتها على المشاهد):

الرقم	العبارة	الاتجاه			
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة
21	عززت التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة من موقف السلمي تجاه نظام معمر القذافي.				
22	المفردات التي أحب تداولها مع من حولي عن الأزمة الليبية هي التي تداولها في قناة الجزيرة.				
23	أنا راض عن محتوى التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة.				
24	أشعر بالانفعال والتوتر أثناء متابعتي للتغطية الإعلامية للأزمة				

					الليبية في قناة الجزيرة.
25					تستخدم قناة الجزيرة مصطلحات دعائية في وصف أطراف النزاع.
26					تزيد مشاهدتي لقناة الجزيرة من قدرتي على نقاش المواضيع المتعلقة بالأزمة الليبية مع الآخرين.
27					ساهمت التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة في خلق نظرة إيجابية من قبل الشارع الجزائري تجاه ما يسمى بالثوار في ليبيا.
28					يعتمد أسلوب التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة على مخاطبة عواطف المشاهدين.
29					ساعدتني التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة على فهم طبيعة الصراع.
30					أقوم بتشجيع من حولي لمتابعة قناة الجزيرة.

19- النخبة نحو التغطية الإخبارية للأزمة الليبية (من حيث دور قناة الجزيرة في الأزمة):

الرقم	العبارة	الاتجاه			
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة
31	تصاعدت نبرة الخطاب في التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة مع بداية الأزمة.				
32	شوهدت التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة صورة الإنسان الليبي				
33	دعت التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة إلى نبذ العنف.				
34	هجوم التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة على بعض شخصيات النظام السابق شوه صورة هؤلاء الأشخاص.				
35	دعمت التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة طروحات إسقاط نظام معمر القذافي				
36	هددت التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة السلم الأهلي				
37	التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة عامل من عوامل انقسام القبائل الليبية.				
38	التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة تقدم مصالح معينة على حساب الوحدة الوطنية.				

20- اتجاهات النخبة نحو التغطية الإخبارية للأزمة الليبية (من حيث الصور المستخدمة):

الرقم	العبارة	الاتجاه			
		موافق بشدة	موافق	محايد	معارض بشدة
39	المادة الفيلمية المستخدمة في التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة غير كافية.				
40	تستغل التغطية الإعلامية للأزمة الليبية في قناة الجزيرة الصور السلبية للطرف الآخر (نظام القذافي)				
41	تزداد ثقتي بصحة أخبار قناة الجزيرة حول الأزمة الليبية إذا ما اصطحبت بصور.				
42	تتلاعب أحيانا في الصور التلفزيونية التي تبثها عن خروج المتظاهرين ضد النظام بشكل قد يخدع المشاهدين				
43	تعرض مشاهد القتل والعنف المصاحبة للتظاهرات مهما كانت مروعة ومؤلمة				

شكرا على حسن تعاونكم

الملحق رقم (02)

قائمة الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان

المحكم	الصفة
أ.د. محمد علي الأصفر	أستاذ الإعلام في الجامعات الليبية
د. سالم عيسى بالحاج	مدرسة الفنون والإعلام الأكاديمية الليبية طرابلس - ليبيا
د. إبراهيم سالم اشتيوي	أستاذ الإعلام المساعد في كلية الفنون والإعلام بجامعة الزيتونة - ليبيا
د. لبنى رحموني	أستاذ محاضر أ جامعة أم البواقي
د. ليلي فقيري	أستاذ محاضر أ جامعة المسيلة
د. فاطمة الزهراء قيطه	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الوادي
د. حمزة قدة	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الوادي
أ. عبد الرحيم بن بوزيان	كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الوادي
أ. علي سالم عاشور	أستاذ الإعلام بالجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن - ليبيا
أ. محمود الأعوج	أستاذ الإعلام بالجامعة الأسمرية الإسلامية زليتن - ليبيا